AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية



NO:2724

08 سبتمبر

2022 م

12 صفر

1444 هـ

جمعية كبدك ..
منارة توعية وجدانية.

سامي مهدي ..
فارس الريادة الشعرية الثانية.



9771319029600



فيصل بن فهد ..

رائد المنجز الرياضي والأدبي.



د. عبد الواحد لؤلؤة ..

حكايات الزمن الضائع.



مملكة الخير ..

الأولى عربياً والثالثة عالمياً.

مجلة

الرياض

تزهو بالرؤية الباهرة **لولي العهد**





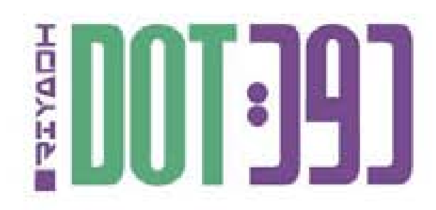






riyadhcpss.com


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


RIYADH
DOT
دوت


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





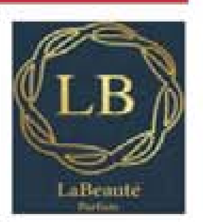

كنوز
اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش




V-KOOL ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH

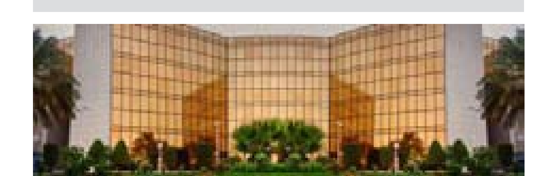

iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس





يعد مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مفخرة لكل مواطن وهو يرى أذرع المركز الإنسانية تمتد عبر العالم لتنجد وتساعد وتساهم في تخفيف كوارث العالم ، ولا شك أنه يعكس قيمنا العربية والإسلامية،وقد التفتت إليه الأنظار بعد مجيء المملكة في الترتيب الأول عربيا والثالثة عالميا في التبرعات الإنسانية، ولهذا كله فقد اختاره فريق التحرير ليكون موضوع الغلاف لهذا الأسبوع.

ولأن سبيل الخير متصل ولا ينقطع في بلادنا ،فننشر تقريرا في صفحات "فاعل خير" عن جمعية "كبدك" التي تعنى بمرضى الكبد وتشمل خدماتها مناطق المملكة ويرأس مجلس إدارتها الأمير الدكتور فيصل بن مشعل أمير منطقة القصيم، وتعمل على زراعة الأمل في نفوس المصابين بالفشل الكبدي.

في "وجوه غائبة" نتناول شخصية الأمير الراحل فيصل بن فهد ، والذي شهد عهده التأسيس المكين للمؤسسة الرياضية والأدبية في بلادنا.

في حديث الكتب يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن شخصية مزجت الطب بالأدب وهو الدكتور حسن البريكي الذي يعد أول خريج جامعي من محافظة القطيف، ويتناول د. صالح الشحري أحد كتب الدكتور عبدالواحد لؤلؤة .

في "وجوه غائبة" نقرأ ما قاله الأدباء العرب عن الشاعر العراقي الراحل سامي مهدي وألذي يُعد أحد فرسان الموجة الشعرية العربية الثانية.

في "المرسم" نلقي الضوء على تجربة الفنان التشكيلي محمد الجشي وارتباط أعماله بتجلي ملامح التراث في المجتمع.

في "ديواننا" ننشر إحدى قصائد الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة وفي صفحات "احتفاء" ننشر تقريرا عن تكريم الشاعر أحمد السيد عطيف وهو من أهم الأسماء الشعرية في بلادنا.

في صفحات "الحوار" نقدم حوارا مع الكاتبة اليابانية ميكو كاواكامي التي تجد في الطفولة جوهر الحزن وفي الرواية هروبا من الواقع.

ضمن صفحات العدد يواصل كتاب اليمامة كتابة مقالاتهم.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2724



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتـــر:
@yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

الوطن

الموافقة على إنشاء أسواق حرة في المنافذ الجوية والبحرية والبرية..

المملكة تجدد دعم استقرار العراق

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الثلاثاء، في قصر السلام بجدة.

وفي مستهل الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين، مجلس الوزراء، على فحوى الرسالة التي تلقاها -حفظه الله- من فخامة رئيس جمهورية الصين الشعبية، وتتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الصديقين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

لائحة تنظيمية للجان إصلاح ذات البين في إمارات المناطق

واستعرض المجلس إثر ذلك، مجمل المحادثات واللقاءات التي جرت بين مسؤولين في المملكة ونظرائهم بعدد من دول العالم في الأيام الماضية؛ للارتقاء بالعلاقات إلى آفاق أرحب، بما يخدم التطلعات المشتركة، ويزيد من فعالية العمل الجماعي من خلال المنظمات والمجموعات الإقليمية والدولية.

مجموعة العشرين

وتناول مجلس الوزراء في هذا السياق، ما اشتملت عليه مشاركة المملكة في الاجتماعات الوزارية لمجموعة دول العشرين التي عقدت في مدينة بالي الإندونيسية؛ من إبراز جهودها في تسريع نمو الاقتصاد الرقمي والتقنية والابتكار، وسد الفجوة الرقمية عبر مبادرات ومشروعات استراتيجية لربط العالم. وكذلك ما توليه من اهتمام بالغ بالتعليم محلياً ودولياً، بوصفه محركًا رئيسًا للتنمية وحقًا أساسيًا للجميع.

استقرار العراق

وأوضح معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى وزير الإعلام بالنيابة الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس تابع مستجدات الأحداث وتطورات الأوضاع ومجرياتها في المنطقة والعالم، مجددًا دعم المملكة لكل ما يضمن الأمن والاستقرار في العراق، والحفاظ على مقدراته ومكتسباته وشعبه الشقيق.

اجتماع (آريا)

وتطرق مجلس الوزراء، إلى ما أكدته المملكة خلال اجتماع (آريا) المنعقد في مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة؛ من أن تطور التهديدات الإرهابية العابرة للحدود يتطلب استجابة سريعة وشاملة من المجتمع الدولي، كونها تستهدف المدنيين والمنشآت الحيوية والمدنية، وإمدادات الطاقة واستقرار الاقتصاد العالمي.

دعم وكالة الطاقة الذرية

وبين معاليه أن المجلس عدّ دعم المملكة لمبادرتي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتحديث مختبرات سايبرسدورف (رينول) 2 - ، وللعمل المتكامل لمكافحة الأمراض حيوانية المصدر (زودياك)، امتدادًا لإسهاماتها المستمرة لجهود الوكالة ومبادراتها الهادفة إلى تطوير قدراتها بما يعزز دورها الحيوي في تسخير الذرة من أجل السلام، وتأكيدًا على مواقفها تجاه قضايا الاستفادة من الطاقة والتقنية النووية وتنميتها بصورة سلمية وآمنة.

مكافحة المخدرات

وقدّر مجلس الوزراء، المتابعة الأمنية لشبكات تهريب وترويج المخدرات، وإسهام المديرية العامة لمكافحة المخدرات بالتنسيق مع هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في إحباط تهريب نحو (47) مليون قرص من مادة الإمفيتامين المخدر.

تفاهم ثقافي مع إندونيسيا

واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى تفويض صاحب السمو وزير الثقافة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الإندونيسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم



للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة التعليم والثقافة والبحث والتكنولوجيا في جمهورية إندونيسيا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

خدمات أكاديمية طبية

كما وافق المجلس على تفويض معالي رئيس جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البحريني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الخدمات الأكاديمية والطبية والتدريبية والبحثية بين جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل في المملكة العربية السعودية والقيادة العامة لقوة دفاع البحرين في مملكة البحرين، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

خدمات للنقل واللوجستية

ووافق المجلس على تفويض معالي رئيس جامعة جدة - أو من ينيبه - بالتباحث مع معهد ستيفن ستل للنقل واللوجستيات المستدامة في جامعة بافالو بالولايات المتحدة الأمريكية في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال التعاون الأكاديمي بين جامعة جدة في المملكة العربية السعودية ومعهد ستيفن ستل للنقل واللوجستيات المستدامة في جامعة بافالو بالولايات المتحدة الأمريكية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

اتفاقية نقل مع غانا

كما قرر المجلس الموافقة على اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية غانا في مجال خدمات النقل الجوي.

اتفاقية حقوق الإنسان

ووافق المجلس على مذكرة تفاهم للتعاون الفني بين هيئة حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية والهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان لمنظمة التعاون الإسلامي.

تعاون محاسبي مع طاجيكستان

كما تم تفويض معالي رئيس الديوان العام للمحاسبة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الطاجيكستاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الديوان العام للمحاسبة في المملكة العربية السعودية وغرفة الحسابات في جمهورية طاجيكستان للتعاون في مجال العمل المحاسبي والرقابي والمهني، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

إصلاح ذات البين

وقرر مجلس الوزراء الموافقة على اللائحة التنظيمية للجان إصلاح ذات البين في إمارات المناطق.

مجلس التنسيق السعودي التايلندي

كما قرر المجلس الموافقة على محضر اتفاق إنشاء مجلس التنسيق السعودي التايلندي، وتفويض صاحب السمو وزير الخارجية رئيس الجانب السعودي في مجلس التنسيق السعودي التايلندي بالتوقيع عليه.

الأسواق الحرة

وقرر المجلس الموافقة على إنشاء أسواق حرة - بحسب الحاجة - في المنافذ الجوية والبحرية والبرية والسماح بالبيع فيها للمسافرين القادمين للمملكة والمغادرين منها.

حسابات ختامية

وقرر مجلس الوزراء اعتماد الحسابات الختامية لهيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج (سابقاً)، والمركز الوطني للتنافسية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لأعوام مالية سابقة.

وزير مفوض

الموافقة على تعيين فهد بن عبدالرحمن بن هذلول الدوسري على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقريران سنويان لوزارة السياحة، والهيئة العامة لعقارات الدولة، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

أوبك+ ..

تُرجح إبقاء حصص إنتاج النفط دون تغيير لشهر أكتوبر.

اليمامة - خاص

عقدت منظمة البلدان المصدرة للنفط أوبك، وشركائها في تحالف أوبك+ اجتماعها الشهري الاعتيادي يوم أمس الاثنين 5 سبتمبر برئاسة وزير الطاقة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان الذي بث العديد من الإشارات التفاؤلية للسوق المحفوفة بعدم اليقين لما سيحدث لأسواق النفط، في وقت تمتلك أوبك+ وسائل تمكنها من التعامل مع التحديات، التي تشمل إمكانية خفض الإنتاج في أي وقت، وفق ظروف العالم، أي ان المنظمة قد تخفض إنتاج النفط لأن «الشعور الزائف بالأمن» في الأسواق العالمية جعلها منفصلة عن الأساسيات.

وأعرب وزراء تحالف أوبك+ عن دعمهم لوجهات نظر وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان حول خفض الإنتاج إذا عاد النفط الإيراني إلى السوق بموجب اتفاق نووي متجدد، وقالت مصادر أوبك+ إن من المرجح أن تبقي أوبك+ حصص إنتاج النفط دون تغيير لشهر أكتوبر، على الرغم من أن بعض المصادر لم تستبعد خفضا طفيفا للإنتاج لدعم الأسعار التي تراجعت بسبب مخاوف من التباطؤ الاقتصادي.

واتفقت أوبك+، على زيادة الإنتاج بمقدار 648 ألف برميل يوميًا في كل من يوليو وأغسطس مع إلغاء ما يقرب من 10 ملايين برميل يوميًا من التخفيضات المطبقة في مايو 2020 لمواجهة الجائحة. واتفقت المجموعة في وقت سابق هذا الشهر على زيادة حصص الإنتاج 100 ألف برميل يوميا أخرى في سبتمبر، حيث واجهت ضغوطا من كبار المستهلكين بما في ذلك الولايات المتحدة الحريصة على تهدئة الأسعار، وناقش الاجتماع بالفعل



تخفيضات إنتاج النفط بواقع 100 ألف برميل يوميًا لا كتوبر.

ويأتي الاجتماع في الوقت الذي يواجه فيه الطلب رياحًا معاكسة وقد تتعزز الإمدادات بإعادة الخام الإيراني إذا أبرمت طهران اتفاقًا مع القوى العالمية بشأن أنشطتها النووية. وانخفض خام برنت إلى نحو 93 دولارا للبرميل من 120 دولارا في يونيو وسط مخاوف من تباطؤ اقتصادي وركود في الغرب.

ومن المتوقع أن تضيف إيران مليون برميل يوميًا للإمداد أو 1 ٪ من الطلب العالمي إذا تم تخفيف العقوبات، على الرغم من أن احتمالات التوصل إلى اتفاق نووي بدت أقل وضوحًا يوم الجمعة.

وفي الشهر الماضي، أشارت المملكة العربية السعودية، أكبر منتج للطاقة في العالم، ورئيسة تحالف أوبك+، إلى احتمال خفض الإنتاج لمعالجة ما تعتبره انخفاضات مبالغا فيها في أسعار النفط.

وتشير الإشارات من السوق الفعلي إلى أن العرض لا يزال شحيحًا، حيث ينتج العديد من دول أوبك أقل من الأهداف والعقوبات الغربية الجديدة تهدد الصادرات الروسية. وقالت روسيا الأسبوع الماضي إنها ستتوقف عن إمداد الدول التي تدعم فكرة تحديد سقف لإمدادات الطاقة الروسية وسط صراع عسكري في أوكرانيا.

كما أنها خفضت أيضًا شحنات الغاز في أوروبا، والتي من المحتمل أن تواجه ارتفاعًا جديدًا في أسعار الغاز، وقالت مصادر أوبك+ إن الاجتماع قد يمدد السياسات الحالية. ومع ذلك، قد تناقش المجموعة خفضًا صغيرًا قدره 100 ألف برميل يوميًا لإعادة حصص الإنتاج إلى مستويات أغسطس، وقالوا إن هذا سيعطي السوق «إحساسا بخفض رمزي».

وقال وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان أن تذبذب أسواق النفط وضعف السيولة يعطيان إشارات خاطئة للأسواق في الوقت الذي تشتد فيه الحاجة إلى الوضوح، في حين أن مجموعة أوبك+ أكثر التزاماً ومرونة، ولديها وسائل ضمن إطار آليات ميثاق «إعلان التعاون» المتمثل في أوبك+ تمكنها من التعامل مع هذه التحديات، التي تشمل إمكانية خفض الإنتاج في أي وقت، وبطرق مختلفة، وهو ما أثبتتهُ مجموعة أوبك+ مرارًا وبوضوح خلال عامي 2020 و2021.

وانخفضت الأسعار الفورية للنفط الخام بشكل كبير في يوليو بعد شهرين متتاليين من الارتفاعات الحادة، وانخفض مؤشر بحر الشمال القياسي الدولي بنحو 11 دولارا للبرميل في يوليو على أساس شهري، وكان الانخفاض مدفوعا بشكل رئيس بعمليات البيع في أسواق العقود الآجلة وسط تقلبات مرتفعة، والتي غذّاها تدهور الاقتصاد العالمي وتوقعات الطلب على النفط.

كما تعرضت أسعار النفط لضغوط من تصحيح هبوطي حاد في هوامش التكرير، بما في ذلك البنزين، في المراكز الرئيسة، وتراجعت المخاوف بشأن توقعات العرض قليلا حيث أشارت البيانات إلى ثلاثة أشهر متتالية من بناء مخزونات النفط التجارية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حتى يونيو، وفي الوقت نفسه، ارتفعت القوة القاهرة على حقول النفط الليبية وموانئ التحميل في منتصف يوليو، وأعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في أواخر يوليو أن إنتاج البلاد من النفط الخام قد عاد إلى 1.2 مليون برميل يوميا.

وانخفض سعر خام غرب تكساس الوسيط أكثر من غيره من المؤشرات القياسية بسبب علامات ضعف الاقتصاد الأميركي والطلب على البنزين، في حين ارتفع المعروض من النفط في يوليو، مما انعكس في ارتفاع مخزونات النفط الخام والبنزين الأميركية، بما في ذلك مخزونات النفط الخام في كوشينغ بولاية أوكلاهوما، مما خفف من المخاوف بشأن سوق أقوى.

واستمرت الإمدادات من احتياطيات النفط الاستراتيجية الأميركية في الوصول إلى السوق، ومن المتوقع تسليم 20 مليون برميل إضافي من إمدادات النفط الخام من الاحتياطي الاستراتيجي الأميركي في سبتمبر وأكتوبر. وفي يوليو، انخفض سهم بحر الشمال والشهر الأول من دبي على أساس شهري بمقدار 10.93 دولارات و10.02 دولارات على التوالي، أو 8.8 ٪ و8.9 ٪، ليستقر عند 112.63 دولارا للبرميل و102.87 دولار للبرميل.

ومع ذلك، وعلى الرغم من انخفاض الأسعار، ظلت أساسيات سوق النفط الخام المادية قوية في يوليو، مما حد من انخفاض أسعار النفط الخام الفورية، وانعكس ذلك في التراجع الحاد والفروق العالية في النفط الخام في جميع المناطق تقريبا، وظلت الفائدة على الشراء من شركات التكرير والتجار ثابتة لدورة التداول في أغسطس، وتحديدا في أوروبا وآسيا، وتم الانتهاء من العديد من برامج التحميل في شهري يوليو وأغسطس بسرعة أكبر من المعتاد.

وقالت المملكة العربية السعودية، زعيم منظمة أوبك، إن أوبك مستعدة لخفض الإنتاج لتصحيح انخفاض أسعار النفط في الآونة الأخيرة مدفوعا بضعف سيولة سوق العقود الآجلة والمخاوف بشأن الاقتصاد الكلي، والتي تجاهلت شح إمدادات الخام المادية الشديدة للغاية، وقال وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان إن لدى أوبك+ الوسائل والمرونة للتعامل مع التحديات.

وانخفضت أسعار النفط في الأسابيع الأخيرة إلى نحو 95 دولارًا للبرميل من 120 دولارًا أميركيًا بسبب مخاوف من تباطؤ الاقتصاد الصيني والركود في الغرب، وفي وقت سابق من هذا العام، ارتفعت الأسعار إلى مستوى غير بعيد عن أعلى مستوى لها على الإطلاق عند 147 دولارًا للبرميل بعد غزو روسيا لأوكرانيا، ورد الغرب بفرض عقوبات صارمة على موسكو، مما أثار مخاوف من حدوث أسوأ أزمة في إمدادات الطاقة منذ السبعينات.

رأي اليمامة



حرب ضد العقل

إنها حرب شعواء لا تستخدم فيها الأسلحة الحديثة ولا توظف فيها التقنية؛ حرب توجه إلى العقول والأجساد وتستهدف شباب بلادنا والخليج .

تلك هي حرب المخدرات التي بدأت منذ عقود ولم بل ولن تضع أوزارها في ظل استهداف دائم لبلادنا توضع له الخطط من الأعداء وتقام له المصانع وتيسر له سبل الإمداد والوصول.

لعل في حديث سفيرنا لدى لبنان الأستاذ وليد بخاري صرخة تحذير لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة حين يقول :

«تجاوز إجمالي ما تم ضبطه من المواد المخدرة والمؤثرات العقلية من قبل مهربي المخدرات التي، للأسف الشديد، كان مصدرها الجمهورية اللبنانية أو تمر عبرها، 700 مليون حبة مخدر ومئات الكيلوغرامات من الحشيش المخدر خلال الثمان سنوات الماضية أي منذ 2015».

واذا كانت لبنان ممرا لتهريب المخدرات فإن سوريا ومصانع حزب اللّه فيها هي المصدر الأساس حيث تعد زراعة المخدرات في سوريا ولبنان مصدرا لتمويل الآلة الحربية الجهنمية هنا وهناك .

وفي الوقت الذي نحيي فيه جهود رجال الجمارك وجهاز مكافحة المخدرات في المنافذ الحدودية وفي مناطق المملكة، فإننا نتساءل كيف يمكن أن يجد شبابنا المخدرات في ظل هذه الكميات الضخمة المصادرة ؛فإننا نقف عند نقطتين هامتين :

الأولى : يجب إعادة النظر في «نظام المتعاونين» المعمول به منذ عقود داخل المملكة الذي أصبح سيفا ذا حدين ويحمل خطره في داخل آلية تنفيذه ؛حيث يسمح للمتعاون بالترويج للمخدرات في سبيل ضبط المهربين و المروجين الكبار .

الثانية : من المهم ضمان عدم تسرب المخدرات من الأماكن التي يتم التحفظ عليها فيها ووضع نظام مراقبة تقني كفيل بعدم قيام ضعاف النفوس بتمريرها إلى السوق السوداء.

إن في هذا ضمان لحماية شبابنا وهم عماد المستقبل وعمود الأسرة ورصيد الوطن.



الغلاف

مملكـة الإنسانيـة في اليـوم العـالمـي للعـمـل الإنسـانـي:

الأولى عربياً والثالثة عالمياً.



إعـــداد ـ أحمـد الغـــر

احتفلت دول العالم الأسبوع الماضي باليوم العالمي للعمل الخيري، وقبل ذلك بأيام (١٩ أغسطس) احتفلت باليوم العالمي للعمل الإنساني وهي مناسبة جرى الاحتفاء بها للمرة الأولى قبل أكثر من 10 أعوام، تحديدًا في عام 2009، وذلك استلهامًا من الوفاة المأساوية التي حدثت لـ 22 من عمال الإغاثة، في العاصمة العراقية بغداد عام 2003، كان من بين الضحايا أيضا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، حيث وقع الحادث بعدما هاجم انتحاري مجمع الأمم المتحدة هناك، يأتي اليوم العالمي للعمل الإنساني سنويًا للتركيز على موضوع إنساني يلتف حوله الجميع من أجل مساعدة المتضررين من الأزمات وحفظ كرامتهم، وللتذكير بضرورة الحفاظ على سلامة البشر المنكوبين في مناطق الصراع والكوارث.

في هذا المضمار، كانت مملكة الخير والإنسانية كعادتها سبّاقة ومن بين الدول الرائدة في الأعمال الإنسانية والإغاثية والتنموية، وذلك من خلال ما قدمته ولا تزال تقدمه للبشرية من رعاية عاجلة ومأوى وغذاء وحماية ومياه وغير ذلك، عبر عشرات البرامج وآلاف المتطوعين الذين يكرسون وقتهم وجهدهم ومهاراتهم من أجل مساعدة الآخرين، وقد دأب ملوك وولاة عهد المملكة على مد يد العون والمساعدة للدول العربية والإسلامية والصديقة حول العالم، إذ كان العمل الإنساني في أعلى درجات سلم أولوياتهم، وبذلوا بسخاء جميع أنواع الدعم، إسهامًا في تخفيف معاناة الشعوب جراء الحروب والأزمات والكوارث الطبيعية.

قدمت المملكة مساعدات إنسانية وتنموية وخيرية من منح وقروض ميسرة لكل دول العالم دون تمييز على أساس لون أو دين أو عرق



المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة .. الدكتور عبدالله الربيعة

مركز الملك سلمان للإغاثة

«نمد يد العون إلى المجتمعات المنكوبة والمتضررة حول العالم عبر برامج ومشاريع إغاثية وإنسانية تخفف من معاناتها لتعيش حياة كريمة»، بهذه الكلمات المختصرة يُعرّف مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عن نفسه، وهو المركز الذي تأسس ووُضِعَ حجر أساسه في السابع والعشرين من شهر رجب عام 1436هـ، بتوجيهات سامية من خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله)، وقد قال الملك في كلمته بهذه المناسبة: «انطلاقًا من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف التي توجب إغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج، والمحافظة على حياة الإنسان وكرامته وصحته وامتدادًا للدور الإنساني للمملكة العربية السعودية ورسالتها العالمية في هذا المجال، فإننا نعلن تأسيس ووضع حجر الأساس لهذا المركز الذي سيكون مخصصاً للإغاثة والأعمال الإنسانية، ومركزًا دوليًا رائدًا لإغاثة المجتمعات التي تُعاني من الكوارث بهدف مساعدتها ورفع معاناتها لتعيش حياة كريمة»، لقد كان مولد هذا المركز إضافة كبيرة لخدمة الإنسانية والشعوب، حيث أصبحت مسيرته مثالاً يُحتذى به في الإغاثة، ومركزًا رائدًا في الأعمال الإنسانية لمساعدة المجتمعات التي تعاني من كوارث وأزمات لرفع معاناتها كي تعيش حياة كريمة، وحتى نهاية يوليو 2022، نجح مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في تنفيذ 2069 مشروعًا خيريًا ومبادرة إغاثية، بتكلفة تتجاوز 5.8 مليار ريال، وبالتعاون مع عدد من الشركاء وصل عددهم إلى 175 شريكًا، في 86 دولة حول العالم.

من المغرب إلى السودان، ومن إريتريا إلى سوريا، ومن باكستان إلى اليمن، دأب مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على تقديم حزم متنوعة من المساعدات الإغاثية لعدد من الدول العربية والإسلامية، تحت قيادة الدكتور عبد الله الربيعة، المستشار بالديوان الملكي والمشرف العام على المركز، حيث أبرم المركز العديد من البرامج والاتفاقيات التنفيذية التي تخدم أهدافه الإغاثية والإنسانية، وصمم العديد من المشروعات الإنسانية والصحية لمساعدة المتضررين حول العالم، وجاب المركز بفرقه التطوعية شرق العالم وغربه، بحثًا عن المنكوبين لإغاثتهم، كان اليمن في مقدمة الدول التي تلقت المساعدات الإغاثية عبر المركز، وذلك للتخفيف من معاناة شعبها في ظل الأوضاع المأساوية التي يعيشونها تحت حكم جماعة الحوثي الإرهابية، بجانب علاج الآلاف من غير القادرين في مستشفيات محلية وإقليمية، حيث تكفّل المركز بنقل المرضى ومرافقيهم إلى تلك المستشفيات حتى عودتهم إلى بلادهم سالمين، ولا يزال المركز يقوم بإعادة وتأهيل المستشفيات داخل اليمن، ونظرًا للمساعدات الضخمة التي يقدمها المركز لليمن، فقد أشادت الأمم المتحدة بالتبرعات السخية منه.

برامج ومشاريع

تتنوع البرامج الإنسانية والخيرية التي تقدمها المملكة، من أبرزها مشروع إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين بالنزاع المسلح في اليمن، وهو برنامج يقوم على تنفيذه مركز الملك سلمان للإغاثة، وقد استفاد منه حتى الآن 530 مستفيداً مباشراً من الأطفال منذ بداية المشروع حتى تاريخه، وأكثر من 60 ألف مستفيد غير مباشر من أولياء أمور الأطفال، يهدف المشروع إلى إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين في النزاع المسلح باليمن وإعادتهم إلى حياتهم الطبيعية وتقديم الدعم الاجتماعي لهم، كما يهدف المشروع إلى توعية أولياء أمور الأطفال بمخاطر التجنيد لهذه الفئة، والعمل على إيجاد بيئة أسرية سليمة من خلال عقد الدورات التوعوية والتثقيفية والتعريف بالقوانين التي تجرم تجنيد الأطفال، وتم إطلاق المشروع من محافظة مأرب في سبتمبر 2017م، نجح المشروع في إعادة إدماج الأطفال بالمجتمع وإلحاقهم بالمدارس ومتابعتهم، إضافة إلى تأهيلهم نفسيًا واجتماعيًا وإعداد دورات بهذا الشأن لهم ولأسرهم.



تبقى المملكة دائما سباقة بجسورها الجوية لمساعدة المنكوبين

لم يقتصر خير المملكة منذ تأسيسها على السعوديين فقط وإنما عمّت مساعداتها معظم أرجاء العالم

أما مشروع مسام لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام، فقد تم إطلاقه استشعارًا بخطر الألغام في اليمن نتيجة انتشار كميات كبيرة منها، حيث أودت بحياة الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ وتسببت بعاهات دائمة، مما أثقل كاهل المنشآت الصحية والعلاجية، وتسبب في خسائر اقتصادية للأفراد والمجتمع اليمني، حتى الآن تم نزع أكثر من 356 آلاف لغم منذ بدء المشروع، يهدف المشروع إلى الأراضي اليمنية من الألغام الأرضية، وتعزيز الأمن ومساعدة اليمنيين على معالجة المآسي الإنسانية الناتجة عن انتشار الألغام، والتصدي للتهديدات المباشرة الناتجة عنها، إلى جانب تدريب وتجهيز الفرق المحلية اليمنية.

على المستوى الطبي، كان للمملكة أيادٍ بيضاء ملموسة، حيث أسهمت في تحسين حياة الملايين في جميع أصقاع الأرض، بفضل برامج أنشأتها خارج المملكة للاستجابة لحالات الطّوارئ والأزمات، ولمداواة المرضى والمصابين في المناطق التي أرهقتها الأزمات والحروب، مثل: سوريا والعراق وفلسطين، حيث يأتي ذلك استشعارا لدور المملكة تجاه المجتمعات المنكوبة، وقد أكد الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر حول العالم، أن المملكة من خلال هيئة الهلال الأحمر السعودي، تعد من أبرز وأهم الداعمين للاتحاد، على سبيل المثال لا الحصر، تبرعت المملكة في عام 2012 بمليون دولار لبرنامج الفجوة الرقمية الذي أطلقه الاتحاد لدعم الإمكانات التكنولوجية لـ 21 جمعية طبية وطنية في مختلف بلدان العالم، وقد بادرت المملكة من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، في إطلاق برنامج نور السعودية التطوعي لمكافحة العمى والأمراض المُسببة له، والذي يعدّ جزءًا من مشاريع عديدة تنفذها المملكة، متصلة بمكافحة العمى، حيث يخدم البرنامج العائلات من ذوي الدخل المحدود في عدد من الدول الشقيقة والصديقة.

يُضاف إلى ذلك مشروع الأطراف الصناعية، الذي يأتي استشعارًا للمسؤولية لدعم المصابين بحالات البتر، حيث بادر مركز الملك سلمان للإغاثة إلى دعم وتمويل مراكز الأطراف الصناعية التي تقدم خدماتها بالمجان للمصابين، ففي اليمن - على سبيل المثال - تسببت الألغام العشوائية التي زرعتها مليشيا الحوثي في إحداث ضرر بالغ بحياة وأرواح المواطنين اليمنين الأبرياء، حيث أدت الألغام إلى حدوث العديد من حالات البتر، وقد نجح المركز في توفير أطراف صناعية ذات جودة عالية، وتدريب الكوادر المحلية على تقنيات تصنيع الأطراف الصناعية، وبناء قدرات المؤسسات الصحية لضمان توطين هذه الخدمات واستدامتها، مع العمل على إعادة تأهيل المرضى، لكي يكونوا أشخاصًا منتجين، قادرين على العمل وممارسة حياتهم الطبيعية مرة أخرى، وقد استفاد من هذا البرنامج حتى الآن،


جانب من قافلة إغاثية عاجلة لمتضرري الفيضانات في إقليم بلوشستان باكستان



جانب من برنامج نور السعودية التطوعي لعلاج حالات ضعف البصر

أكثر من 25340 مواطن يمني، و748 مواطن سوري.

عطاء بلا حدود

طبقاً لإحصاءات منظمة الأمم المتحدة، فقد تبوأت المملكة العام الماضي المرتبة الأولى عربيًا والثالثة عالميًا ضمن قائمة أكبر الدول المانحة للمساعدات في العالم حتى يوليو 2021، إذ بلغ حجم المساعدات السعودية أكثر من 308 مليارات ريال عبر 4911 برنامج ومبادرة ومشروع إنساني تنموي وخيري، وقد استفادت 164 دولة حول العالم من هذه المساعدات، ونظرًا لجهودها الملموسة في مجال المساعدات والمنح، فقد انضمت المملكة بصفة مشارك إلى لجنة المساعدات الإنمائية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (DAC-OCED)، التي تعد أكبر تجمع للدول المانحة في العالم، في حين سبق وأن أوضح تقرير أعدّه البنك الدولي بالتنسيق مع لجنة المساعدات الإنمائية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وصناديق التنمية العربية، تم نشر نتائجه في عام 2010م، أن الدول العربية المانحة، وفي مقدمتها السعودية، كانت الأكثر سخاءً على الصعيد العالمي في تقديم المساعدات الإنمائية طوال العقود الأربعة الماضية، وكشفت إحصاءات صادرة عن الأمم المتحدة عن أن السعودية تصدرت قائمة الدول المانحة للمساعدات الطوعية لتمويل عمليات الإغاثة الإنسانية في عام 2008م، حيث تجاوزت نسبة مساعداتها (6٪) من دخلها القومي، بينما لا تمثل المساعدات الإنسانية التي تقدمها دول أخرى غربية معروفة بثرائها وتقدمها الهائل سوى 5.1٪ من دخلها.

يمتد العطاء السعودي إلى جميع قارات العالم، دون أي أغراض سياسية أو اعتبارات خاصة، وسبق وأن أشادت مرارًا المنظمات العالمية بالأعمال الإنسانية

أرقام وإحصائيات

وفقًا لمنصة المساعدات السعودية، فإن إحصائيات المشاريع الإنسانية والتنموية والخيرية التي تقوم بها المملكة كانت كالتالي:

* إجمالي مبالغ المساعدات التي تقدمها المملكة = 62.27 مليار دولار أمريكي (233.54 مليار ريال سعودي).
* عدد المشاريع = 4911
* عدد الدول المستفيدة = 164
* عدد الشركاء = 462
* القطاعات = 39
* الجهات السعودية المانحة للمشاريع والبرامج = 15

المملكة دوما من أكبر عشرة دول في العالم تقديمًا للمساعدات والمنح الخيرية

السعودية التي يتم تقديمها كاستراتيجية ثابتة، كما نوّهت بعض المنظمات الدولية، مثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو»، بجهود المملكة في العمل التطوعي والخيري والإنساني، ووفقاً لتقارير سابقة صادرة عن هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية فإن السعودية تغطي أكثر من ٪70 من المساعدات الإنسانية المقدمة من دول العالم، وقدمت خلال السنوات القليلة الماضية 136 بليون دولار مساعدات للدول النامية، و2980 مليون ريال لتعزيز التكافل الاجتماعي بين المسلمين، و3586 ملايين ريال في مجال الإعانات الخاصة بمكافحة الجفاف ومساعدات درء الكوارث، و618 مليون ريال لعدد من الدول الأفريقية التي أصابتها الكوارث، و850 مليون ريال لعدد من الدول الآسيوية الإسلامية.

كما منحت المملكة مساعدات عاجلة وملحّة لأكثر من 43 دولة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وبلغت المساعدات غير المستردة والمنح والقروض الميسرة التي قدمتها المملكة لتنفيذ عدد من البرامج والمشاريع التنموية في 35 دولة إسلامية ما يفوق الـ 77 مليار ريال، لم يقتصر خير المملكة منذ تأسيسها على أبنائها فقط وإنما عمت معظم سكان العالم، حيث تعد المملكة من أكثر الدول استقبالاً للزائرين (اللاجئين داخل المملكة)، وتتيح لهم فرصاً إنسانية مناسبة للعلاج والتعليم، وتحرص على إدماجهم في المجتمع وإتاحة فرص عمل وتعليم لهم، يُذكر أن نسبة اللاجئين داخل المملكة وصلت إلى ٪5.5 من إجمالي عدد السكان السعوديين.







صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم، رئيس مجلس إدارة الجمعية

تقدم برامج متعددة وتشمل خدماتها جميع مناطق المملكة..

جمعية كبدك.. منارة توعية وتثقيف للأصحاء ويد حانية للمرضى.

إعداد: سامي التتر

الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الكبد "كبدك" هي جمعية خيرية تعنى بمرضى الكبد وتشمل خدماتها جميع مناطق المملكة، ويرأس مجلس إدارتها صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم، ويضم المجلس في عضويته 11 عضوًا من رجال الأعمال والأطباء والباحثين.

تأسست الجمعية عام 1430هـ حيث صدر قرار معالي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية رقم (62676) بتاريخ 1430/6/20هـ بتسجيل «الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الكبد» بمدينة بريدة، ويشمل نطاق خدماتها المملكة العربية السعودية، وبموجبه تم تسجيلها في سجل الجمعيات الخيرية تحت رقم (500) وتاريخ 1430/6/20هـ.

وتنص رؤية الجمعية على "الريادة في خدمة مرضى الكبد في المملكة العربية السعودية"، أما رسالتها فهي "توعية المجتمع بأمراض الكبد وطرق الوقاية منها، والمساهمة في رفع معاناة المرضى من خلال توفير الخدمات الصحية اللازمة، ودعم برامج البحث العلمي والدراسات المتخصصة".

أما أهداف الجمعية، فهي:

- تقديم الرعاية اللازمة لمرضى الكبد صحيًا واجتماعيًا ونفسيًا وماديًا.

كبدك
Kabidak
الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الكبد
Saudi Charity Society for Liver Patients

- تنفيذ الحملات التوعوية والتثقيفية لتنمية الوعي المجتمعي حول أمراض الكبد والوقاية منها والحد من آثارها.
- إقامة العديد من الشراكات الإستراتيجية الفاعلة مع الجهات ذات العلاقة بما يخدم مرضى الكبد ويحد من انتشار المرض.
- تنفيذ ودعم البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بأمراض الكبد والوقاية منها.
- التنظيم والمشاركة في المؤتمرات والدورات المتخصصة في أمراض الكبد محليًا ودوليًا.

برامج الجمعية

تُشرف الجمعية على عدّة برامج ضمن نشاطاتها، ومنها:

- استباق: سعيًا في اكتشاف حالات الكبد المرضية، تبادر الجمعية في تقديم الكشف المسبق المجاني للمواطن والمقيم، ويتم تحويل المرضى إلى العيادة الاستشارية.

- عيادة كبدك: تقوم العيادة الاستشارية في مستشفى بريدة المركزي، بدور هام في متابعة حالات مرضى الكبد، ويقوم بالإشراف عليها نخبة من كبار الأطباء الاستشاريين المتخصصين بأمراض وزراعة الكبد، وتستقبل العيادة الحالات المرضية من جميع مناطق المملكة.

- ساعدني: تهتم من خلاله بدعم مرضى الكبد المستحقين للزكاة، عبر لجنة مختصة تقوم بدراسة الحالة الاجتماعية والمالية لمريض الكبد، ومن ثم صرف إعانة شهرية بمبلغ 500 ريال لكل مريض، تودع آليًا بحساب المستفيد طيلة فترة الاحتياج، مراعاة للحالة المرضية والاجتماعية.

- درهم وقاية: تهتم الجمعية بدورها المجتمعي في التوعية والتثقيف من خلال إقامة المعارض والندوات والمحاضرات التوعوية، وزيارة المدارس والإصلاحيات، بما يحقق أهداف الجمعية وحماية المجتمع من الالتهابات الفيروسية والأمراض الكبدية وطرق الوقاية منها.

- ترحال: تصل الجمعية عبر العيادة الاستشارية المتنقلة، إلى المرضى في المناطق البعيدة عن بعض الخدمات الطبية اللازمة، وذلك لإجراء الفحوصات الشاملة بإشراف نخبة طبية متخصصة، ليتم تحويل الحالات حسب احتياجها إلى العيادة الاستشارية والمستشفيات المرجعية.

- زراعة الأمل: تقوم الجمعية من خلاله على متابعة المرضى المصابين بالفشل الكبدي، مما يستدعي زراعة الكبد وإنقاذ حياة المريض، ونشر ثقافة التبرع من خلال بث الرسائل التوعوية واستقطاب المتبرعين بجزء من الكبد للمساهمة في تقليل فترات الانتظار لعمليات الزراعة.

- ضيافتنا: توفيرًا لسبل الراحة ودعمًا لمريض الكبد خلال تنقله من منطقة إقامته إلى المدن الأخرى لتلقي العلاج ومراجعة المستشفيات المرجعية والعيادات المختصة بالكبد، تقوم الجمعية بتغطية تكاليف السكن خدمة للمريض طوال أيام المراجعة.

- دعم العمليات الجراحية: تقدم الجمعية الدعم اللازم لإجراء العمليات الجراحية العاجلة لمرضى الكبد وما يتبع ذلك من فحوصات وصرف للأدوية الإسعافية، دعمًا لمرضى الكبد الذين تطرأ عليهم المضاعفات والتغيرات المفاجئة وخاصة في مرحلة التليف الكبدي، مما يستدعي إجراء عمليات عاجلة، منها: ربط الدوالي للمريء والقنوات، وسحب المياه في حالات الاستسقاء، وإيقاف النزيف الداخلي الناتج عن ضعف الكبد.



توقيع اتفاقية شراكة مجتمعية مع نادي التعاون



توقيع اتفاقية شراكة مجتمعية مع نادي الرائد

فحص مجاني للمواطنين ضمن مبادرات اليوم العالمي لالتهاب الكبد

نظمت الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الكبد "كبدك" تحت رعاية سمو الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود، أمير منطقة القصيم، وبرئاسة رئيس المجلس الاستشاري معالي الدكتور منصور النزهة، والأستاذ مشاري بن فيصل الرحيلي المدير التنفيذي بمنطقة المدينة المنورة، إحدى أهم النشاطات الخاصة بها في اليوم العالمي لالتهاب الكبد يوم 29 ذوالحجة 1443هـ، في كل من مراكز التسوق: العالية مول وسوق البركة والنور مول، بمنطقة المدينة المنورة، حيث تم تأمين الفحص المجاني للمواطنين.

تم الافتتاح الضخم في العالية مول بحضور سعادة الدكتور ناصر الحارثي والأستاذ مشاري الرحيلي المدير التنفيذي لجمعية "كبدك"، وبحضور الدكتور عبدالرحمن محروس نائب رئيس المجلس الاستشاري، والأستاذ محمود أحمد رفيق المشرف المالي وعضو المجلس الاستشاري، وقد تم تكريم الجهات المعنية التالية: الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة، ومركز دعم القطاع غير الربحي بإمارة المدينة، ومجلس الجمعيات الأهلية بمنطقة المدينة المنورة، ومختبرات بندرجين للتحاليل الطبية، وإدارة تنمية المجتمع بمنطقة المدينة المنورة، ونادي كلية الطب بجامعة طيبة، ومستشفى المواساة، والمستشفى السعودي الألماني، وهيئة الصحفيين السعوديين بمنطقة المدينة المنورة، والجامعة الإسلامية، وفريق إيفا التطوعي، وفريق رؤيا ميديا التطوعي، وشركة نايس، وأسواق البركة، والنور مول، وشركة صالات التجارية، ومسار الرعاية الصحية بصحة المدينة، بالإضافة إلى تكريم سعادة الدكتور خالد غليله استشاري الأمراض المعدية، والدكتور سامي الرحيلي مدير شئون الصحة وعنه الدكتور ناصر الحارثي، والدكتور عبدالرحيم الحدادي، والدكتور أحمد خليل، والإعلامي وائل رفيق، والأستاذ عبدالعزيز المقنص الرئيس التنفيذي لجمعية تنمية وتطوير المسؤولية الاجتماعية، ورئيس مركز مهارات للعمل التطوعي بمنطقة المدينة.

وجاءت الذكرى السنوية التي تنعقد كل عام لإبراز الجانب الصحي والتوعوي لمرضى

الكبد، وتستهدف أفراد المجتمع بمختلف الأعمار وللإسهام في دعم الجمعية الخيرية لمرضى الكبد، ولوضوح رؤية أهداف الجمعية بما تقدمه من إمكانيات وخدمات صحية وعلاجية ورفع التوعية بالتهاب الكبد الوبائي (بي) والتهاب الكبد الوبائي (سي) والتعرف بالمرض وطرق الوقاية منه.

كما شاركت الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الكبد "كبدك" بالقصيم بالتعاون مع تجمع الرياض الصحي الأول، في المعرض التثقيفي الذي أقيم بستي مول بالرياض يومي 29 و30 يوليو الماضي بمناسبة اليوم العالمي لالتهابات الكبد، تحت عنوان "خفف.. نحو مجتمع خالٍ من دهون الكبد".

وجاءت الفعالية بهدف زيادة مستوى الوعي المجتمعي بالتهاب الكبد الفيروسي والأمراض التي يسببها، وأهمية تعزيز الجانب الوقائي، إلى جانب التعريف بالبرامج والخدمات التي تقدمها جمعية "كبدك".

كما نظم فرع الجمعية السعودية الخيرية لأمراض الكبد "كبدك" بالمدينة المنورة، فعاليات اليوم العالمي لالتهاب الكبد الوبائي بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة، وذلك بمقر الغرفة يوم 28 يوليو الماضي.

وتضمنت الفعاليات لقاءً توعويًا بمشاركة أطباء متخصصين في هذا المجال؛ بهدف التوعية بمرض التهاب الكبد الفيروسي، ودعم مرضى التهاب الكبد، واستعراض أهم الخدمات والبرامج التي تقدمها الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الكبد "كبدك" للمواطنين والمقيمين في مختلف المناطق، ورفع مستوى الوعي بمسببات المرض.

كما أُطلقت مبادرة (خفف) التي تهتم بالتوعية وطرق الوقاية من أمراض دهون الكبد، وشهدت الفعاليات كذلك تدشين معرض رئيس بالعالية مول، ومعارض مصاحبة بالنور مول وسوق بركة المدينة بالمركزية.

معرض (خلك قوي) بالتعاون مع كفى

بحضور مدير المشاركة المجتمعية بصحة الطائف الدكتور عبدالرحيم بن أحمد المالكي، دشنت الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الكبد "كبدك" بالتعاون مع جمعية "كفى" للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات بمنطقة مكة المكرمة وبمشاركة فريق الود التطوعي، معرضًا توعويًا تحت شعار "خلك قوي"، والذي أقيم في مجمع "تيرا مول" بمحافظة الطائف، في الفترة من 17-16 رجب 1443هـ (18-17 فبراير 2022م).

وكانت المشاركة بهدف التوعية والتثقيف بأمراض الكبد والأمراض المزمنة والوقاية منها والحد من انتشارها، وتمّ خلال المعرض التعريف بكافة البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعية للمواطنين


تدشين المعرض التوعوي خلك قوي بالتعاون مع جمعية كفى

والمقيمين، كما تم القيام بالفحص المسبق للزوار وذلك للتأكد من حالتهم الصحية.

من جهته، قال مشرف وحدة التطوع والتوعية الصحية بالجمعية الأستاذ إبراهيم بن عبدالرحمن الدخيل: "المعرض استمر لمدة يومين وقدّم من خلاله الفحص والتوعية الصحية والتثقيفية، وطرق التواصل مع الجمعية"، وأود أن أنوه بجهود مدير عام جمعية "كبدك" الأستاذ عبدالعزيز بن علي الحميد، على دعمه واهتمامه وتذليل كافة العقبات، كما أوجه الشكر لقائدة فريق الود التطوعي ولكافة المتطوعين في إنجاح المعرض".

شراكة مجتمعية مع نادي الرائد والتعاون

وقعت الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الكبد "كبدك" يوم الخميس 10 جمادى الآخرة 1443هـ (13 يناير 2022م) شراكة مجتمعية مع نادي الرائد السعودي ممثلًا بإدارة المسؤولية الاجتماعية، تهدف إلى المساهمة في توعية وعلاج مرضى الكبد من مختلف شرائح المجتمع عبر العديد من البرامج والأنشطة والحملات الصحية.

وقع الاتفاقية مدير عام الجمعية الأستاذ عبدالعزيز بن علي الحميد ونائب رئيس النادي وعضو مجلس الإدارة الأستاذ صالح المرشود، وجرى التوقيع بحضور كلًا من: الرئيس التنفيذي بالنادي الاستاذ عبدالعزيز الرشود، ومدير إدارة المسؤولية الاجتماعية بالنادي الأستاذ عبدالعزيز الحبلين، ومدير العلاقات العامة والتسويق بالجمعية الأستاذ عبدالسلام الفواز؛ وذلك في مقر الجمعية في بريدة.

كما وقعت الجمعية شراكة مماثلة مع نادي التعاون يوم الأحد 20 جمادى الآخرة 1443هـ (23 يناير 2022م)، حيث وقع الاتفاقية مدير عام الجمعية الأستاذ عبدالعزيز بن علي الحميد ونائب رئيس النادي الأستاذ سامي الوابلي، وجرى التوقيع بحضور كلًا من: الرئيس التنفيذي بالنادي الأستاذ علي الشايعي، ومدير إدارة المسؤولية الاجتماعية بالنادي الأستاذ عبدالله المقرن، ومدير العلاقات العامة والتسويق بالجمعية الأستاذ عبدالسلام الفواز.

ركن تعريفي بمهرجان الكليجا

شاركت الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الكبد "كبدك" في مهرجان الكليجا في نسخته الثالثة عشر خلال الفترة من 27 يناير حتى 08 فبراير 2022م، تحت شعار "أهلنا أولى بدعمنا"، والذي أقيم في مركز النخلة بمدينة التمور ببريدة.

وجاءت المشاركة بهدف التعريف بالجمعية وعرض برامجها وخدماتها والمقدمة لكافة المواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية.

وشاركت الجمعية أيضًا في مهرجان ربيع بريدة 1443 في الفترة من 9 – 17 يناير 2022م لمدة (9) أيام، تحت شعار "يا زين شتانا"، والذي أقيم في منتزه القصيم الوطني (عسيلان -الطرفية).

وأتت هذه المشاركة بهدف التوعية والتثقيف بأمراض الكبد والوقاية منه والحد من انتشاره، وإيصال رسالتها للمجتمع والوقوف على احتياجاتهم، وتمّ خلال المعرض التعريف بكافة البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعية للمواطنين والمقيمين، والقيام بالفحص المسبق للزوار وذلك للتأكد من حالتهم الصحية، حيث استفاد من المعرض أكثر من 18 ألف زائر من الجنسين.

من جهته، أوضح مشرف وحدة التطوع بالجمعية إبراهيم بن عبدالرحمن الدخيل أن المعرض استمر لمدة تسعة أيام وقدم من خلاله الفحص والتوعية الصحية والتثقيفية وطرق التواصل مع الجمعية، ونوّه بجهود مدير عام جمعية كبدك الأستاذ عبدالعزيز بن علي الحميد، على دعمه واهتمامه وتذليل كافة العقبات، كما وجه شكره لكافة المتطوعين في إنجاح المعرض.



التعاونيات ...
هل هي ربحية أم غير ربحية؟.



عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably

كثير من الناس لا يزال يحمل مفهومًا ملتبسًا نحو "القطاع التعاوني" فلا يفرق بين الجمعيات التعاونية والجمعيات الخيرية. أما التفريق بين القطاع التعاوني والقطاع الخاص فلا يزال مستعصيًا حتى على كثير من ذوي العلاقة. لدرجة أنهم ينظرون إلى التعاونيات كأحد مكونات القطاع الخاص، وهذه النظرة غير الدقيقة أربكت بوصلة العمل التعاوني، وجعلته يفقد جوانب مهمة من هويته التعاونية، غير مدركين أن هناك فروق جوهرية بين "التعاونيات" ومؤسسات وشركات القطاع الخاص من حيث التأسيس والعضوية، ورأس المال، والأهداف والغايات الأساسية، والإدارة، وتوزيع الأرباح ونتائج التصفية. هذا من جانب ومن جانب آخر، هناك جدل يحتدم لم يحسم بَعدُ، ولم يتصاعد دخانه الأبيض لحد الآن، هل الجمعيات التعاونية كيانات غير ربحية تسعى لتحسين أحوال أعضائها الاقتصادية والاجتماعية؟، أم هي مؤسسات ربحية هدفها تحقيق الأرباح المالية المباشرة لأعضائها وفقًا لأسهمهم في رأس المال؟ حتى أن هذا الجدال يدور بين التعاونيين أنفسهم. فعندما تتقدم "الجمعية" بطلب أرض لمشاريعها يُنظَر إليها ككيان ربحي مثلها مثل شركات القطاع الخاص. وعندما تتجه "التعاونية" إلى جهة مصرفية بطلب تسهيلات أو ضمانات بنكية، يتم الرد عليها بأنها كيان غير ربحي، وأنها لا تعمل بآليات القطاع الخاص، وأن تحسين أحوال أعضائها مقدم على تعظيم الأرباح.

طيلة الفترة الماضية خاصة بعد تكوين "المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي" في "المملكة" وبعد أن أُدخِلَت "الجمعيات التعاونية" تحت مظلة هذا "المركز" الوليد، كُنتُ أتوقع أن تُعقَد ندوات حوارية بين المتخصصين في "الفقه التعاوني" لحسم هذا الجدل المزمن، والخروج بقناعة مشتركة يحدد هوية "التعاونية" استنادًا على "بيان التحالف التعاوني الدولي" في مؤتمره الذي انعقد في "مانشستر" في عام 1995والذي عرف "الجمعية التعاونية" بأنها (جمعية مستقلة مؤلفة من أشخاص اتحدوا معًا بملء إرادتهم لاستيفاء احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المشتركة، وتحقيق طموحاتهم عن طريق منشأة يملكونها معًا ويشرفون عليها بصورة ديمقراطية. على أساس قيم المساعدة والمسؤولية الذاتية، والمساواة والإنصاف والتضامن، والإيمان بالقيم الأخلاقية المبنية على النزاهة، والانفتاح، والمسؤولية الاجتماعية، والاهتمام بالآخرين).

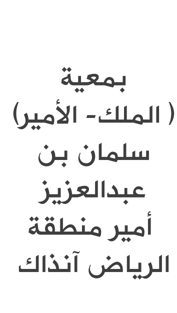
بالنسبة لي أرى - لحد الجزم

- أن " التعاونيات" ليست كيانات ربحية، حتى لو حققت أرباحًا نتيجة أعمالها، مثلها مثل "الجمعيات الخيرية" التي تقيم مستوصفات، ومعاهد تدريب بمقابل مالي لا ينزع عنها صفة الخيرية. بل إن "التعاونيات" هي جمعيات تنموية وليست خيرية، هدفها الرئيس تحسين أحوال أعضائها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من خلال عمل اقتصادي يأخذ بعين الاعتبار تكاليف التشغيل والإنتاج وتسويق السلع والخدمات، ضمانًا لاستدامة عمل الجمعية وقدرتها على النمو والمنافسة والاستمرار في خدمة أعضائها. وأنها ليست منشآت هدفها تحقيق الأرباح وتعظيم رأس المال. الفرق بين "الجمعيات التعاونية" و"مؤسسات وشركات القطاع الخاص" واضح وضوح الشمس في رابعة النهار. فالأولى هدفها حماية مصالح الطبقات الوسطى والصغيرة من خلال نشاط اقتصادي واجتماعي. بينما هدف الثانية كما لخصه علماء الاقتصاد (السعي وراء الربح من خلال استثمار المال أو أي أصل مالي بهدف زيادة القيمة النقدية الأولية لذلك الأصل كعائد مالي سواء في شكل ربح، أو إيجار أو فائدة أو مكاسب بهدف تراكم رأس المال). وبالتالي فإن "التعاونيات" كيانات غير ربحية. وبناءً عليه أنادي بضرورة تصميم آليات التعامل معها على هذا الأساس.

وحتى لا يذهب أحد بعيدًا في تصوراته تحت ضغط مصالحه الشخصية أو انطلاقًا من قناعاته الأيديولوجية، فليس القطاع التعاوني أهم من القطاع الخاص، والعكس صحيح. ولكل من القطاعين – التعاوني والخاص - إلى جانب القطاع العام، وإضافة إلى كيانات القطاع الثالث الأخرى، أهمية قصوى في التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة.







بمعية
(الملك- الأمير)
سلمان بن
عبدالعزيز
أمير منطقة
الرياض آنذاك

فيصل بن فهد..

رائد الإنجازات الرياضية والأدبية.

إعداد: سامي التتر

لا يمكن الحديث عن نهضة وتطور الرياضة السعودية والإنجازات العديدة التي حققتها على مختلف الأصعدة، دون ذكر الدور الرائد والكبير الذي لعبه الأمير الراحل فيصل بن فهد – رحمه الله – العرّاب الحقيقي للرياضة السعودية، ورائد إنجازاتها ونهضتها.

تولى أبونواف منصب المدير العام لرعاية الشباب والتي كانت آنذاك إدارة عامة تتبع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ويرأسها الأمير خالد الفيصل الذي أصبح أميرًا لمنطقة عسير عام 1391 هـ، وبعدها بثلاث سنوات صدر الأمر الملكي الكريم باستقلالية جهاز رعاية الشباب تحت مسمى (الرئاسة العامة لرعاية الشباب)، وبات الأمير فيصل بن فهد أول رئيس لها، لتبدأ مسيرة زاهرة حافلة بالإنجازات.

بدأت المنجزات بحصول المنتخب السعودي على كأس آسيا للمرة الأولى في تاريخه عام 1984، والذي كان باكورة لعهد ذهبي للأخضر، إذ تأهل إلى أولمبياد لوس إنجليس في العام ذاته لأول مرة في تاريخه أيضًا، ثم حافظ على لقبه في النسخة التالية من البطولة الآسيوية عام 1988 وبات الجميع في أكبر قارات العالم يحسب له ألف حساب.

كرّت بعدها سبحة الإنجازات الرياضية التي كان من أبرزها الفوز بكأس العالم للناشئين عام 1989، ثم التأهل إلى نهائيات كأس العالم عام 1994 للمرة الأولى في تاريخ المنتخب السعودي، وليس ذلك فحسب بل تقديم مستوى مشرف والتأهل إلى دور الـ 16 وتسجيل أحد أجمل الأهداف في تاريخ البطولة عبر النجم سعيد العويران في مرمى بلجيكا، واحتفاظ الأخضر بكأس آسيا للأبد بعد أن حققها للمرة الثالثة في الإمارات عام 1996، والتأهل في العام ذاته إلى أولمبياد أتلانتا بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم بات الأخضر طرفًا ثابتًا في المونديال العالمي لثلاث نسخ متتالية.

إنجازات تخطت الطموحات

إنجازات الأمير الراحل عديدة ولا يتسع المجال لذكرها، إذ لم يتوقف اهتمام

الأمير فيصل بن فهد على كرة القدم، بل نهضت جميع الألعاب الرياضية، وأصبحت تنافس على الألقاب العربية والقارية والدولية، وانطلقت نهضة الألعاب الرياضية باهتمام سموه في إنشاء اتحادات للألعاب التي لم يكن لها هيئات رياضية، مثل اتحاد تنس الطاولة واتحاد اليد واتحاد المبارزة واتحاد الكاراتيه والتايكوندو والجودو والسباحة وغيرها، وقد نتج عن هذا الدعم والرعاية والاهتمام حصول اللاعبين السعوديين في مجالات ألعاب القوى والفروسية وتنس الطاولة على ميداليات أولمبية متعددة، رفعت راية التوحيد عالية في أكبر المحافل الرياضية العالمية. كما تأهلت عدة منتخبات إلى نهائيات كأس العالم، وحصلت منتخبات السلة والطائرة على بطولات عربية وقارية.

وأشار نجله صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد، إلى أن الأمير فيصل أسس 70 منشأة رياضية في المملكة خلال 30 سنة، وهذا رقم ليس بالبسيط، كما تم إقرار 170 ناديًا و30 اتحادًا في عهده، بالإضافة إلى العديد من بيوت الشباب والمدن الرياضية في كل مناطق المملكة.

ولا يمكن إغفال بطولة كأس القارات التي كانت فكرة سعودية انطلقت عام 1992 تحت اسم "كأس الملك فهد"، ورعى الاتحاد السعودي لكرة القدم أول بطولتين لها، قبل أن يعترف الاتحاد الدولي لكرة الدم (فيفا) بالبطولة رسمياً ويدرجها في روزنامته عام 1997، ليتغير مسماها إلى كأس القارات لكرة القدم، ولتصبح ثاني أهم بطولة بعد كأس العالم، وذلك منجز يحسب للرياضة السعودية في عهد الأمير الراحل.

حراك ثقافي وقفزات هائلة

في إطارٍ متوازٍ مع الإنجازات الرياضية، تحققت العديد من القفزات والمنجزات الثقافية في عهد الأمير فيصل بن فهد، ففي عام 1395 هـ بدأ إنشاء الأندية الأدبية والتي بلغ عددها آنذاك 9 أندية منتشرة في مناطق المملكة، لترعى جوانب الإبداع الأدبي والفكري والثقافي



عن طريق النشر والكتب والدوريات والنشاط المنبري والمؤتمرات ومعارض الكتب.

وبرز اهتمام الدولة في الأدب من خلال إنشاء جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام 1400هـ التي رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه اللّه - وترأس الأمير فيصل اللجنة العليا للجائزة.

وفور إنشاء الرئاسة العامة لرعاية الشباب، تم تكوين الإدارة العامة للنشاطات الثقافية والتي تتولى رعاية البرامج الأدبية والنشاطات التشكيلية والمسرحية والثقافية والهوايات العلمية في الأندية الرياضية.

وقد أسفرت خططها عن دور ثقافي فاعل للأندية الرياضية جسدت خلالها الأدوار الثقافية والاجتماعية التي تقوم بها الأندية، إضافة إلى الدور الرياضي.

وإضافة إلى تنظيم المسابقات الثقافية ومسابقات القرآن الكريم وبرامج الحفلات المسرحية وبرنامج مسرح الشباب والمعارض العامة للمناطق للفنون التشكيلية، امتد الاهتمام إلى مراكز الهوايات العلمية التي ألحقت ببيوت الشباب، وأفرزت منهجًا معتمدًا للاهتمام بابتكارات الشباب واختراعاتهم وهواياتهم العلمية حتى وصل عدد هذه المراكز إلى 7 في مختلف المناطق.

اعتراف دولي وتكريم مستحق

هذا الحراك الرياضي والثقافي الهائل لم يكن ليمر مرور الكرام، حيث تقلد سموه العديد من الأوسمة والميداليات المحلية والعالمية، ومن أهمها: وشاح الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى (أعلى وسام بالمملكة) والذي منح له تقديرًا لجهوده التي حققت إنجازًا عظيمًا في المحافل الدولية، ووشاح الملك فيصل تقديرًا لما بذله في خدمة شباب المملكة، ووسام العرش المغربي من الملك الحسن الثاني عام 1985م، ووسام الجمهورية التونسية (من الطبقة الأولى) من الرئيس الحبيب بورقيبة عام 1986م، ووسام أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح من الدرجة الممتازة عام 1993م، ووسام الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية، ووسام اللجنة الأولمبية الدولية تقديرًا للخدمات الرياضية الجليلة التي قدمها لخدمة الحركة الأولمبية في بلاده والعديد من الدول الأخرى، كما حصل على الميدالية الذهبية من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عام 1999م تقديراً لجهوده وعرفاناً بما قدمه من دعم وخدمات للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ووسام الاستحقاق من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) نظير إسهاماته المميزة؛ لنمو وتطور كرة القدم العالمية، وإنجازاته على الصعيد العربي والقاري والدولي.

حديث الكتب

عبدالواحد لؤلؤة..

حكايات الزمن الضائع.

صالح الشحري



عبدالواحد لؤلؤة ناقد و مترجم عربي من العراق ، و هو من رجال الصف الأول في هذه الفنون ، له كتاب قصير ، مصنف على أنه سيرة " حكايات الزمن الضائع " الكتاب هو حكايات تدور بين الكاتب و هو من الموصل (مصلاوي) و صديق من جيل سابق له، اسمه أبو غايب ، و بالطبع فإن اسم الصديق له إيحاءاته, و الصديق من أهل البصرة (بصراوي), و كأنما أراد الكاتب أن يقول إن هذه الحكايات جرت في كل العراق ، حكايات الزمن الذي ضاع من اهل بلاد الرافدين، و لكن الكاتب في جزء العنوان الثاني يقول : كذب الروائيون و لو صدقوا ، و كأنما يريد أن يتبرأ منها ، لا تأخذوا الأمر على محمل الجد ، اجواء القمع و الرعب التي عاشها إنسان العراق لا زالت تلاحقه رغم تغير الأزمنة ، بالأمس كان القمع بعثيا و اليوم صار طائفيا ، نكاد نصدق الكاتب ان حكاياته فيها من التكاذب ما فيها ، لكنه يفاجئنا في الجزء الثالث من العنوان، "لكن هذه الصفحات ليست رواية" ، إذن فالكاتب لا يريد أن يصدق أن حكاياته قد حدثت ، و لكنه ايضا لا يريد لخيالنا ان يذهب بعيدا ، فذات يوم اسود من تاريخ هذا الوطن العزيز، حدث شيئ يشبه هذه الحكايات. غلاف الكتاب الأول عليه صورة المؤلف وقد رسمت عليه السنون خطوطا كئيبة ، بينما يطل علينا بنظرات حائرة ، خلفه كتب كثيرة مما كان يعنى بترجمته، ينقسم الكتاب إلى أربعة فصول أطولها الأول وهو الذي يغطي ثلاث أرباع الكتاب و يختص بالعراق وفيه بعض الكلمات العراقية العامية ذات الجرس الحلو و لكن فهمها يصعب على قارئ من خارج العراق، و ثانيهما يتحدث بشكل عام عن الإنجليز الذين كانوا في العراق، ثالثهما يتحدث عن ذكريات عمل في إحدى جامعات الخليج، والأخير فيه حكايات عامة.

الحكايات التي تسرك قليلة بل حتى لو سرتك ساعة تعود لتزيد أساك ، لأنها تزيد شعورك بالفجيعة مقارنة بما أصبح سائدا بعدها ، منها ذكريات عن جامعة بغداد في عصر ما قبل الانقلابات العسكرية ، و لولا معرفتنا بأنها حدثت لربما غلب الاستمتاع بالغرابة على ما فيها من الأسى و لكن..!

في عصر الحرية يذكر الراوي انه في يوم العمل الشعبي كان الدكتور علي الوردي ، وهو أحد أبرز علماء الاجتماع العرب يقود مجموعة من طلبة و طالبات كلية الآداب يكنسون ممرات كلية الآداب. إحدى مساعدات العميد كانت انجليزية ، من خريجات اوكسفورد ، متزوجة من عراقي ، كانت تدور في ارجاء الكلية طوال النهار ، تتفقد شئون الطالبات و تسأل عن حاجاتهن و ملاحظاتهن على الكلية أو ما يعن لها من شئون ، ظهرت في تلك الأيام عادة ارتداء "الميني جوج" ، تلقفتها الصبايا العراقيات بسرعة ، و لكنها لم تكن مستساغة في المجتمع، و لذا فقد كانت مساعدة العميد الإنجليزية تقف بباب الكلية صباحا، فإذا أقبلت طالبة بهذا اللباس أمرتها بالعودة إلى منزلها لترتدي ملابس أكثر احتشاما .

في بداية الفصل الأول حكايات تظهر كيف كان المجتمع العراقي أبعد ما يكون عن الطائفية ،لا تجد هناك حساسية بين العرب و الأكراد و لا بين السنة و الشيعة ، كما تجد المسيحيين و اليهود يعيشون جنبا إلى جنب موفورين في مجتمع مسلم لا ينقصهم من حقوقهم شيئا، الموصل مدينة طابعها سني، ثلاثون بالمائه من سكانها مسيحيون، لهم كنائسهم ، وبعضهم له مصانع تصنع "اليالطيف" و اليالطيف اسم محلي للخمرة ، و هنا تكثر الحكايات عن الخمر وما تُلحق بصاحبها من مسخرة ، الا ان الكاتب يقول إن ذلك لم يؤثر على علاقة المسلمين بالمسيحيين ، كلاهما عرب ، المسيحيون عرب قدموا من سوريا ، عبروا دجلة قطعوا النهر ليستقروا على ضفته الشرقية ، أما المسلمون السنة فقد قدموا مع الفتح الإسلامي من الجزيرة العربية و اغلبهم من قبيلة شمر ، خشيوا أن يفصلهم النهر عن جزيرتهم فاستقروا على الضفة الغربية لدجلة. يذكر الموصليون حادثة ما حسبوه ميلانا في مئذنة جامع الموصل الكبير فاستجاروا بالبناء المسيحي " عبودي الطمبوغي" الذي خف إلى الجامع مع عدد من الأسطوات ، وتسلق المئذنة بمساعدة حبل مجدول قوي، و بعد عدد من المحاولات استطاع إصلاح التصدع في الجانب العلوي من المئذنة، ثم نزل من تلك العملية الخطرة وسط تهليل المسلمين و تكبيرهم ، و قد دفع من جيبه أجور المساعدين واثمان مواد الإصلاح، فلما سألوه عن أجوره رد: هذا بيت من ؟ قالوا: هذا بيت اللّه. فقال : إذن اللّه سيدفع لي ، ثم انصرف مع مساعديه وسط المزيد من التكبير و التهليل. يهود العراق كان لهم مكانتهم ، أول وزير مالية

فـي العراق كان يهوديـا.، تناقصوا بالتدريج. استدرجهم الصهاينة.

الحالة الأمنية اسـتبدت بالعراق ، تناقـص مسـتوى الحريـة و حقوق الإنسـان بالتدريج منـذ الملكية ثم في عصـر الزعيم الأوحـد ثم انحدر سـريعا إلى القـاع ، أصبـح المقام للانتهازييـن ، و الوصـول لمـن يتجسسـون على زملائهم ، العلماء الحقيقيـون هاجـروا أو أجبروا على الصمـت فـي مجتمـع كان العنصر الحزبى فيه قادرا على تغيير خريطة المناصـب لمعاقبـة اسـتاذ احتـرم نفسه.

ابـو غايـب عمل فتـرة بالصحافة كُلـف بتغطيـة جلسـات محاكمـة أعضـاء النظـام المبـاد، وجـد أن رئيـس المحكمـة يعطى اشـارات ، فـإذا وضع نظارته عن عينيه يهتف الجمهـور: عاش الزعيـم , و إذا رفع نظارتهـا وحركهـا باتجـاه اليمين هتفـوا " الموت للخونة" . في إحدى جلسات المحكمة جاؤوا بمدرسة في روضـة اطفال لتدعي على مسـئول من العهد المبـاد، لم تكن القضية لتقنـع أحدا ، و لكن رئيس المحكمة ألقى خطبـة عن الأخـلاق و احترام الكادحيـن و الفقـراء، وأكد على أن النظـام المباد كان مفتقرا إلى هذه الأخـلاق، طـال الأمر علـى المعلمة المسـكينة ، فقالـت للقاضـى: إذا انتهى دوري ياسيادة الرئيس ,فهل أسـتطيع العودة إلـى أطفالي ؟ قال : طبعـا طبعـا، كـم طفـلا عندك؟ قالـت أربعـون! فصـرخ الرئيـس: عندك أربعون! أدركت المسكينة أن الرئيس لم يفهم جوابها فأوضحت: هـي روضة اطفال صغيـرة، و نحن ثـلاث معلمـات فقط ، لـم يتوقف رئيس المحكمة: يعنى هؤلاء ليسوا أطفالـك؟ يعنـى أنت مـا متزوجة ؟ أحنـت المسـكينة رأسـها وقالـت : لا يـا سـيدي! فصـرخ صاحبنـا : إن الجمهوريـة العراقية لن تترك فتاة ولا رجلا بغير زواج ، لأن هذا مخالف لطبيعـة البشـر ، فلكـزه المدعـى العـام الجالس إلى جـواره بهمس مسموع :"و لكن الزعيم غير متزوج" ، اسـتدرك الرئيس بصرخة مدوية " إلا الزعيم و كبار رجال الوطن الذين نذروا أرواحهم لخدمة الشعب "

دار حديـث الصديقيـن حـول الجامعة، مثـلا عن مبتعثين تزوجوا مـن أجنبيـات حتـى تكتـب لهـم زوجاتهم رسائل الدكتوراه بلغة لم يبرعوا فيها قط ، ثم عادوا يتأبطون زوجاتهـم ، و عندمـا صـدر قـرار بأن العاملين في مناصب حساسـة فـي الدولة يجب عليهم التخلي عن إحـدى اثنتيـن ، الجنسـية الأجنبية أو الزوجـة الأجنبية ، اختـار أحدهم الجنسية على زوجته متناسيا العيش و الملح. يتحدث الناس في الجامعة عن الاسـتاذ القومي الـذي لم يكن لـه خلاف مع النظـام ، فجأة اختفى اسبوعين ، لم يجرؤ أحد على سؤاله عن سبب اختفائه ، لكن الرجل ايضا كان كأنمـا قُطـع لسـانه ولم يعثر عليه بعد ذلك.

عبد الواحد لؤلؤة
حكايات الزمن الضائع
كذب الروائيون ولو صدقوا
لكن هذه الصفحات ليست رواية

في كلية الحقوق استعانت الدولة بأحـد الأسـاتذة المبرزيـن فيهـا ليكـون مستشـارا قانونيـا إضافة إلى عمله، ثم تم ترشـيحه لسـفارة مهمة فـي أوروبا، فـي نهاية أيام الامتحانات تفاجأ الاسـتاذ بشـخص يسير وراءه في الكلية قائلا من وراء ظهـره : أسـتاذ ، أشـوف ما حطيت لي درجة في الامتحان الأخير! سـأل الأسـتاذ: انـت منو إبنى؟ أجـاب: أنا فلان. قال الاستاذ: أنت الذي قدمت دفتـر امتحـان خاليا مـن أي جواب ؟ رد الطالـب : نعـم لأننـا مكلفون بمسـئوليات حزبيـة و لا وقت لدينا للدراسـة. علق الاستاذ : و لكن كيف تريد الحصول على الماجسـتير دون دراسـة ؟ أجاب الطالب بكل صلافة: أنت راح تروح سفير بلندن؟ نشوف! ، بعد اسبوع ظهر فى الصفحة الأولى من مجلة اسـبوعية ، تنشر في ذلك الموقع اخبار الفنانـات المتعاقدات لتقديـم حفلات رقص فـي البلدان المجاورة، الخبر غير فني، و لا علاقة له بالرقص ، "قـررت الجهات العليا إلغاء ترشـيح فلان الفلاني لمنصب سـفير ، و الغـاء شـهادته العلمية ، وفصلـه مـن الوظيفـة و تنزيـل راتبه التقاعـدي". يعنى ظن المتأله الذي اتخذ القرار أنه يسـتطيع إلغاء شـهادة علمية صـادرة عن جامعة السوربون.

فـي حديثـه عـن ذكريـات عمله فـي جامعـة خليجية، تحـدث كيف سـاد شـعور الاسـترزاق عند بعض الأساتذة الجامعيين الوافدين و لون تصرفاتهـم ، هكـذا فقـدوا احترام مسـؤوليهم بعـد أن كانوا يحظون بالوفيـر منه، انحـدروا لا بكرامتهم أنفسـهم فقط بل بكرامة الاسـتاذ الجامعي ! ماذا دهى الناس؟

علـى الغـلاف الأخيـر كلمـات لم تُنسـب لأحد و لم تـرد في المتن ، وعلـى الأغلـب فهـي كلمـات المؤلـف.(كلمـات ...كلمـات... كلمـات، قالها هاملـت ، و ما زلنا نقولها على أمل أن تشـغلنا قليلا عن هذا الذي نحن فيه ،هذا الذي لا يُسـمى، هذا الذي ما خطر على بـال بشـر)..... (معاقـرة الخيال لا تكلـف كثيـرا مـن الجهـد، بل قد توفر شـيئا من الانشغال عما حولنا ، ولو إلى حين، تفاؤل ..لا... تشـاؤم...حتى و لا تشـاؤل، هذه الصفحات ليست رواية، ولذا فهي حكايـات صادقة تخفي الأسـماء الحقيقية للأشخاص و الأماكن، و تترك الباقـي للبيب الذي لا تغيب عنه الإشارة.)

ذاكرة حية





محمد عبد الرزاق القشعمي

د. حسن محمد البريكي..

أول خريج جامعي من القطيف.

مـع بداية عملـي بمكتبـة الملك فهـد الوطنيـة، وتكليفـي بمهمة تسـجيل التاريخ الشـفهي مع كبار السـن؛ أتيحـت لي فرصـة حضور معرض الكتاب السـنوي بالقطيف، مع الزميل عبدالله آل عبدالمحسن، بداية عام 1416هـ، ومقابلة بعض أدبائها، وتسجيل بعض ذكرياتهم ومنهم: عبدالله الشيخ علي الجشي، والسـيد علي باقر العوامي، والشيخ عبدالحميد الخطي، وشقيقه الشاعر محمـد سـعيد الخنيـزي، وأحمـد الكوفي.

سـمعت منهـم ما تـردد ذكره عن خالـد الفرج، وحمد الجاسـر، وعمن تعلموا على أيديهم؛ كالشيخ محمد صالح البريكـي (1314 – 1374هـ)، وأخيه الشـيخ ميرزا حسين البريكي (1324 – 1395هـ)،

فتوثقـت علاقتي بعدد مـن أدباء وأبنـاء القطيـف، ومنهـم الشـاعر عدنان السيد محمد العوامي (6/13/ 1357هـ، 1938/8/9م)، وقد توثقت الصلة بـه حتى أصبحت أستشـيره في بعض ما أكتب وأؤلف، وعندما بدأت بجمع المعلومات عن الأستاذ عبدالله الطريقي؛ أول وزير للبترول بالمملكة، ثم أصبحت أسـتعين به بمقابلـة بعـض كبار السـن ممن عمل مـع الطريقي في الـوزارة، أو شركة (أرامكو).

وقابلته فـي إحدى زياراته للرياض ومعـه صديـق عرفنـي بـه، وهو الدكتور حسن البريكي.. ومع الأيام بدأت معلوماتي عن البريكي تزداد؛ إذ حضر مع صديقـه عدنان لمركز حمـد الجاسـر الثقافـي بالريـاض عـدة مـرات، فـازدادت معرفتـي بالاثنيـن، ووجـدت لـدى الدكتـور حسـن بن الشـيخ محمد صالح ابن الحاج حسـن البريكي (أبو غسـان) ما يستحق التسجيل والإشادة، ففي سيرته ومسيرته العلمية والعملية ما يسـتدعي ذكرها، والوقوف بها سـواء مجـال عملـه وتخصصه في الطـب أو هوايتـه الأدبيـة شـاعراً وكاتبـاً، ومترجمـاً، فهو يترجم من الإنجليزيـة والألمانيـة إلى العربية. فقـد قـام بترجمة كتـاب (مملكة أمريكا) كما أسلفت.

وجـدت له مقابلـة بجريـدة اليوم بتاريـخ 2008/5/2م أجراهـا معـه عبدالله القـو، وقدم للحديث قائلاً: «ضيفنا لهذا الأسـبوع هو الطبيب والمثقـف الدكتـور حسـن محمـد البريكـي رجـل عصامـي، عـاش في بيئـة متواضعة فـي القطيف، ومارس العمل الوظيفي في شركة أرامكو السـعودية.. وطـرق النجاح بابه عند اختياره للابتعاث لدراسـة الطب في ألمانيا، وبعد تخرجه عمل فـي تدريس الطب لمـدة 17 عاماً، وخرج أجيالاً من الأطباء المشـاهير، كما عمل في مستشفى الملك فهد التعليمي بالخبر.

حسن الشـيخ محمد صالح البريكي يتميز بثقافة متنوعة، وغزيرة، وله فلسـفة متطورة في شـتى مناحي الحياة الاجتماعية؛ مما أكسبه الحب والتقديـر والاحتـرام..» وقال وهو يصف البيئة التي عاشها صغيراً: «.. بدأت فـي البيئة العلمية، فقد كان والـدي وعمـي (رحمهمـا الله) من رجالات الدين والأدب في القطيف، وكانا يديران (كُتّاباً) لتعليم القرآن الكريم والكتابة والحساب..»، وذكر من زملائه محمد سـعيد المسـلم، وعبدالله الجشـي، ومحمد سـعيد الجشـي، وعبـدالله الشـيخ جعفر، والسـيد علـي العوامي- وقـال إنّ مجلـس عمه الشـيخ ميـرزا بمثابة البوابـة الأولى على العصر الحديث؛ إذ كان مجلـس نقـاش، وتعلـم، وتلاحق لمختلـف الأفكار والتيارات، حيث كان هناك فريق آخر يسـمون (العصريـون) انفتحوا علـى العالم الجديـد بهمومـه وتياراته يمثلهم الشـاعر خالـد الفـرج، وعلـي أبـو السـعود . . . وكانـوا يقومـون بمبادرات مختلفة مـن خلال اللقاء في ديوانيـات خاصة يتعلمون من بعضهم البعـض . . . وبدأنا بجمع الكتـب الثقافية، ونتفاخر بمكتباتنا المتواضعة، وكنا نجرب الخوض في مجـالات الاهتمامات الأدبية بصورة خاصـة .. وانفتحـت مصاريع الحياة العصريـة على بلادنـا ببزوغ عصر البترول. . . فانتقلت الحياة إلى طور آخر، فلـم يمهلنا الزمن لنتكيف مع الجديد إلا في جانبه الاستهلاكي.

لقـد هـب إعصـار العصرنـة فدك ميراثنا وحطمه، فصار كل شـيء - بعـد ذلك - أثراً بعـد عين في أقل من 60 عاماً»، وقال: «.. عند بلوغي الخامسـة عشـرة التحق بشـركة أرامكـو، وفـي أرامكـو أدخلت في مدارسـها نصف دوام، وكنا نتعلم العربيـة، والإنجليزيـة، والحسـاب، والجبر، والهندسة.

وقال: «.. تركـت أرامكو وبدأت في الدراسـة ليلاً والعمـل نهاراً إلى أن بلغت المرحلة التوجيهية، فتوجهت إلى الرياض، وأنهيت هناك الثانوية العامة في مدرسـة اليمامة، وكان بعدها الابتعاث إلى ألمانيا لدراسـة الطب 1961م»، واضطررت إلى تعلم اللغة الألمانية، وكان التخصص في ميدان الجراحة العامة، ومع العودة

للمملكـة كان إنشـاء كليـة الطب بجامعة الملك فيصل ... وانشـغلنا بالتدريس، وحتى نزاول الطب؛ كان لابـد من دراسـة اللغـة الإنجليزية التـي بدأناها مع افتتاح مستشـفى الملـك فهد التعليمـي بالخبر، وقد أمضيـت فـي التدريـس 17 عامـاً خرجت بعدها للتقاعد..

وقـال: «.. وبعـد التقاعـد تورطت بممارسـة العمل في مجـال الطب في مشـروع طبي صغيـر.. ومع ما واجهنـا مـن بيروقراطيـة أجهـزة وزارة الصحة والاسـتقدام ومتابعة كل صغيـرة وكبيـرة ممـا أفشـل المشروع ..».

وكتـب الصديـق عدنـان العوامي سلسـلة مقـالات فـي المجلـة الالكترونيـة (صبـرة) مـن ثمانـي حلقات تحت عنوان: (حسن البريكي .. الطـب حجب مواهبه في الشـعر والثقافة والترجمة.. مثقف يشطب حـرف الدال من اسـمه) قائـلاً: إنه يمقت الألقاب والنعوت، وخصوصاً الحرف (د) السـابق لاسمه، معللاً أن هذه الألقـاب تعد من باب التباهي والزهو، وحافزاً على الغرور.

قـال إنـه حج مـع والـده مرتين .. الأولـى وعمـره عشـر سـنوات.. والثانيـة حيـث تعرضـت حملتهم لمحاولـة نهب مـن بدو لقـاء ماء البئر.. وقال: «إن أول عمل مارسـه الدكتور البريكي لدى شركة كهرباء الدمـام (ديكـو)، وإبـان عمله في الشـركة حـدث خلاف بينهـا وبين اثنيـن مـن الفنييـن الكهربائيين العاملين فيها، فطلبا منه أن يكتب لهمـا عريضـة تظلم من الشـركة لـدى مكتـب العمـل، وقـد أحيلت العريضة لمحامي الشـركة، فطلب إحالتهـا للأمـن العام زاعمًـا بأنها تحريض علـى الشـغب والإضراب، وبالتحقيق معهما اعترفا بأن حسناً هـو الـذي صـاغ لهمـا العريضة، فبلغـه خبر اعترافهما، فخشـي أن يتطـور الأمـر ويطول الأخـذ والرد فيـه فيعوقـه عن دراسـته، فترك العمل لدى الشركة وذهب للرياض، وهنـاك التحق بثانويـة الرياض، فنجـح وابتعـث لدراسـة الطب في



المانيـا الغربية، وبقـي هناك، ولم يقم بزيـارة المملكة طيلة سـنين دراسته.

ولما أراد الزواج من شـقيقة زوجة أخيه عبـد الرزاق، جـاء إلى بيروت، وهنـاك ذهبت إليـه زوجته بصحبة أختهـا، وزوج أختها أخـوه، وتزوجا في بيـروت، ثم صحبتْه إلى ألمانيا، ولمـا أكمل دراسـته وتخصصه في الجراحة عاد إلى وطنه، وأصبح أحد الجراحين البارزين في المستشـفى التعليمـي بالخبـر، كمـا إنـه أحـد الأطبـاء الذيـن يحاضـرون بنفس الجامعة، وقد تقاعد عن العمل في عام 1416هـ 1995م».

واسـتدرك فـي الحلقـة الخامسـة بـأن صديقهمـا زكـي الخنيزي قد أسـعفه ببعـض ممـا جهـل مـن مراحل دراسته، فقد درس المرحلة المتوسـطة حسـب نظـام الثـلاث سـنوات. وقـال عـن صفاتـه: إنه متفائـل، متطلـع للمسـتقبل مـع عشـق للوطـن لا يجـاري.. يتذوق الموسـيقى ويعشـق الفن والشعر والأدب والفلسـفة، بجانـب ميـل ملحـوظ للألمانـي والانجليزي، وله تجارب فـي ترجمتها، طبع بعضها، والبعض لم يكتمل.

وقال إن علاقته (العوامي بالبريكي) توثقـت، وأصبـح الأول يزوره في سكنه بالراكة حتى إنه أصبح ينضد له مقالاته قبل نشرها في الجريدة، ثم طبعها في كتاب.

وقال العوامي إنه أحد المساهمين في شـركة الريـادة ومجمع عيادات الدكتـور البريكـي فهـو العضـو المنتـدب للإشـراف علـى شـؤون الشركة وشؤون المجمع.. وبدأ يدر ربحاً بسـيطاً.. ولظروف قاهرة قدم استقالته التي لم يقبلها الدكتور أو يسمع عذره.

ترجم للدكتور حسن البريكي سعيد أحمد الناجي في كتابه (معجم أعلام القطيف) قال عنه : «.. فابتعث إلى المانيا لدراسـة الطب البشري، بعد تخرجه وتخصصـه عمل في ألمانيا فترة مـن الزمن، وهـو أول طبيب قطيفـي يتخرج مـن جامعة، وقبل عودته إلـى وطنه التحق بدورة في اللغـة الإنجليزية فـي بريطانيا، ثم التحق بكليـة الطب بجامعة الملك فيصـل منـذ تأسيسـها لتدريـس الطب البشـري مـع زميله وصديقه عميد جامعة الملك فيصل الدكتور يوسـف الجندان. بعد تقاعده اتفق مع شـركة الريادة الطبية بالقطيف وهـو عضـو فـي مجلـس إدارتها يساعده في ذلك أطباء متخصصون حتى علـى 1430هـ حيث حلت هذه الشركة وأنهيت أعمالها.

وقال إنه مـع مزاولته لمهنة الطب إلا أنه يقرأ الأدب، ويمارس الكتابة بمقالات مفيدة ينشرها في الجرائد المحلية مثل جريدة اليوم.

وقـال إنـه رزق مـن زوجتـه وداد ابنيـن همـا غسـان ومنيـر، إلا أن صديقـه العوامي ينفي عنه اسـم منير، ويقول إن اسـمه وليد .. ومن البنـات الطبيبة سـارة، مستشـارة الأمراض الجلديـة، والدكتورة دانة (طبيبة) تعمل في مستشـفى سعد التخصصي بالخبر، الذي منحها بعثة دراسية إلى كندا للتخصص في طب العيون.

وقـد بعـث إلـى الصديـق الهلال بثلاثـة كتب الأول مترجم عن اللغة الألمانية بعنوان (الشيعة) تأليف د. ويلفـرد بختـه، والثانـي (الدرب إلى سانتياجو سـعياً وراء الحظ) مؤلفة جوتـز لوبلمـان، والثالـث بعنوان مقالات لحسن البريكي والتي سبق له نشـرها فـي جريدة اليـوم بين عامي 1990 و 1993م.

نافذة على الإبداع

قراءة في ديوان الشاعر معبر النهاري (بسملة)..

حركية النحت و ثراء الاشتقاق وجماليات التصوير.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

يضم هذا الديوان خمسة وعشرين نصّاً شعريّاً ما بين قصيدة عمودية و أخرى تفعيليّة ، اللافت فيه أن كثيراً من نصوصه كتبت في خارج الوطن ؛ فهو يمثّل مرحلة مهمة من حياة الشاعر في مغتربه تحت تأثير حالات نفسية واجتماعية مختلفة ، تتضمن أصداء مختلفة لعوالم متعدّدة ؛ ولذلك جاء الإهداء حميمياً تتضوّع من مفرداته روح الانتماء والحنين و عبير الوطن : اخضرار الروح و والنخلة الوارفة و الظلل المديد وأنفاس الأهل و الخلّان .

من هنا جاءت العناوين المفردة لقصائده دالّة على هذا الوجيب الذي يخفق به قلبه على اتساع أمداء الوجدان ونبض الروح : خجل و صمت و وهم و بسملة واستماتة و مشكاة، وهي في مجملها مصادر مطلقة الدلالة تجوس خلال العوالم الداخلية، و تتقرّى ملامحها وتطوف بها تقرأ على صفحاتها تاريخاً من الأصالة و الوفاء و العشق .

في القصيدة الرئيسة في الديوان التي يحمل عنوانها (بسملة) تتجلى شعريّة النحت ، وهي ظاهرة لغوية تمتاز بها اللغة العربية بوصفها لغة اشتقاقيةً ، والبسملة صيغة منحوتة من (بسم اللّه الرحمن الرحيم) توحي بالعمق و الرسوخ و الثبات و القدسيّة ، وشعريّتها تتجسد في التشكيل اللغوي الذي يمتد على مساحة الشريط النصّي ، فثمة ملمح لغوي يتمثل في اختيارالمفردات ذات الإيقاع الصّوتي اللافت ذات الحروف التي تتميز مخارجها بالضخامة و الفخامة ((تضمخ ، شماريخ) و (الوزّاب و الحيزوم) وهي ألفاظ مفاجئة غير مألوفة تحمل نكهة تراثيّة قديمة ، و(هاء السكت) في نهاية القافية يمنحها إيحاء بالوله و تعلقا وجدانيا يستوحي ما يثيره حرف الهاء من شعور بالتعلق والألم . ويحسّ القارئ للقصيدة بأنه يتنقل بين معالم وجوديّة محتشدة، تثير سكينة الذاكرة المكانية و الزمانية ، وتستجمع حشوداً من الموجودات الطبيعية والموسيقية و الروحية حيث القيثارة والكرمة والأقداح ، وظاهرة النحت تمتد لتشمل الأفعال ، لقد بدا واضحاً أن ظاهرة الاشتقاق والتطويع اللغوي بارزة في القصيدة ، و آلية من آليات الإبحار في محيط اللغة عبر استثمار الاشتقاق على نطاق واسع باستخدام أسماء الفاعلين و المفعولين و أسماء الأماكن وحشد المعالم المكانية و الاتكاء على المصادر ، حتى إنها لتذكّرنا بمقولة (ينحت من صخر) و (يغرف من بحر) وصفاً لشاعرية جرير و الفرزدق ، و استثمار ذلك في إثراء الإيقاع الداخلي ما يعكس معاناة وجدانيّة تجلت في المكابدة اللغوية ؛ و كأن الشاعر في صراع مع اللغة (يشعبنها ، يبهكلها ، أروحنها ،و عبدلة) وقد بدت ظاهرة التعالق بين شطري البيت من خلال التذييل و العطف و الاستجابة للفعل ورد الفعل والتفصيل و الاستقصاء لمختلف الجوانب وأبعاد المشهد و الإبحار في التأمل عن طريق التقصي في الوصف عبر العدسة التي تجوبه مستثمراً الفعل المضارع والجمع بين المعنويّ و الحسّي :

تضمخ روحي عند رؤياه بسملة
فتلبس تاجاً من شماريخ سنبلة .
يجرّحه الوزّاب في كل خطرة
بأنفاس معراج من الصد و الوله .
يهش إليه العطر حيزوم رحمة
برازخه النشوى إلى النبض موغلة.

واضح من استثماره لجملة الأفعال الواردة في هذه الأبيات أن ثمة استثمار للظاهرة الصوتية في الحروف ، وخصوصا خاصتي الجهر و الهمس ؛ فتكرار حرف الخاء و السين و الصاد والتضعيف ظاهرة أسلوبية بارزة ، كما أن هناك توظيفاً للصّيغ الصرفية في ضبط الإيقاع و الإيحاء بالدلالة ، وهو ما يميّز نهج الشاعر في تعامله مع اللغة ؛ و لعلها الظاهرة الأبرز في الصياغة ، وربما يكون للبعد السيكولوجي مُمثّلاً في الحنين و التوق من المغترب البعيد للوطن أثره في هذه الاختيارات الأسلوبية التي تميز لغة الشاعر ،. فضلاً عن حركية الاشتقاق واستثمارها في بناء الصورة الشعرية و شحنها بمذخور وجدانيّ و نفسيّ (تراقصه جازان جيداً و لفتةً) و تعمد الإبحار في القاموس التراثي الذي يؤصل لهذا الحنين في ذلك المغترب ، حيث تطغى المعالم الحسّيّة على المشهد ، سواء كانت هذه الملامح طبيعية أو غير ذلك .

الاستعمالات اللغوية غير المألوفة التي تفضي إلى ظواهر لغوية تنبيء عن معاناة الصراع مع اللغة لتحقيق خصوصيّة الدلالة (خصائصه ال ضاعت بعز ممندلة) فضلا عن النزعة الحواريّة



معبر النهاري



الغلاف

واستنطاق المكان و تقصي تحولاته ومتابعته و الرواية عنه، بحيث يتبدّى الحراك اللغويّ في شتى تجلّياته ، فنحن أمام صور متراكبة مستلّة من عمق القاموس اللغوي القديم و رصد لظواهر الطبيعة ، و الحركة ومناجاة للمعالم والتقاط لنبض الوجد و الوجدان في تفاعل عميق بين الذات الشاعرة ومعالم المكان و اختراق المدى الزماني و المكاني (بيش وجازان و ضمد ... إلخ)

نحن في هذه القصيدة المركزيّة أمام نهج شعري يجمع بين استثمار لغوي يعمد الشاعر من خلاله إلى الجمع بين ظواهر إيقاعيّة و دلاليّة و جماليّة ، وطريقة في بناء الصورة تجمع بين وصفيّة محتشدة بالحركة تمزج بين الظاهرة الطبيعية والإنسانية و الكونية ، و بين السرديّة التي تتقرّى معالم الزمان و المكان ، و الدراميّة الحواريّة في إطار عمودي يمثل تجربة شعرية جديرة بالاهتمام و الدراسة لبيان تجلياتها النفسية و الوجدانية .

إن دراسة هذا الديوان تستلزم – فضلاً عن الإبحار في نصوصه – النظر العميق في سياقاته ؛ فهو يمثل تجربة شعريّة متميزة لا يمكن تجاهل ما أحاط بها من ملابسات اجتماعية و عملية و نفسية و وجدانية ، وقد أشرت في مقدمتي لهذا الديوان إلى أن عددا ليس بالقليل من قصائده قد كتبت في الغربة ذات صلة برموزها ومعالمها ، وهي غربة في بلد من غير المعتاد الارتحال إليها للدراسة أو لأي غرض آخر ؛ لذا كان لهذا الديوان بُعد توثيقيّ خاص يتعلق بما يمور في عمق الذات من مشاعر وانفعالات نتيجة ما اصطلح على تسميته في أدبياتنا المعاصرة بالصدمة الحضاريّة و أثرها الفكريّ و العاطفيّ ، و لعل ما يلفت الانتباه في هذه التجربة الشعريّة التي استنبتت في حقول الغربة و امتداداتها الزمنية التي امتدت لما يقرب من عقد من الزمان اللحظات الإنسانية التي تتجاوز المحدّدات المكانيّة و الزمانيّة بما انطوت عليه من مشاعر و أحاسيس ، و ما عبرت عنه من مواقف و رؤى كما يتضح ذلك في قصيدتيه (صمت) و (خجل) ، فقصيدته (خجل) تصورلحظة من اللحظات الوجدانية التي تعبر عن وقع الموقف المبهر الذي قاد إلى تفاعلات نفسية عميقة ، و إن بدت عابرة ؛ من هنا كان استذكار الشاعر لأسطورة (إيزيس و أوزيريس) التي وردت في (كتاب الموتى) في مصر القديمة ، فجاء العنوان مختزلا معبرا عن اللحظة الشعرية المفعمة بما انطوت عليه من تفاعلات داخلية عميقة . وكذلك الحال فيما يتعلق بقصيدته (صمت) ..

شاخ النسيم .. بل غابت نضارته
لما غدا الروض نهب اللحظ مفترسا.

وقد بدا أن الانخراط في تقصي ملامح هذه الصدمة قد استغرق عددا لا بأس به من قصائد الديوان حيث تحركت كوامن الأسئلة التي تجاوزت الموقف العاطفي إلى صميم الرؤية الفكرية :

من ربع قرن هنا روحي مسمرة
على احتقاب الأسى يا ضيعة الروح .

ولعل اللافت في هذا الديوان تلك الحوارات الداخلية المحتدمة و مساءلاتها الدائبة ،و استقرائها للحظة الشعرية التي تتجاوز المفهوم الزمني المحدود إلى قرع أبواب الفكر و مداهمة الروح :

سامر لظاك إذا خان الكرى مقلك
توسد الهم حاشا الهم ما خذلك.
واثقب بعينك سترا بات مرتخيا
على الدروب التي مزقت أملك.

و القصيدة همّ رئيس من هموم الشاعر ، يهجس بها و باللغة فيها ،و يجوب بها أنحاء شتى ، ففي قصيدته (أحداق القصيدة) التي يهديها إلى (عبد العزيز الرفاعي) متفيئا ظلاله ، معبرا عن حبه في تشكيلة جمالية رائعة يصوغ فيها صورة للوفاء النبيل ، لقد احتطب في موقده اللاهب معجماً من الكلمات التي بنى منها صرحاً شعرياً جميلاً ، فجعل من اللغة لبنات شاد من ألفاظها قصيدته: صورة الكرمة والنشوة التي تهطل من رحيقها اسماء و أحرف تتقاصر دونها الأسماء وتصبح مشلولة قعيدة ،واستجمع أعلام الأماكن و الأنحاء قاموساً شاهداً على الإبداع نثرها عقداً من اللؤلؤ:

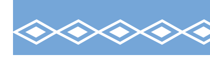
أصنع الدهشة من شباكها
لأنادي أين صنعاء السعيدة.
أين (وادي الدور) أيان (الحدا)
يا (ذمار) الشعريا وادي عبيدة.

ثم عدن وحميدة ويمن ، كل ذلك احتفاء بميلاد القصيدة .

تحديق في قاع المرآة المقعّرة بباصرةٍ و بصيرة شعريّة تتجاوز تخوم الكلام لتلامس طقوس القول في شعريته البهية منزاحة عن المعروف و المألوف لترسم بمخيال مجنح صوراً تتجاوز ملامح الظاهر و الباطن إلى أغوارٍ بكر لم تلامسها قرائح الشعراء ؛ ليس هذا من باب المبالغة الممقوته ، ولكن من قبيل التوصيف الحي : قمران يحدق فيهما ظل/ يستحم بكحله جفن الغمام /يلتاث بين نشيجه المخطوف عمر صبابة / يذوي ببرزخها السؤال.

ديوان يستحق دراسةً عميقة ، فهو يكتنز من الخصائص الفنية و الثراء ما يستحق العناء.









من ترجمات د. سعد البازعي..

لندن
للشاعر الإنجليزي وليم بليك

أتجول عبر كل شارع مخطط
قريباً من "التيمز" المتدفق كما في المخطط
وألاحظ في كل وجه ألتقيه
علامات الضعف، علامات الأسى.

في كل صرخة من كل إنسان،
في كل صرخة خوف من كل رضيع،
في كل صوت، كل منع،
أسمع قيوداً اصطنعها العقل.

كيف تزعج صرخة ماسح المداخن
كل كنيسة تسوّد؛
وتنحدر آهة الجندي المسكين
دماً على جدران القصر.

لكن أشد من ذلك أسمع عبر شوارع
منتصف الليل
كيف تفجر صرخة المومس الشابة
دمعة الطفل المولود للتو،
وتلعن بالأوبئة جنازة العرس.

(1793)

وليم بليك Blake شاعر إنجليزي (1757-1825) من رواد الحركة الرومانسية أواخر القرن الثامن عشر. اشتهر رساماً وشاعراً: كان يكتب قصائده ويلونها بالحفر على الخشب. ومن أشهر أعماله مجموعتان هما "قصائد البراءة" و"قصائد الخبرة".





محمد العلي

الصدأ

يقول أبو العلاء:

(لقد صدئت أفهام قوم فهل لها صقال؟ وتحتاج السيوف إلى الصقل)

عند نظرك إلى قافلة الشعراء في الثقافة العربية؛ لتزنهم بميزان الإدراك لواقعهم، والتعبير عن محيطهم الاجتماعي، وإحساسهم بما هو عليه من أمراض نفسية، لن تجد إلا قلة نادرة قد ثقلت في الميزان، في كل عصر.

لكن إدراك تلك القلة، وشدة إحساسهم بالمسئولية تجاهها، تختلف عموديا وأفقيا اختلافا واسعا: فزهير وطرفة والصعاليك، وأبو تمام والمتنبي وأبو العتاهية.. كلهم عبروا باحتراق عن مشاعرهم، ولكن أي واحد منهم لم يتجاوز النظر إلى زاوية واحدة أو اثنتين.. أما أبو العلاء فلم يدع زاوية من زوايا أمراض مجتمعه عموديا وأفقيا إلا عبر عنها بشجاعة ضارية.

1ـ صدأ الأفهام ـ في رأي أبي العلاء ـ معناه تضاؤل التفكير حتى الاضمحلال، كما تذوب صلابة الحديد بفعل الصدأ، ومعناه الآخر البقاء في هاوية التخلف، وانعدام حركة الحياة، والعمى المطلق.

2ـ دعا إلى تعليم القصّاص في زمنه، وهم من نسميهم (الحكواتية) حتى لا يحدّثوا الناس بالخرافات التي تزيد أفهامهم صدأ. ولا أدري لو كان في زماننا، ماذا تكون نظرته إلى كتاب القصة؟

3ـ اعتبر الأدباء مسئولين عن إشاعة الكذب، ووصف الشعراء بالمرتزقة، ولم يدع فئة في المجتمع إلا حملها مسئولية الضياع والتيه. لما فيها من الصدأ، وهي لا تشعر.

4ـ ومن الخروج على ثقافة المجتمع قوله: (أما تخويفك إياي بدعائك فإن الوحش الراتعة تبتهل على الأسد منذ كانت الخليقة، وما لقي من دعائها إلا خيرا.

5ـ استنكر حالتي التفاؤل والتشاؤم وتأثيرهما على سلوك الناس بلا جدوى، وهي نظرة ثاقبة؛ فالزمن لا يلتفت إليك سواء كنت باكيا أو ضاحكا.

6ـ استنكر تلك المعجزات الخارقة التي ينسبها الرواة المغفلون، أو المنتفعون إلى الأولياء والصالحين مثل: (حين نظر الأسد إلي ذلك العبد الصالح، نكس رأسه، وقعى في ظله صاغرا إلى أن قال له اذهب، فذهب مهرولا، لا يلوي على شيء).

لقد أفاض المفكر هادي العلوي في تعداد ما اختلف فيه أبو العلاء عن شعراء عصره ومفكريه. ومن يقرأ (رسالة الغفران) يعرف تلقائيا ما يختلج في عقله ووجدانه من الآراء الخارجة على ثقافة عصره.

هنا يرد السؤال: هل أثر أبو العلاء في من حوله؟ وأجيب: كلا. إن جميع الشعراء والمفكرين والفلاسفة في ثقافتنا لم يؤثروا بناء كما أثر الغزالي هدما.

ترى لماذا؟

متابعات



وفد إندونيسي يزور المركز..

«التواصل المعرفي» و«تياندا لينغشيان» ينظمان حلقة نقاش افتراضية حول تعليم اللغة الصينية.



اليمامة - خاص

عقد مركز البحوث والتواصل المعرفي ومركز تياندا لينغشيان حلقة نقاش افتراضية حول "برامج تعليم اللغة الصينية ونشرها في المملكة العربية السعودية"، شارك فيها كل من رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي الدكتور يحيى محمود بن جنيد، والأستاذ داي قوه يوي ورئيس مركز تياندا لينغشيان، وعدد من الباحثين في المركزين.

تحدّث الدكتور يحيى بن جنيد عن دور مركز البحوث والتواصل المعرفي في تنشيط الترجمة من الصينية وإليها، وعن نماذج من مشروعات المركز المنجزة في الترجمة، وأكد أن تعمُّق العلاقات السعودية الصينية، واعتماد تعليم الصينية في المملكة يستوجبان مزيدًا من النشاط المنهجي المدروس في تحقيق هذا الهدف بأعلى مستوى من النجاح، على أمل أن يوجد جيل سعودي يتقن الصينية، ويستطيع نقل أدبياتها في جميع المجالات إلى العربية.

وأكد الأستاذ قوه يوي رئيس مركز تياندا لينشغيان أهمية عقد حلقات النقاش ملتقيات لطرح الرؤى ووجهات النظر، وتبادل المعلومات حول منهجية تعليم اللغة الصينية للدارسين السعوديين.

أعقب حديث رئيسي المركزين عرض مرئي "باور بوينت" قدّمه منسوبو مركز تياندا لينغشيان عن الخطة المنهجية لتعليم اللغة الصينية للدارسين السعوديين، واحتوى الشرح تفاصيل الخطة، وأهدافها، ومخرجاتها المتوقعة.

وانتهى الجانبان إلى أهمية تعاونهما، والعمل على تطوير تعليم اللغة الصينية في المملكة، مع إمكان التواصل مع الجهات ذات الصلة بالتنسيق التام بينهما.

يُذكر أن معهد تياندا لينغشيان تأسس في عام 2000م، وهو تابع لجامعة تيانجين، وجرى تأسيسه بعد موافقة لجنة التعليم لمدينة تيانجين.

يعقد المعهد ندوات أكاديمية دورية، ويُعد خططاً تدريبية احترافية ومواد تعليمية داعمة حسب احتياجات الشركاء، بما في ذلك إعداد مواد تدريبية بلغة أجنبية مناسبة لطلاب المدارس الأجنبية الابتدائية والثانوية، وكذلك التعاون في اختبار HSK لمستوى اللغة الصينية.





شارك في الحلقة من الجانب السعودي كل من الأستاذ فهد بن صالح المنيعي الباحث في الشؤون الصينية، والمستشارين د. علي الخشيبان، والأستاذ أحمد بن خلف الظفيري، ومن الجانب الصيني سون يي دان المشرفة على تصميم الخطة، وسون قوانغ تاو مدير الشؤون التدريبية، وصالح بن عبدالله الصيني مقدم الحلقة، والمترجم.

من جانب آخر استقبل رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي الأستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد الأسبوع الماضي بمقر المركز بالرياض وفدًا أندونيسيًا ضم كلاً من البروفيسور أحمد رافع الدين رئيس جامعة مالانج، والسيدة فريدة حياتى، والبروفيسور سوكو ويونو رئيس مجلس الأمناء، والسيدة درويانتي، والبروفيسور نور المرتضى مدير كلية الدراسات العليا، والدكتورة إيفي إليانة مدير المكتب الدولي، والدكتور بادروس شوليه والدكتور بادروس صالح الملحق التعليمي والثقافي بسفارة جمهورية إندونيسيا بالرياض، والسيدة أنيس فؤادة.

وقد جرى الحديث عن أهمية العلاقات السعودية الإندونيسية، وضرورة تعميق الجانب الثقافي منها، كما تم الاتفاق على تفعيل العلاقة بين المركز والجامعة في مجال البحوث والتبادل العلمي، ودعم التواصل المعرفي بين البلدين، بما يحقق مزيدًا من التقارب بينهما؛ تعزيزًا للدبلوماسية الرسمية، التي تشهد تطورًا كبيرًا، استنادًا إلى العلاقة الأزلية والتاريخية بين المملكة وإندونيسيا.

شهد اللقاء من جانب المركز كل من الأستاذ عبدالله الكويليت المدير التنفيذي، والأستاذ فرحان العنزي الباحث بالمركز والمختص في شؤون شرق آسيا.



حديث الكتب

في رواية (لأني أسود) للدكتورة سعداء الدعاس..

ضد أن تكون «كومبارسا» في مجتمع عنصري.



سعد عبدالله الغريبي



صدرت رواية (لأني أسود) للدكتورة سعداء الدعاس، في طبعتها الأولى عام 2010 في أربع وستين ومائتي صفحة، وطبعت بعد ذلك أكثر من مرة. وأحسب أنها من أفضل ما كتب في موضوعها، وهو العنصرية ضد ذوي البشرة السوداء. وقد لقيتْ منذ صدورها ما تستحقه من احتفاء، فنالت المؤلفة جائزة الدولة التشجيعية عن روايتها هذه عام 2010 من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت، كما حصدت عام 2013 الجائزة العربية للإبداع الثقافي من منظمة (الألكسو).

وتناولت الباحثة الإماراتية آمنة الأحبابي الرواية كأنموذج تطبيقي في رسالة ماجيستير حول (أدب ما بعد الكولونيالية) في جامعة بوردو بولاية أنديانا الأمريكية.

كما اختارها الباحث المصري عبد الرحمن صلاح الدين لتكون أحد النماذج في رسالة ماجستير له بعنوان (الآخر في الرواية العربية: نماذج مختارة) في كلية دار العلوم بالقاهرة.

ودُرِّست الرواية نفسها في كلية الآداب بجامعة حلوان، وفي ثانوية البيان الكويتية.

وليس هذا العمل الوحيد الذي أهّل الدكتورة سعداء لحصد الجوائز، فقد نالت جوائز عديدة في القصة القصيرة والمسرحية والشعر منذ وقت مبكر، حتى إن جريدة النهار الكويتية نعتتها بـ (حاصدة الجوائز).

أما المؤلفة فهي رئيس قسم النقد والأدب المسرحي بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت. حصلت على الدكتوراة في فلسفة الفنون من المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة، والماجستير في الدراما والنقد المسرحي من المعهد نفسه. والبكالوريوس في النقد والأدب المسرحي من المعهد العالي للفنون بالكويت.

تحكي الرواية قصة الكويتي (فوزي) المبتعث من المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت، بعد أن تجاوز معاناته مع لونه الأسود، ورفض أن يكون (كومبارس) كما أراد له أساتذته وزملاؤه، فاختار الإخراج حتى يكون قائدا لا مقودا، وسيدا لا مسودا. بدأ بدراسة اللغة في (شيكاغو) وتعرف على الموظفة في المعهد (جوان) التي قادها حظها إلى عكس ما تتمنى تماما؛ عربي مسلم أشد منها سوادا!.

يتزوج جوان على الرغم من معارضة أهله في الكويت، وعلى رأسهم والدته. وقبل أن تضع جوان مولودها يزور الكويت زيارة خاطفة ليرضي أمه ويعود بها لتشهد ولادة طفله، لكن القدر يعانده فلا يتمكن من العودة إلا بعد بضعة أشهر هي مدة احتلال صدام لبلاده. عاد ليرى ابنه (جمال) الذي وُلد في غيابه. ينهي فوزي دراسة اللغة وينتقل إلى جامعة جنوب إلينوي في (كاربونديل) لإكمال دراساته العليا، ويضم جوان للبعثة بوصفها زوجته.

تنشأ الأسرة الصغيرة في السكن الجامعي الذي يسكنه خليط من الجنسيات العربية وغير العربية والمسلمة وغير المسلمة. ويموت فوزي في حادثة غير متوقعة، وجمال لم يكمل الثامنة بعد، فيحضر (عنبر) لنقل جثمان أخيه بناء على وصية المتوفى، تصحبه الأرملة جوان وابنها جمال.

في الكويت يبدأ جمال مرحلة جديدة من التعرف على بلد آبائه الذي لم يره من قبل، وتحاول جوان التأقلم مع الحياة في البيت الكبير، لكنها لا تستطيع بعد اكتشاف ما خفي عليها من سيرة زوجها الحبيب الذي كانت تراه مثالا نادرا، فقد تبين لها أن زوجها الذي يدعي أنه يكره العنصرية قد حرم شقيقته من الزواج من مخالِف لمذهبه، ومن الخروج من البيت حتى لا تتصل بخطيبها أو تهرب معه.

أما جمال فيغلب عليه حب الانتماء فيتمسك بأرض أجداده إلى أن صدمته البيضاء التي أحبته وأحبها،

ورفض أهلها زواجهما على الرغم من ادعائها أنها ذات رأي مستقل، وأن أهلها لا يملكون منعها مما تريد، فانضمت أخيرا إلى رأي أهلها حين فكرت في لون أطفالهما القادمين، فلحق بأمه بعد فترة قصيرة.

الرواية تكتنز بنظرة الأسود لنفسه، ونظرة غيره إليه في كل من الكويت وأمريكا. فتبدأ بحديث جمال لمخاطَب أبيض متوهم: "أنت تجهل معنى أن تكون أسود.. معنى أن يكون لونك مصدرا لإهانتك! معنى أن تحمل هوية لونية منذ ميلادك حتى الممات. هوية تتقن تعريتك.. تحدد انتماءك قبل أن تصرح به.. تسبغ عليك الإجرام قبل أن تقترفه".

وتصور لنا المؤلفة قلق الأم السوداء على حملها؛ لا سيما بعد إن تبين أنه أنثى، فتخاطبه: "كوني أقل سوادا أرجوك".. فالفتاة الأقل سوادا غالبا ما تغوي الشباب السود الذين يجدون فيها الاختلاف، والشباب البيض الذين يجدون فيها الاختلاف أيضا.

ويعبر فوزي في مذكراته التي تركها عن استيائه المبكر منذ وقت الدراسة الإعدادية من العنصرية ضد لونه، إلى درجة أنه كان يختبئ في دورة المياه ريثما تنتهي حصتا الجغرافيا واللغة العربية. فالأولى تُعرض فيها صور قارة أفريقيا، فتنصرف نظرات زملائه إليه بدلا من الخارطة. أما حصة اللغة العربية فبسبب تغني المدرس بعنصرية المتنبي:

لا تشتر العبد إلا والعصا معه   إن العبيد لأنجاس مناكيد

وقد أوصى فوزي ابنه جمال في مذكراته بألا يستسلم لرغبات الكويتيين لضمه لجموع (الكومبارس) الراقص في المسرحيات، ولا يتألم لنكاتهم المؤلمة، وألا يحنق على نساء امتهن إحياء الحفلات في الكويت، فأصبحت بمعيتهن، كل امرأة سوداء مشروع (طقاقه)!..

وقد رأى بعينه ابن عمته وهو يسخر من نفسه وأهله حين تباهى أمامهم بأنه استطاع أن يحصل على تخفيض من الفرقة التي أحيت حفل عيد ميلاده، لأنه قال لهم: "ترى حنا خوال مثلكم"!.

وكان أشد ما آلمه في اليوم الأول له في الجامعة حين سأل طالبة محجبة بكل أدب عن قاعته فردت عليه: "اذلف مو ناقص إلا العبيد"!.

ولم تقتصر الرواية على الموقف من الأسود فحسب؛ بل تناولت سيلا هادرا من الانتقادات للمجتمع والسياسة والتدين المزيف.

في مجال العادات الاجتماعية يحدث فوزي زوجته جوان عن بساطة حفل زفافهما مقارنة بما يحدث في الكويت حيث تراق آلاف الدنانير على قاعات الزفاف، وعلى دفوف (الطقاقات)..

ومن ذلك ما لاحظه جمال من أن الكويتيين لا يعملون، إذ لا يراهم إلا في الأسواق مع نساء متأنقات. ويعجب جمال من انتقاد الكويتيين للغرب لأنهم لا يكترثون لموتاهم، ففي العزاء يلبسون أبهى الحلل ويتناولون أطيب طعام وشراب، حين حضر مجلس عزاء كويتي وجد الجميع يتحدثون عن أمورهم الدنيوية ومشروعاتهم التجارية.



ومن نقد فوزي لأبناء وطنه أن حب معظمهم لبلاده لا يتجاوز التلويح بالعلم، فيقول لابنه: "لا تقض وقتك تلوح بالعلم.. وارفع عن أرضك منديلا قد يعكر جمالها".

وينتقد جمال اللون الكالح للمدارس مقارنة بالمولات، ويتذكر ما كتب أبوه في مذكراته عن المعهد العالي للفنون المسرحية: "فلا مظهره يوحي بالعلو، ولا ألوانه تعبر عن حس فني رفيع!".

وتنتقد الرواية الروتين في سفارة الكويت في واشنطن واعتمادها على الهنود: "اضطر (فوزي) للسفر مرارا، والدخول في معارك روتينية مع موظفين هنود جعلوه يعتقد لبرهة أنه في السفارة الهندية إلى أن عاد من واشنطن دون أن يلتقي بكويتي واحد"!.

وحين أرادت جوان الانتظام بدروس دينية لتتعرف على الإسلام، نصحها فوزي بتعلم الدين من مصادره: "ما حاجتك لمعلم لا تعرفين مستواه الفكري، وبيئته، ولن تدركي حجم التغييب الذي ستصابين به بمعيته". وبدأت بقراءات ذاتية لم تحولها إلى مسلمة، بل إلى امرأة مسيحية تعرف الإسلام، وتحبه فقط.

سينما

كاميرات العالم بحوزة خليل الطيار



قاسم حول*

كاميرات فوتوغراف وكاميرات سينمائية من كل الأجناس المعروفة وحتى غير المعروفة، ومن شتى الأجيال، يملكها مثقف عراقي هو الدكتور خليل الطيار، رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب، هذا الكم المدهش من الكاميرات والذي تجاوز عددها الأربعة آلاف وخمسمائة كاميرا، كان قد أخفاها لعقود من الزمن محفوظة بصناديق في سراديب مدينة كربلاء حيث يقيم.

مرت حقبة من الزمن كانت السلطة الفردية وأبناؤها يهيمنون على ممتلكات الأفراد من شركات النقل ومصانع الإسمنت وشركات الزيوت. يقول الدكتور خليل الطيار "وكنت أعيش حالات من الرعب كلما ورد الحديث عن التصوير والكاميرات عبر الصحافة أو برامج التلفزة. كنت أعشق التصوير وعدسات الكاميرات وصرت أشتري الكاميرات من أنحاء العالم من الأسواق والأفراد ومعارض الكاميرات.. لا أدري كيف صارت بحوزتي هذه الثروة من الكاميرات وصرت أبحث عن أجيالها وأقتنيها بشتى السبل وبشتى أجيال كاميرات الفوتوغراف والسينما"

كيف استطاع هذا الفنان من امتلاك هذا الكم وهذا النوع الجمالي من الكاميرات المدهشة ويحافظ عليها.. هي ليست هواية لتجميع الكاميرات، بل هي دراسة علمية لعدساتها وتطور أجناسها، وهو أيضا متابع للمصورين وقارئ لعيونهم ورؤيتهم البصرية للواقع وهو باحث وناقد نظري، وله مؤلفات نظرية مدونة، سوف يصدر المطبوع الأول وعنوانه "السرد في الضوء" في أكتوبر هذا العام، وهو دراسة لفوتوغرافيا عدد من أهم مصوري الفوتوغراف في العراق. ولقد أطلعني عليه قبل أن يكون بين يدي القراء في أكتوبر، ويعتبر أهم دراسة نظرية لمشروع الرسم بالضوء من خلال الصورة الفوتوغرافية التي تعتبر لحظة ثابتة من الزمن، وكيف نرى تلك اللحظة الثابتة وهي تشي بالحركة من خلال توزيع الضوء وتجسيد مفردات الصورة.

"د. خليل الطيار" هو عضو مجلس امناء هيئة الاعلام والاتصالات العراقية بدرجة وكيل وزير وكلف بعدة مهام على المستوى العربي من ابرزها عضو اللجنة العربية الدائمة للأعلام الالكتروني ومقرها دبي وكذلك رئيسا للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاعلام العرب. وهو مسؤول الدراسات والبحوث والدورات في الجمعية العراقية للتصوير في العراق وعضو اتحاد المصورين العرب الذي مقره الامارات. وكان في بداياته مصورا فوتوغرافيا وهو مدير إدارة مجلة الثقافة العراقية.

"يقول الدكتور خليل الطيار أنا بحوزتي أكثر من 4500 كاميرا فوتوغراف وكاميرات سينمائية، تؤرخ لبدايات صناعاتها الاولى منذ العام 1889 والى وقت قريب من دخول عالم التقنية الرقمية في صناعتها. لا يمكن ترك هذه الثروة النادرة في صناديق، فطريقة الحفظ البدائية قد تودي إلى استهلاكها، والآن أفتحها للتصوير صحفيا، وسأعيدها للصناديق، سيما وأجواء العراق الرطبة قد تعمل على تآكلها فهي بحاجة إلى متحف مبرد .. هذا الكم النادر وهذا النوع النادر بحاجة إلى متحف دائم أسعى أن أحصل عليه من الدولة العراقية لكي يصبح مزارا لهواة الكاميرات وهواة التصوير. هناك كاميرات صورت ملوكا في التاريخ المعاصر وكاميرات صورت شخصيات ثقافية من التاريخ المعاصر أيضا وكاميرات صورت نجوما اشتهروا في مدينة السينما الأمريكية – هوليوود، لا أطمح أن يشاهدها جمهور العراق فقط، إنما أن يتمعن في مشاهدتها الجمهور العربي وغير العربي. التجربة سوف تدهش أوربا لو عرضت أمام جمهورها، ولكن هذا الكم من الكاميرات كيف أنقلها من معرض لمعرض، هي بحاجة إلى معرض دائم بمعنى المتحف، حينها أشعر بالاطمئنان"

وهل للمؤلفات الثلاثة التي ستصدر علاقة بالكاميرات؟

"المؤلفات النظرية هي تحت الطبع، وفي أكتوبر يكون المؤلف الأول "السرد في الضوء" في المكتبات معارض الكتب وسوف أرسله لمسابقات البحوث الخليجية. المؤلفات لها علاقة مع كل هذه الكاميرات وعدساتها. معرفتي للعدسات وللآلية التقنية وهوايتي الفوتوغرافية، تجعلني أقرأ الصورة الفوتوغرافية من خلال علاقة مفردات الصورة الفوتوغرافية بالضوء ولذلك جاء عنوان الكتاب الأول "السرد في الضوء" لأن الصورة الفوتوغرافية تروي من خلال مكوناتها حكاية تجسدها الإضاءة وعلى سبيل المثال هناك موضوع الكرسي ودلالاته المكانية والسياسية وتجسيده من خلال عدسات المصورين، فحين رصدت الظاهرة فإنما من خلال معرفتي لكل أنواع عدسات الكاميرات، فالعلاقة جدلية بين هذه الكم من الكاميرات وتلك الألبومات ومحتوياتها وقراءتي الفنية والجمالية لمحتوياتها"

أنت تحمل هم جيل من الكاميرات وجيل من شخصيات العالم التي صورتها هذه الكاميرات؟ هل من متابعة تاريخية لتاريخ كل كاميرا؟

•عندي معلومات من خلال المعارض والأسواق التي اقتنيت منها الكاميرات ولكن بصعب ذلك، ينبغي ثمة من يعتني بنا وبها! من خلال متابعاتي الفنية فإن أغنى متحفي في العالم والذي تجول في أوربا قبل سنوات كان بحوزته مائة وتسعين كاميرا فوتوغرافية نادرة! فماذا كان سيقول لو عرف بأنني وفي العراق أملك أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة كاميرا سينمائية وفوتوغرافية. وأني

غلاف الكتاب



الدكتور خليل الطيار يتفحص أجيال كاميراته ويرممها

متابع لأجيالها، من الأريفلكس والبولكس والكانون والنيكون وسوني وباناسونيك وفوجي وكلير.. لا ينقصها سوى متحف ليحتفظ بهذه الثروة التراثية ذات البعد التقني العالمي.

يضيف الدكتور خليل الطيار قائلا:

"إن الظروف التي مر بها العراق ويمر بها العراق الآن، قد لا تسمح بمثل هكذا متحف فهو قابل للنهب والعبث الفوضوي والدامي ومطلوب إنسانيا وحضاريا من المنظمات الدولية وفي المقدمة منها منظمة اليونسكو أن تحيطها بالرعاية وأيضا في المحافظة عليها من التآكل بالتقادم ومن الظروف المناخية، وأيضا لكي يتاح لعشاق التصوير والكاميرات التي يكاد زمنها قد مضى ولم يبق منها سوى الذكرى الطيبة والنادرة وهي تشكل نوعية التطور الفني للصورة الفوتوغرافية والسينمائية. لكي يتاح لأوسع جمهور من الناس الاطلاع على هذه الثروة الثقافية النادرة"

أن يمتلك ناقد للصورة الثابتة ومحلل لأبعادها، هذا العدد من الكاميرات، وبالضرورة العدسات ذات الأبعاد البؤرية المتنوعة والآليات الميكانيكية، لا شك تضفي هذه الهواية الجميلة على رؤيته للصورة الثابتة "الفوتوغرافية" وأيضا المتحركة "السينمائية" على دراساته للصورة والمصورين، قيمة إضافية على مستوى النقد والتقييم للأبعاد الفكرية والفنية الجمالية.

ثمة ملاحظة جديرة بالانتباه.. إن كثيراً من الكاميرات التي بحوزة الدكتور الطيار هي كاميرات نادرة في التقاطها لشخصيات سياسية وثقافية وفنية من الساسة ونجوم السينما والملوك والرؤساء .. فهو يعرف بأن كاميرا الإريفلكس قد صورت الفيلم السينمائي وكاميرا فوتوغراف قد صورت الملك في التاريخ.. هي حكاية ينبغي الوقوف أمامها وإصدار دراسة في تطور الكاميرا والعدسة.

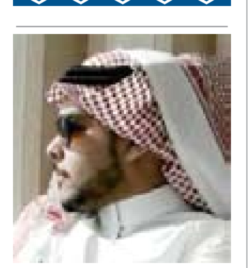
حزني وتجربتي تجعل الخوف يساورني على المقتنيات التراثية ذات القيمة الفكرية والفنية وحتى الجمالية فإن للكاميرات أشكالا مدهشة تدعو لتأملها ولأسباب اختيار شكلها المخروطي أو الدائري ونوع العدسة المرتبطة بالناظور وميكانيكية النابض وكيفية ارتباط الكاميرا بالصوت المتزامن أو بالمونتر .. هذا الكم المدهش يحتاج إلى دراسة.. وما يدعو للأعجاب حقا وبحذر شديد أن ثمة كاميرات نادرة تمكن الدكتور الطيار من امتلاكها وصعب عليه نقلها للعراق في ظروف خاصة بقيت لا تزال أمانة لدى عدد من أصدقائه المقربين في بلدان أوربا يسعى لكي يضيفها لثروته الثقافية الهائلة.

في كتابه السرد في الضوء رصد "د. خليل الطيار" ما مر في حياته من المصورين ومن المعارض الفوتوغرافية، وتمكن من تشخيص مدارسها واتجاهات وميول المصورين، في أي من المواقع تنحو مخيلتهم وفي أي منها تتركز ذائقتهم البصرية. من حيث يدري أو لا يدري المصور، من حيث القصد في البحث عن الصورة وزاويتها أو اللا قصد. من حيث القصد في اختيار العدسة المناسبة لهذه اللحظة الثابتة أو تلك أو عدم القصد والصدفة أو اللحظة المفاجأة التي تفرض العدسة، فالعفوية واللا قصدية هي وعي قصدي بالضرورة. صاحب كتاب السرديات هذا، الدكتور "خليل الطيار" عرف من خلال زاوية الكاميرا وعدستها وبعدها البؤري وعمق ميدان الصورة، موقف الفنان وكاميرته من الواقع ومن الشيء ومن الفراغ ومن الوطن ومن مفهوم الوطن من خلال لحظة ثابتة من الزمن. هذا الرصد الواعي منحته الثروة الكاميراتية وعدساتها معرفة ورؤية إنعكست في أبحاثه النظرية.

أنا لم أشاهد كافة الصور الفوتوغرافية بالتأكيد ولكني شاهدت الكثير من المعارض وعاصرت الكثير من رموز المصورين ، ولم أتعرف على بعض أو كل المصورين الذين تحدث "خليل الطيار" عن منجزهم برؤية نقدية فاحصة لكنني شاهدت أعمالهم من خلال مؤلفاته، لذلك، فأنا ومثلي لا يستطيع التعرف على حجم الصور الفوتوغرافية من خلال مجلدات الفوتوغراف التي نراها في مكتبات بلدان العالم، والتي قدمت لنا حكايات وأحداث وعمران مزدهر بالنقوش الأسطورية، ترحل بنا عبر التاريخ، أنا ومثلي لا يستطيع أن يزدهر وعي الضرورة من خلال اللا شيء، فوعي الضرورة المعرفية والمتع الحسية والجمالية يتأتى من الشيء، ومن جدل العلاقة بين المتلقي والمادة، وبين المبدع والمتلقي، وبجدل الوعي هذا تنمو القيم الفنية في وعي الأبداع وفي وعي التلقي. ولذلك فمتحف الكاميرات ضرورة حضارية في العراق حين يكون وطنا مستقراً تزدهر فيه الثقافة وثقافة الصورة وكل مفردات وأدوات العمل السينمائي، وما ينتج عنه من ثروة سينمائية بصرية.

* سينمائي وكاتب عراقي
مقيم في هولندا

مقال



سلمان السليماني*

خطاب المجتمع.

اختفى المثقفون، أخيراً. هذا ما أقوله جاداً، وساخراً، في هذه المقالة، التي أريد فيها أن أعلي من شأن المجتمع، أو الشعب بتعبير آخر أكثر قرباً، وحميمية من فهم الناس وأفراد هذه الفئة الكبيرة، والممتدة.

لقد تزعزعت - في تصوري - قدرة السيطرة، والتوجيه، وتسيير الجموع، في يد النخبة، أو أصحاب الامتيازات، أو انكشفت؛ سواء كانت فكرية معرفية، أو حزبية أيدولوجية. المجتمع الآن، يتلقى معارفه والمعلومات التي تشكل وتصنع سلوكه، ومرجعية عيشه وحياته، وعلاقاته من مصادر مفتوحة، وواسعة الانتشار، وغير مقيدة برقابة، أو سيطرة، أو تنظيم؛ بل إن محاولة بعض جهات التنظيم والسيطرة، في تقييد بعض المصادر والمنصات والشبكات، ذات التأثير الواضح على سياسات وسلطات الهيمنة، كانت تبوء بالفشل، ولا تستطيع الإحكام والتحكم بشكل كامل ومضمون على هذه المنصات والمصادر دائماً مما أصاب ما يسمى بالفئة القليلة المتحكمة والمسيطرة على الفئة الكثيرة الغوغائية - بزعم أرباب مواقع السلطة والسطوة – في مقتل، في جهاز ومنبع قدرتها على التحكم. حيث إن جموع الجماهير، والسواد الغفير من أفراد المجتمع والشعب، باتت الآن تشكل وحدات فردية، ذات سيادة معرفية، متهيئة لأن تدير نفسها بنفسها، بعيدا، عن الوقوع في سطوة أي هيمنة فكرية، أو فلسفية من قِبل المثقفين، أو المفكرين، أو الفلاسفة، ومن هم في حكم سياقهم وطبيعتهم.

وأيضا في سياق آخر، استطاعت وحدات الشعب والمجتمع، التفلت من سطوة السلطات الفكرية، ومراكز المراقبة الرقمية، وذلك بسبب قدرتها على صنع وإعادة تصنيع موقفها ومبادئها الفكرية والثقافية، وآرائها وقناعاتها تجاه ما يدور حولها، وذلك تم وتشكل، بسبب انفتاح المصادر وزخم المعلومات الهائل، الذي أتاحه عصر التقنية الحديثة والفائقة، وزمن (اتصال) العالم كأفراد بالشبكة العالمية، التي تحولت من نموذج تقني رقمي إلكتروني حوسبي، إلى طريقة حياة، ونموذج حضاري عالمي، يُدار من خلاله العالم والعلاقات وسبل العيش حتى وصلت الشبكة إلى مراحل تجعلها موضوعاً لمحاولة فهم، وتفسير، العالم، ومعرفة (المعنى)، للوصول إلى تجربة فهم للوجود والحياة، وما يحدث فعلاً؛ كما أظنني لا أبالغ لو قلت إن (الشبكة العالمية) كمفهوم ضخم ومعقد وواقع جديد، وهوية وصورة مختلفة للعالم، أيضا أرى، أنها تسهم بعمق وتعقيد ما أنتجته من واقع، أرى أن هذه (الشبكة)، تحفز وتطرح كثيراً جداً، من احتمالات طرح سؤال الحقيقة.!

*كاتب سعودي
@salman2me

وجوه غائبة

رحيل الشاعر العراقيّ سامي مهدي..

فارس الريادة الشعرية العراقية الثانية.

كتب- زين العابدين المرشدي ـ العراق

بهدوء الذي فاق الثمانين عامًا، ولكنه لم يسأم كما سئم ابن أبي سلمى من قبل، رحل سامي مهدي (1940ـ 2022) الشاعر، والناقد، والمترجم العراقيّ، الذي يعدّ أحد أهم تجارب الحداثة الشعرية في العراق، مما جعله أحد موقعي بيان الشعر الستينيّ العراقيّ، فما بين ضفتَي عمره، كان يتدفق، على مهله، نهرُ الشعر العراقيّ، تاركًا للقرّاء مورد القصائد، وأناقة الضفاف.

ولد مهدي في بغداد، ومنذ وقت مبكر، عمل في الصحافة، وتدرج فيها، حتى تولى رئاسة تحرير العديد من الصحف والمجلات العراقية المهمة. كما شغل منصب المدير العام لدائرة الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة والإعلام، ثم شغل منصب المدير العام للإذاعة والتلفزيون. وعلى امتداد مسيرته التي تحفّها الظلال الوارفة، أغنى رفوف المكتبات بالعديد من الكتب، منها:

في الشعر:

- رماد الفجيعة
- أسفار جديدة
- الأسئلة
- بريد القارات

في النقد:

- أفق الحداثة وحداثة النمط
- الثقافة العربية من الشفاهية إلى الكتابة
- وعي التجديد والريادة الشعرية في العراق
- الموجة الصاخبة – شعر الستينات في العراق

في الترجمة:

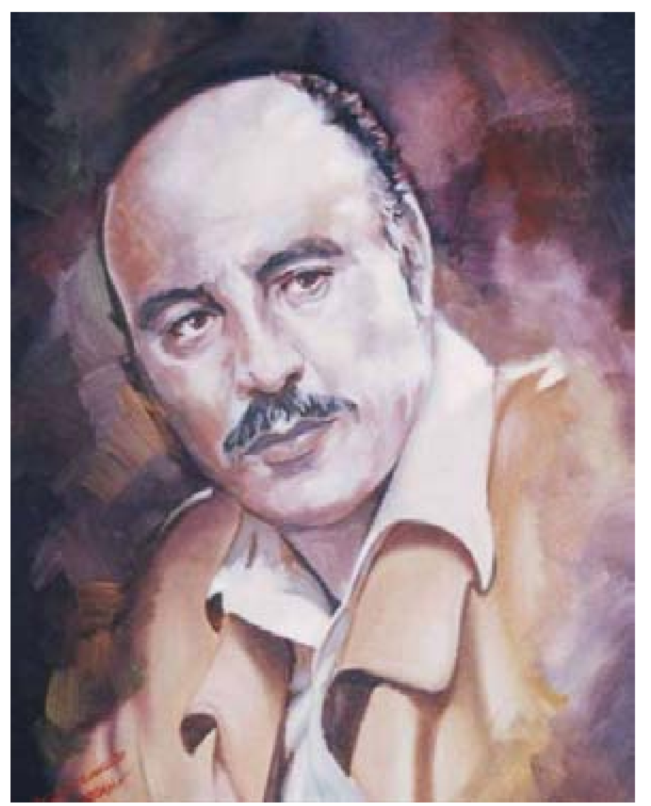
- جاك بريفير – قصائد مختارة
- هنري ميشو – مختارات
- مختارات من الشعر الإسباني المعاصر (1950 -1975)
- سنابل الليل – مختارات من الشعر العالمي

نعته النخب الثقافية، وأطلقت لكلمات الحزن العنان، وشهد له الكثير ممن عاصروه، ومنهم الشاعر والناقد العراقيّ علي جعفر العلاق بقوله:

إنه من أكثر الأصوات عذوبةً في تاريخ الشعرية العراقية، شديدُ الشراسةِ في مواقفه في الشعر والحياة والسياسة، وعراقيّ حتى الصميم.

كما نعاه الشاعر العراقي جواد الحطاب قائلًا:

أقل ما يمكن أن يقال عن الشاعر الراحل سامي مهدي: إنه من فرسان الريادة الثانية للشعرية العراقية، في



الشاعر بريشته.

الأقل، بعد ريادة السياب ونازك وبلند الحيدري وعبد الوهاب البياتي، وهؤلاء الفرسان هم أصحاب "شعراء البيان الشعري"

وأضاف الحطاب: إن جهود سامي مهدي في استقراء المشهد الإبداعي العراقي، وخصوصًا في فترة "الريادة السيابية"، أثارت الكثير من المواقف المحتدمة بين الرفض والقبول، خصوصًا وأنه جرّد السيّاب من صفته التجديدية، واتهمه بـ" بضيق الأفق"، مثلما سحب من نازك الملائكة وعيها الشعري والنقدي، مستثنيًا عبد الوهاب البياتي، وليس بمجمل شعره، وإنما بديوان واحد فقط هو " أباريق مهشّمة". أعتقدُ أن الدراسات القادمة لتجربة مهدي ومنجزه النقدي ستقول الكثير والكثير عن شاعر خطط منذ البدء أنه لا يريد أن يمر مرورًا عابرًا، لا في الحياة، ولا في مشهدها الإبداعيّ العام.

وبما أن الراحل سامي مهدي كتب قصائد النثر أيضًا، فقد توقف عندها الشاعر التونسي منصف الوهايبي في يوم رحيل الشاعر قائلًا:

لقد لاحت الصورة في جلّ قصائد سامي مهدي النثريّة غريبةً أو انقطاعًا في سيرورة تجربته؛ أو هي تنطوي على تركيبة انفلات تجعلها تتوارى حتّى على تشكّلها الخاصّ. ولكن قد يكون من المفيد ها هنا أن نقرأ هذا الشعر من حيث هو مدوّنة واحدة، وإن تعدّدت القصائد وتنوّعتْ.

كما تابع الوهايبي:

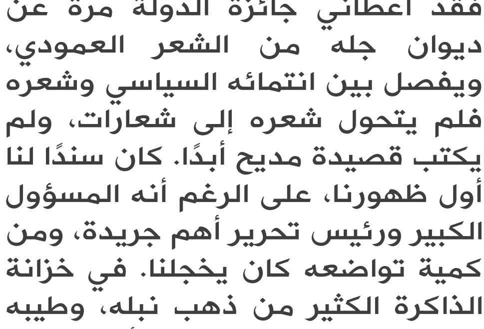
لا يحبّ سامي مهدي لقصيدته أن تكون متاهة فاغرة، حتّى وهي تحتفل بالأشياء وتسمّيها، ففيها تتقاطع الخطوط وتزدوج، أو تمتدّ في هيئات متشابكة مضفورة، أو تنكسر وتنحني وتلتوي. والشّاعر يؤدّي هذه الخطوط والهيئات في جمل وصور قد تنفكّ في مواضع، عن النّسق اللّغويّ القائم، وتشرع المبادرة، وطمس وجه التّقابل بين الصّورة وعمقها؛ في سياق يجعل الشّعريّة تكمن داخل شكل التعبير وليس داخل المعبّر عنه. وهذا ممّا لا يقدر عليه إلاّ الشاعر المتمكّن من لغته ومواد شعره.

كما كانت للشاعر السوري هاني نديم كلمة توديع، قال فيها:

يمضي سامي مهدي ويترك لنا منجزه العظيم والخلاق، إنني حزين على أننا لم نعرفه أكثر وهو موجود بيننا، لم نتطلع إلى البحث أكثر عن هوامشه التي أثرت متونه. وكالعادة، سيختلف الناس على مناقب الراحل ومثالبه، سنختلف على أحقية ما يبقى وما لا يذهب، إلا أن التاريخ يعرف دوماً ماذا يفعل، سيظل الأدب والإبداع ويذهب ما تبقى، لن يختلف أحدٌ على أهمية ما ترك الراحل الكبير سامي مهدي، من شعر ونقد ودراسات. شخصياً، أسس مهدي لي الكثير من خلال كتبه النقدية، وخاصة أفق الحداثة وحداثة النمط، وكتاب في الطريق إلى الحداثة. إنه نبيه لدرجة مرعبة ومرهف الشرح.

ومن الأجيال الشعرية العراقية التي جاءت بعد جيل سامي مهدي، الشاعر وليد الصراف الذي قال:

ذهب شاعر من أبرز شعراء جيل ما بعد السياب. وإذا كان الرواد أتقنوا العمود، وتمرّدوا عليه؛ فهذا الجيل أتاه التمرد جاهزًا، فتمرد على الرواد، وهذا ما كان مع سامي مهدي؛ فلم يكتب العمود، وتخلص في قصيدته مما يظن أن الرواد أسهبوا فيه، ولكنه كان يفصل بين توجهه الفني وذائقته النقدية،



فقد أعطاني جائزة الدولة مرة عن ديوان جله من الشعر العمودي، ويفصل بين انتمائه السياسي وشعره فلم يتحول شعره إلى شعارات، ولم يكتب قصيدة مديح أبدًا. كان سندًا لنا أول ظهورنا، على الرغم أنه المسؤول الكبير ورئيس تحرير أهم جريدة، ومن كمية تواضعه كان يخجلنا. في خزانة الذاكرة الكثير من ذهب نبله، وطيبه الذي لن يستطيع إليه الصدأ والنسيان سبيلًا.

كما صرح الشاعر العراقيّ عبدالمنعم حمندي ناعيًا الراحل:

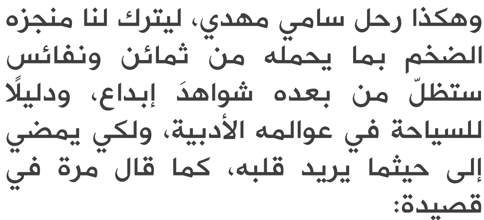
كان الشاعر الكبير سامي مهدي من أبرز شعراء العربية المعاصرين، وتميز بين مجايليه بتجربة حداثية فريدة، تنم عن وعي شعري متقدم، وبراعة لغوية، ورؤية فلسفية عميقة.



وتابع حمندي:

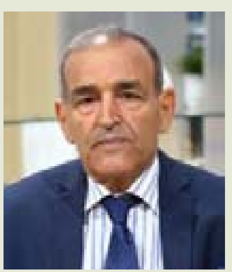
إن قصائد مهدي تخلصت من بقايا الخطابية، والغنائية والرؤية الرومانسية للحياة، وتخلصت أو كادت من الشعاراتية، واستخدمت الرموز والأساطير بطريقة مختلفة، وتجنبت الاستطرادات الجانبية، وما فيها من تطويل وتفريع، وأسست لبلاغة جديدة غير البلاغة التقليدية، وحاول الشاعر الكتابة بلغة جديدة، انفتحت على الفنون الأخرى، من قصة ومسرح ورسم وتصوير وسينما وغيرها، وتفاعلت نصوصه معها واستفادت من تقنياتها، دون أن تقطع صلتها بالعالم الخارجي، فكانت، بوجه عام، تجربةً ذات رؤى أعمق وأغنى، وأبعد أفقاً، وأكثر حداثة.

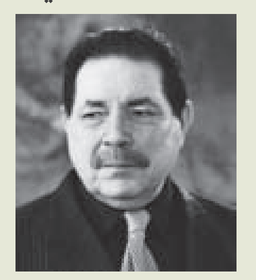
وهكذا رحل سامي مهدي، ليترك لنا منجزه الضخم بما يحمله من ثمائن ونفائس ستظلّ من بعده شواهدَ إبداع، ودليلًا للسياحة في عوالمه الأدبية، ولكي يمضي إلى حيثما يريد قلبه، كما قال مرة في قصيدة:

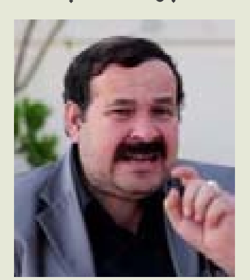


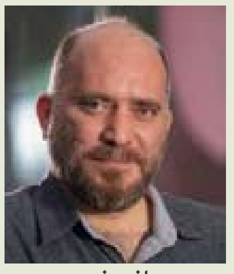
ذاتَ يومٍ جميلٍ سأجمعُ أشتاتَ روحي
وأغدو بها نحو برٍّ بعيدْ
وأحملُ في راحتيَ نايَ حزني ،
وشِعري ،
وخبزي ،
وأترك للريحِ
آخرَ ما جاءني من بريدْ
ذاتَ يومٍ جميلٍ سأصفو
وأحلو
وأمضي إلى حيثُ قلبي يُريدْ

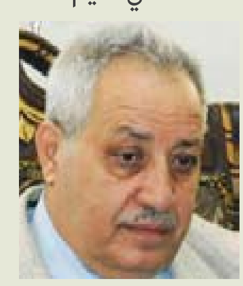

د. علي العلاق


المنصف الوهايبي


جواد الحطاب


وليد الصراف


هاني نعيم


عبدالمنعم حمندي

مقال





علي حمود العريفي



من وحي العودة للمدارس..

هل المدرسة بيئة جاذبة للطالب؟

طالب اليوم ليس كطالب الأمس هذه حقيقة يجب أن نؤمن بها الوسائل التعليمية والتقنية التي تحيط بطالب اليوم من كل اتجاه تحتاج إلى إعادة النظر في منظومتنا التربوية والتعليمية لكي تواكب بيئة المدرسة ومناهجنا والمعلم هذه النقلة النوعية تقنياً ومعرفياً يجب أن تكون في حساباتنا مناهج تتناغم والاحتياجات الفنية والتقنية والنفسية للطالب - تبهر المتطلع الجاد والمربي صاحب الافق الواسع والفضاء التربوي الخلاق في عصر لابد أن تتواءم مع إيقاعه السريع أدوات ووسائل وطرائق وخطط واستراتيجيات وذلك من أجل أن نجعل المنهج المدرسي منسجما مع روح العصر مواكبا التطور العلمي والحضاري الحديث لبناء المجتمع الوطني المتماسك وربط المهارة بالمعلومة بين اوساط الطلاب والطالبات وتحويلها إلى مواقف تربوية وفتح آفاق واسعة من الرعاية والتبني للمواهب الطلابية وتعهد الإبداع ورعاية الموهبة المتعددة وتعزيز القدرات والتركيز على البرامج الميدانية الطلابية في تعليمنا لتحقيق تجانس أكبر وترابط أمتن بين مختلف التخصصات مع التركيز على المهنة والمهارة لتدعيم كفاءة الطلاب المهنية وتعزيز تحكمه في التقنية الحديثة التي تساعده على الانخراط في سوق العمل ومتطلبات السوق وحاجات التنمية ما يتيح له فرصة المقاربة بين التكوين النظري والعمل التطبيقي وسط مظاهر الإرباك التي يتعرض لها الشباب والطلاب في هذا العصر خاصة من يعيش في معمعة التقدم التقني الهائل التى اظهرت الكثير من المتغيرات الكبيرة في أنماط الحياة خلال فترات قصيرة

لابد من التراتبية مع قضايا العصر وتحدياته والتي أصبحت التربية أمامها في تحدٍ كبير وأصبحت ذات مسؤولية جسيمة أمام الكثير من الوسائل التي تفت في عضد التربية

لابد أن تواصل المؤسسات التعليمية جهودها لتكون مخرجاتها ناضجة ميدانيا وتربويا ومهاريا لتؤتي هذه الثمار أكلها في قطاعات الوطن

ولابد من تغيير واقعها اليوم حتى تستطيع المؤسسات التعليمية التواصل والترابط مع المجتمع وحاجاته ومتطلباته وحتى تستطيع التفاعل وفق استراتيجية فاعلة في بناء وتأهيل محور العملية التعليمية - المعلم وتحويل بيئة المدرسة إلى بيئة تقنية جاذبة لا أن تكون بيئة المدرسة طاردة للطالب لأن طالب اليوم يعيش جو التقنية وسرعة الوصول إلى المعلومة ولكي نرتقي

جميعا كمنظومة تربوية تعليمية لابد من محاكاة احتياجات الطالب ليجد الطالب والطالبة ما يلبي احتياجاته الفنية والتقنية

ولعلمي أن معالي وزير التعليم جاء من أروقة التعليم ويشعر بالحس التربوي والتعليمي، فنحتاج من معالي الوزير العمل على إيجاد نص لافت في المنهج غير اعتيادي غني وعميق في آن ومتناغم مع متطلبات المرحلة التربوية العصرية في آن آخر. بدأ معالي الوزير هذا العام بنظام المسارات والتي ترمي إلى نقل الطالب من متلقٍ سلبي للمعرفة إلى مشارك ومنتج للمعرفة ويعد النظام الجديد بمثابة محاولة جادة لتقييم أبرز الممارسات في تاريخ التعليم الثانوي في المملكة وتقييم الممارسات في تاريخ التعليم الثانوي بما يتناغم مع الممارسات العالمية التي تجعل من الطالب مشاركا وفاعلا في سوق العمل وتعده للحياة شريكا في صناعة المعرفة وليس مجرد مستقبل ومستهلك لها بما يحقق مستهدفات رؤية المملكة 2030

ويأتي تركيز الوزارة على التعليم وجودته إيمانًا من صناع القرار فيها بأن التعليم يُعد مدخلًا رئيساً لبناء إستراتيجية شاملة لتحقيق رؤية الدولة، انطلاقًا من أن قوة المجتمعات تتشكل من خلال قوة ومستوى التعليم، فكلّما كانت الممارسات التعليمية وظيفية ومجوّدة وتتسق مع مطالب العصر؛ كان ذلك إضافة قيمية ومعرفية ومهارية مهمة للمجتمع.

وقد جاء نظام المسارات الثانوي ليساعد في تحقيق متطلبات التنمية الوطنية المستقبلية في المملكة وفق رؤية (2030) من خلال إيجاد البدائل والفرص أمام الطالب؛ ليختار مساراً يناسب ميوله وقدراته، ويمده بالمهارات والكفايات الحديثة، التي تساعده في الإعداد للحياة، وإكمال تعليمه بعد الثانوي، كما تمنحه فرصة المشاركة في سوق العمل.

ويشتمل نظام المسارات على خمسة مسارات رئيسة هي:

- المسار العام
- مسار علوم الحاسب والهندسة
- مسار الصحة والحياة
- مسار إدارة الأعمال
- المسار الشرعي

ويقدّم كل مسار فرص تعلّم مختلفة ومتجددة

هذه البرامج الحيوية اليوم تجعلنا نلامس الهدف الرئيس من العملية التعليمية والتربوية وهو تنمية قدرات الطالب ومراعاة خصائصه ومراحل نموه العقلي والاجتماعي والنفسي والفني والوجداني من خلال إنتاج وسائل وطرائق وسبل واستراتيجيات لتخرج العملية التعليمية من أطر السلبية المتلقية إلى الإيجابية الفاعلة.

ولنحقق فلسفة التربية بأنها نظام اجتماعي يحدد الأثر الفعال للمدرسة في تنمية النشء من النواحي الجسمية والعقلية والأخلاقية وأساليب التقنية الحديثة حتى تمكنه من أن يحيا حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها بل إن جوهرها عملية ثقافية تشتق مادتها وتنسج أهدافها من واقع الحياة في المجتمع وثقافته.

ما أحوجنا لمثل هذه البرامج التطويرية التي تجعل من بيئة المدرسة بيئة جاذبة للطلاب والطالبات في مجتمع سعودي متوثب للتنمية في ظل قيادة واعية لبناء الانسان السعودي البناء المتوازن ليتخرج الطالب من المدرسة مالكاً للخبرة والتجربة ليبني نفسه ومجتمعه.

المصمك



أ.د. صالح بن سبعان
@Dr_binsabaan

ضبط كميات لا تصدق من المخدرات في المملكة ..ماذا يعني !؟.

تكفي نظرة عاجلة لإنجازات كان أخرها ماتم من إحباط تهريب نحو (47) مليون قرص إمفيتامين مخدر. عند ضبط هذه الكميات التي لا تصدق من مختلف أنواع المخدرات في المملكة التي، ولعدة اعتبارات منها مساحتها الشاسعة وحدودها العديدة، جعل منها تجار المخدرات سوقا رائجة لسمومهم.

وقد استطاعت (المديرية العامة لمكافحة المخدرات) أن يلعب دورا كبيرا وعظيما في الحد من هذه الظاهرة التي أعيت دولا عظمى تتمتع أجهزتها الأمنية بإمكانيات هائلة.

إلا أن هناك جانبا لا أدري كيف نتغافل عنه كلما عرض الحديث لظاهرة انتشار وتهريب وترويج المخدرات عندنا، مثلما نتغافل عنه حينما نتحدث عن أي ظاهرة أمنية أخرى كالإرهاب أو الانتحار أو غيرهما من الظواهر السلبية التي تتقاطع مع وظيفة أجهزتنا الأمنية، ألا وهو الجانب المعرفي في عمل هذه الأجهزة، إذ إن القناعة المستقرة في أذهاننا عن وظيفتها وحصرها في مجرد القيام برصد مصادر الفعل الإجرامي وتتبعها، لتنتهي بالقبض عليهم، فيه تبسيط شديد لوظيفتها التي هي في الواقع أكبر من ذلك بكثير، لأن هذه الأجهزة، وبما يتوفر لديها من إمكانيات للرصد والمتابعة تعتبر (مخزنا) هائلا لكمٍ من المعلومات اللوجستية.

فهي تتعامل مباشرة مع هذه المنابع والمصادر..وهذا يضع بين يديها ذخيرة معرفية، يمكن أن تستفيد منها الجهات الأخرى المهتمة بدراسة هذه الظاهرات وتسعى إلى تحليلها والغوص في أسبابها العميقة، ووضع الحلول والعلاجات الاستباقية الجذرية لها، بقصد استئصالها من جذورها.

وبالطبع فإن أجهزة وزارة الداخلية المختلفة، سواء كانت في جهاز مكافحة المخدرات أو غيره من الأجهزة تقوم بجانب من هذا الجهد المعرفي المهم، إلا أننا نتوقع منه ـ بالطبع ـ ما هو أكثر من الجهد الذي يقوم به، ويبدو أن هذا الطموح ليس حلما، أو هو طموح في الهواء، لأننا إذا وضعنا في حساباتنا وجود مؤسسة علمية ذات صلة مباشرة بهذا الحقل، هي جامعة نايف للعلوم الأمنية، فإن هذا الحلم لا يصبح شيئا «ممكن» التحقيق فحسب، بل وأكثر وأبعد من ذلك إذ يصبح أمراً «واجب» التحقيق.

وهذا فيما أرى يتيح لهذا الجهاز أن يلعب دورا أكبر في مكافحة هذه الآفة التي تفتك بكيان الأسر وتوهن تماسكها وتتسبب في العديد من الجرائم البشعة، سواء كان بالشراكة والتنسيق بينه ومؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع الأهلي، أو من خلال تعاونه مع جامعة نايف الأمنية، أو يقوم به منفردا.

وثمة العديد من المبادرات والبرامج التي يستطيع جهاز مكافحة المخدرات القيام بها تفعيلا لدوره المعرفي مستفيدا من كم المعلومات الهائل الذي يتوفر لديه.

وهذا أمر يحتاج إلى التفصيل الذي ربما لا يسعه المجال هنا، على أمل أن يتاح لنا ذلك في مناسبة وفرصة أخرى.





عرض وتحليل
حمد الرشيدي

عين على التراث ...

تأملات في موروثنا الثقافي.

عن (دار الرائدية) للنشر والتوزيع صـدر كتـاب بعنـوان (عين على التـراث الأدبي) بطبعته الأولى عام 1440هـ لمؤلفته الأسـتاذة/ نوير العنزي، المحاضـرة بجامعة الملك سعود.

ويقـع هـذا الكتـاب الجميل في محتـواه ،الأنيق في تصميم غلافه الخارجـي في حـدود 176 صفحة من القطع العادي.

وقـد جـاء تصميـم الغلافيـن (الأول/الخارجي) و(الأخير) مستوحى مـن عناصـر التـراث العربـي، والبيئـة العربية القديمـة (الألوان والخطوط).

ولـو أطللنـا اطلالـة عابـرة على الكتـاب وتجولنا ما بيـن صفحاته لوجدنـاه –باختصـار – عبارة عن خلاصة لما قرأته المؤلفة واطلعت عليـه مـن أمهـات كتـب التـراث العربـي، وطائفـة مـن الأشـعار والأمثال و الحكم والعبر والمواعظ والمواقـف المأثـورة، التي عرفت عـن شـخصيات تاريخيـة عربيـة واسـلامية بـارزة فـي مجالها عبر التاريخ.

لكن الميزة الجميلة التي أضافتها المؤلفة لكتابها هذا هو مقارنتها لواقع الثقافة العربية في عصورها السـابقة بواقعها – هي كمثقفة وكاتبة- في الوقت الراهن. ويظهر لنا هذا في كثير من المقالات التي كتبتهـا المؤلفـة/ الكاتبـة، حين تتحدث عـن موقف ما تعرضت له ، أو مـرت به ضمن أحـداث الحياة اليومية التي تعيشـها من حولها، ومقارنـة واقع المثقـف المعاصر بمثيلـه أو نظيره فـي العصـور الماضية.



وقد أشـارت المؤلفة الى شـيء مـن تلـك العلاقـة الرابطـة بين ماضي الأدباء والشعراء والمفكرين العـرب، وبيـن مـا هو عليـه حال نظرائهم فـي العصر الحديث، بما يعني ضرورة استفادة الأواخر من الأوائـل وتأمل تجاربهـم ، والتبحر فـي سـيرهم واسـتقراء أفكارهم وانتاجهـم الأدبـي والفكـري ،وما مروا به من مواقف وأحداث الحياة التي عاشوها في زمانهم بحلوها ومرها.

وقـد جـاء ت علـى ذكـر ذلـك بعبـارات مقتضبة ضمنتها الغلاف الأخير من الكتاب، اذ تقول:

« مـا دونته في هـذا الكتاب فكرة متواضعة بينت فيها قيمة وفائدة كتـب التراث الأدبي في أخذ العظة والعبـرة واصـلاح المجتمعـات والأفـراد. آمـل مـن اللّه أن تنـال القبول، وتلقى الرضا».

وقد استندت المؤلفة في كتابها هذا الى عدة مصادر ومراجع ، تعد من أمهات كتـب التراث العربي – كمـا يظهر لنا في قائمة (المصادر والمراجـع) التي جاءت في آخر في صفحاته، وكان من أبرزها:

- البيان والتبيين للجاحظ.
- زهر الآداب وثمر الألباب لإبراهيم بن علي الحصري.
- العقد الفريد لابن عبد ربه.
- الكامل في اللغة والأدب للمبرد.
- ديوان نزار قباني.
- ديوان بدر شاكر السياب.
- وفيات الأعيان لابن خلكان.
- زاد المعـاد لابـن قيـم الجوزية. وغيرها.

ومـن مظاهـر الحيـاة الاجتماعية التـي تعرضـت المؤلفـة/ الكاتبة لذكرهـا ومناقشـتها فـي العصر الحالـي علاقـة المـرأة بالرجـل والعكس (في المنزل، في الشـارع ،فـي بيئـة العمل ،فـي الحفلات والمناسبات، السفر، تكاليف الحياة العصرية المادية ...الخ) وما ينبغي أن تكـون عليه مثل هذه العلاقات الاجتماعية والانسـانية من أسس سـليمة ، مسـتمدة مـن الشـرع الاسلامي الحنيف، ووجوب قيامها علـى جانـب متيـن مـن الأخلاق الحميدة وعـادات المجتمع العربي وتقاليده الفاضلـة المتوارثة، عبر الأزمان ، ومن جيل الى آخر.

وجهة نظر



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

نعم للاحتفال بالحداثة مع حماية التراث.

تتوج وزارة الثقافة السعودية غداً الجمعة 9 سبتمبر، الفائزين بالدورة الثانية من مبادرة "الجوائز الثقافية الوطنية" التي أطلقتها عام 2020 للاحتفاء بالإنجازات السعودية.

الجائزة تشمل عدة فروع في مختلف أبواب الثقافة لتحقيق ثلاثة أهدافٍ نبيلة؛ دفع عجلة التنمية المعرفية، وإثراء المحتوى الإبداعي المحلي، وخلق أجواء ثقافية تنافسية. ألخص هنا تفاصيل هذه المناسبة التي تسعى لتطوير الدور التنموي في المملكة دون مُماحَكة أو لِجاج.

جائزة (الأدب) تكرم الحريصين على اكتشاف المواهب الأدبية وصقلها وتشجيعها على الاستمرار. في الأدب تتغيّر علاقتنا مع الزمن، بل وأحياناً مع الذات وربما أيضاً مع الآخرين. لكني هنا، آمل نشر تفاصيل جلسات العريشة الأدبية التي تُزيِن قرية سنام التراثية. أما في (النشر)، فسوف يتم تكريم الناشر السعودي صاحب الإنجاز الأوسع تأثيراً، والأعم نفعاً، والأكثر ابتكاراً في خدمة سوق النشر السعودي، مما يحفز ويزيد فاعلية منظومة القطاعات الثقافية بالمملكة.

(الترجمة) لها أيضاً دور حيوي لتحفيز وتشجيع المهتمين في هذا المجال الهام. سيتم تكريم المترجمين، الذين كان لهم أثر استثنائي في نشر الثقافة بالمملكة، وكذلك دور الترجمة، وأخص بالذكر مشروع "جسور الشعر" عن ترجمة الشعر السعودي إلى اللغة الفرنسية. و(للأزياء) من الجوائز نصيب؛ حيث تتم الإشادة بمصممي ومصممات الأزياء السعوديين الذين قدَموا مساهمات قيمة في الأزياء، تلك التي أبحرت ورَسَت بأناقة في فعاليات الموضة محلياً ودولياً ترويجاً للتراث السعودي العريق. من ضمن مصممي ومصممات الأزياء في السعودية أروى البنوي، ورزان العزوني، وهنيدة صيرفي، ويحيى البشري، وعدنان أكبر، ومحمد آشي، وأيمن الرابغي، وغيرهم كُثُر.

من ضمن فروع الجائزة الهامة أيضاً (الأفلام)، وتهدف للبحث عن المبدعين، وخاصة ممن صنعوا أثراً إيجابياً في مجال صناعة الأفلام السعودية، وساهموا في تطوير المحتوى السينمائي المحلي. من ضمن الأدلة، المشاركة القوية للسعودية في مهرجان فينيسيا والمهرجانات العالمية الأخرى. و(للموسيقيين) أيضاً في المهرجان نصيب، حيث سيتم تكريم عازفي الآلات الموسيقية، والفرق الموسيقية، ومؤدي الصوت الذين يملكون الشغف الموسيقي من خلال تعلمهم وصقلهم لمواهبهم. آمل أن يستمر تحفيز ودعم الكوادر الشابة المهتمة بالموسيقى المحلية والعالمية. هنا، أوجه التحية للكاتب مشاري الذايدي على مقاله الأخير "عودة الصحوة الموسيقية".

أما جائزة (الفنون البصرية)، فتهدف إلى التنويه بجهود الفنانين السعوديين الذين قدموا أكثر الأعمال تميزاً في قطاع الفنون المعاصرة، مستخدمين لغة الفن البصري بأشكاله وأنواعه وأساليبه المختلفة. في مدينة الجبيل حراك لافت لهذا الفن الرفيع، مع الأمل أن تنضم مدن سعودية أخرى للاحتفال بجميع أنواع الفنون. كذلك فإن للمتميزين في (المسرح والفنون الأدائية) تكريم، سواء على مستوى فردي أو فرقة مسرحية محلية، أو مؤسسة إنتاج متخصصة بالمسرح أو الفنون التراثية. لذلك وجب تكريم المؤلف السعودي فهد الحارثي مؤخراً في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح لدوره في إثراء المسرح السعودي والعربي.

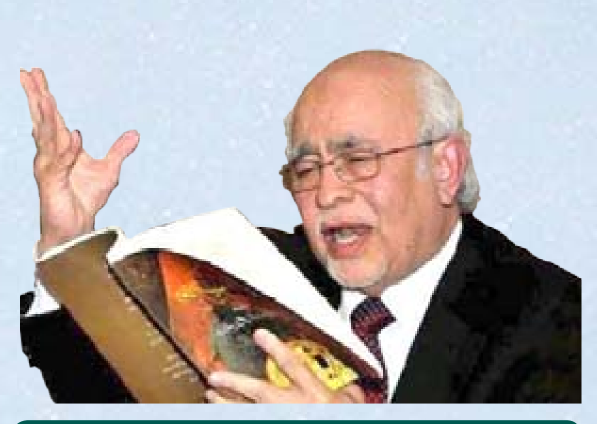
جائزة (فنون العمارة والتصميم) تهدف إلى تسليط الضوء على أفضل المشاريع المعمارية والتصاميم التي ساهمت في ترك بصمة بنّاءة ومؤثرة، وصنعت بيئة إيجابية ومحفّزة. الأمنيات بالتوفيق للدكتورة سمية السليمان، الرئيس التنفيذي لهيئة فنون العمارة والتصميم وأعضاء الهيئة في مشاركتهم في بينالي البندقية 2023. صدق الكاتب فيكتور هوجو عندما قال "العمارة هي المرآة التي تنعكس عليها ثقافات الشعوب ونهضتها وتطورها".

أختم بجائزة (التراث الوطني)، وأبطالها هم الذين تعاونوا في التعريف بالإرث الثقافي للمملكة، ورفع الوعي وتحسين جودة المخرجات الخاصة بالتراث الوطني السعودي. من ضمن هؤلاء الأبطال عبدالعزيز الدخيل، الفائز بالمركز الأول لجائزة (التراث الوطني)، والذي نفخر أنه من ضمن من يحافظون على الإرث الوطني الأصيل.

آخر الكلام. أرحب بكل جديد مفيد، ولكني آمل أن لا نسمح للحداثة بالسيطرة على التراث، فهما معاً أرقى وأجمل.

*كاتب سعودي





شعر : عبد العزيز بن محيي الدين خوجة

قَصِيدَتان

طَعْمُ السَّرَاب

لِكُلِّ عُمْرٍ كِتَابْ ... وَمْضُ الهَوَى كَالشِّهَابْ
قَدْ لَاحَ فِي أُفْقِنَا ... فِي غَفْلَةٍ ثُمَّ غَابْ
مَنْ ذَاقَهُ مِثْلَنَا ... قَدْ ذَاقَ طَعْمَ السَّرَابْ
يَا عَاشِقًا لِلرُّؤَى ... أَضْنَاكَ خَوْضُ العُبَابْ
فَالشَّوْقُ فِي أَضْلُعِي ... جَمْرٌ خَبَا ثُمَّ ذَابْ

تَرِبَتْ يَدِي

عَدَّى زَمَانُ المَوْعِدِ ... فَقَفَلَتُ بَابَ المَعْبَدِ
وَوَأَدْتُ أَحْلَامَ الصِّبَا ... بَةِ بَاكِيًا حُبِّيَ النَّدِي
وَرَمَيْتُ بَاقَةَ شَوْقِنَا ... خَلْفَ المَدَى تَرِبَتْ يَدِي
مَنْثُورَةً مِثْلِي أَنَا ... مَذْعُورَةً لِلْمَشْهَدِ
هَذَا مَدَاكِ مِنَ الهَوَى ... وَمَدَايَ جُرْحٌ سَرْمَدِي

مقال

السلطة الخفية..لك أم عليك؟.



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

عُرف في الفكر السياسي الإسلامي عبر الأزمنة التاريخية ضبط أحوال الدول من خلال مجموعة من الأنظمة والقوانين والتشريعات تمكنها من أداء المهام، وتنظم علاقة المجتمع بها، وعلاقتها بالمجتمع، وتضبط الحقوق والواجبات بين أفراد المجتمع مع بعضهم البعض من خلال السلطات الثلاث وهي: التشريعية والتنفيذية والقضائية، التي كتب فيها العلماء المسلمين منذ القرون الأولى كالماوردي وأبي يعلى الفراء وابن جماعة وابن الأزرق وغيرهم الكثير.

وفي العصر الحديث نال الإعلام شأنا كبيرا فسمي بالسلطة الرابعة ليصبح سلاحا إستراتيجيا للعديد من الرؤى والتوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

واليوم للتغيرات المعتبرة في العقدين الأخيرين بعد التطور الهائل لتكنولوجيا الاتصال والإعلام المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي (السوشل ميديا)، وهي وسائل إعلام جماهيرية ساهمت بشكل فعال في تغيير طبيعة الاتصال بين المجتمعات ،فأصبح سلطة خامسة – إن جاز لي تسميته بذلك -.

فالخطاب الإعلامي لسلطة مواقع التواصل الاجتماعي خطاب خفي يعكس كافة المشاهد لواقع يشاهد، مجردا الصورة من الحقائق المزيفة، لتحقيق أغراض لم يتم التخطيط لها على المستوى القريب أو البعيد، فتتحرك السلطة التشريعية، والرأي العام المحلي، لتحقيق ضوابط لنمط العلاقة بين عدد من المؤسسات والأفراد المنتمين لها.

فبين فينة وأخرى، تظهر عبر وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو يتم تصويرها من قبل أشخاص ربما غير محترفين أو أنهم مجرد هواة، لكنها تخرج الصورة الحقيقة بتحقيق هدفها لتكشف مستوراً وتفضح تصرفاً وتبين أخطاء فردية، تنعكس مباشرة على المجتمع بردود أفعال مكتوبة ومصورة وغضب عام في المجالس واستجابات عاجلة لم تحققها السلطة الرابعة (الصحافة) التي تراجعت ورقياً وتحولت رقمياً مع التطور التقني، وقلت نسبة مشاهداتها مقارنة بزمن مضى.

وتبقى عين الكاميرا بشتى أشكالها محظوراً إداريا واجتماعيا حتى لا تخترق الخصوصية، فكانت لافتة ممنوع التصوير! تؤكد الحفاظ على الخصوصية وعدم عرضها للآخرين.

وللمجتمع التجول في ملامح السلطة الخفية (مواقع التواصل) يختار ما يشاء ويترك ما يشاء، لكنه يقف أمام الحدث الهام المتصدر ساحة المشهد الاجتماعي ليكون يدا محركة له، متألقة بصورة مؤيدة أو مناهضة، لتلعب دورا كبيرا تعالج به أحوالا وتعيد الكثير من الأوضاع إلى نصابها الطبيعي.

فإن أبرز مميزات السلطة الخفية أنها مؤثرات نفسية لا ضوابط لها ولا شروط تشترطها إنما تأتي بعفوية مهمتها الكشف والاكتشاف مما يصعب أن يصدق، لحدث مثير، وهو - بلا شك - خير للمعالجة ومواجهة العنف والتصدي للقهر وتنفيس كربة لقضايا قائمة تتم معالجتها.

وللغير الحكم والاطلاع فالمثالية في المعالجة ربما يتقنها البعض، والقدرة على التعامل ربما ينجح فيه الغير، فلنحترس من ظلم لا يراه الناس، ومن اعتداء قد يغيب عن العيون، ومن كسر لا يشهد به أحد، ومن اتهام يتم تزييفه لطمس الحقيقة وأن قدرة اللّه على كل أحد وفوق كل أحد، وهي تجاوزت حدود البشر!

واليوم نسلّم بالسلطة الخفية وذيوعها بين أتباعها فليس "فلان شمس شارقة"، و"فلان ليس عنده خبر" و"الخافي كان أعظم".

عبارات تجاوزتها هذه السلطة لتتبوأ على مقاعد عرش السلطة الإعلامية من خلال سبر أغوار الخفايا وبإمكانات محدودة.

وحادثة دار التربية الاجتماعية في خميس مشيط وثقت مشهداً منافياً للدين والأعراف وللتوجيهات والقوانين والأنظمة في الدولة، وهو مشهد لا يمكن أن نفصّل أو نخوض فيه، أو نتحدث في أبعاده ودوافعه، لكنه كشف واقعا مؤلما وأحداثاً مؤسفة صُورت دون تخطيط مسبق وتنظيم معد من قبل بسطاء لا تظهر فيه الاحترافية وإجادة فن التصوير، ليؤكد أن العالم قرية بل غرفة صغيرة مكشوفة المحتوى والحدود والأحداث، مبينا ما تتخفى فيه العقول والأنفس لبعض البشر، لتجردهم السلطة الخفية من ظاهرهم وتحيل الموقف إلى حادثة يجب الوقوف عليها!

العنف في التعامل مرفوض قولا وعملا فكيف إذا كان نحو الضعيفين وهما اليتيم والمرأة اللذان أوصى النبي – صلى اللّه عليه وسلم - بهما خاصة عندما قال في صحيح ابن ماجة:" اللَهمّ إنِّي أحرِّجُ حقّ الضَّعيفينِ: اليتيمِ ، والمرأةِ" لأنهما لاحول لهما ولا قوة، وقد لا يستطيعان حينا الانتصار لأنفسهما.

"إياكَ والظلم المبينَ إنني
أرى الظلمَ يغشى بالرجلِ المغاشيا
ولا تكُ حفاراً بظلفِكَ إنما
تصيبُ سهام الغيّ من كان غاويا"

رسالة لنفسي ولكل أحد:

من سمات قوة أي دولة ومنعتها ارتباطها بصفات ومميزات الشعب فيها، فبقدر ما يكون الشعب واعيا ومثقفا منضبطا متمسكا بدينه وقيمه وأنظمة بلاده، بقدر ما تكون دولته متطورة ومنظمة، تمنع الأخرين من الوصول لخصوصيات مجتمعه، لذا من الواجب الفردي لكل أفراد المجتمع فرض سلطة الضبط الفردية لمحاسبة نفسه دوريا بمعيار الشريعة والأعراف الاجتماعية والنظام والقانون، وسيكون لها قوة تأثير كبيرة على نفسه أولا وأسرته ثانيا وجهته التي يعمل بها ولمجتمعه كافة ومن ثم ينعكس الأمر على وطنه الذي يستحق منه أن يكون أفراده خير من يمثله.

وليتذكر كل منا أن مفتاح الوصول للرأي العام في السلطة الخفية مرهون بهندسة اللغة الإعلامية الموجهة برموز ودلالات لواقع وقع، لإعادة بناء واقع طبيعي لما يفترض أن يكون.

قصة قصيرة



عبدالله العقيل



" رقصة الضحية"

القاتل هو نفسه ، هو الذي يتفنن في رسم الشكل النهائي لضحيته، ويتدخل مزاجه اللحظي في توزيع أعضاء ضحاياه وترتيب أماكنها ؛أعني، أن يعيد بنشوة رسم تلك الصيغة المباغتة أمامه؛ الصيغة البسيطة التي ساقها الوشاة عنوة إلى حاجز تفتيش.

أفراده يومئون بدقة حادة للرسام الذي يطل عليهم من مكتب صاف بعيد؛ الرسام المفرط في رقة هندامه، وروائحه، ولون بذلته، واللصيق جدا بسيجاره الكوبي وهاتفه الناعم وصوت ابنته التي تنهي حديثها غالبا معه بغنج دمشقي هفيف وبلهجة احترافية لأهل ريف "شاتوغو" الفرنسي.

هو المكتب الوثير المعطر برقائق الياسمين, تزين جرائم عدة مفهرسة, صفت على الرفوف بعناية. يتربع بداخله قاتل فنان ،يمرجح قدميه على لحظة سعيدة قادمة ليقتنصها، وحينما يطرق بابه، يريح ظهره للوراء وبيده كأس يهدهده ،تطفو على أبخرة اليانسون شتائم جافة وعيون غائرة.

الحاجز العسكري، القاتل الرسام، هوية تبرد نصل السكين.

تفاصيل عديدة ،قد لا تهم، ولكن الأهم في الأمر هو أن ذلك النحيل الذي وزع رئتيه داخل أجساد الجرحى في شارع مجاور لحاجز التفتيش العسكري.. لم يمت. القاتل صاحب المكتب الوثير، قتلته النظرة السريعة الخاطفة، فرشت هزيمته تحت أقدام عناصره، حينما وقفت الضحية أمامه وابتسم، وحدق فوق عينيه بترصد ومهارة.. تماما في منتصف خيوط تجاعيد الجبهة. حينها اخترقت النظرة رأسه وانطلقت بقسوة وهشمت الزجاج من خلفه.

هذا هو الموت الحقيقي... الموت من أقسى نظرة للضحية!

والآن ..لا يهم ذلك الحاجز وأين هو ؟ ولا يهم أيضًا.. من يكون ذلك القاتل الذي أسرف في استخدام الفحم لرسم الشكل النهائي لضحاياه.. إن كان ذلك الشكل هو "ناصر" أو " سعد " أو حتى تلك الأعضاء التي اشترط القبر غيابها ،الأعضاء التي ظهرت مجدولة بالفحم و مغزولة بالزيت الساخن.

الصيغة التي ابتكرها القاتل لا تهم.. يهم فقط شيء واحد :

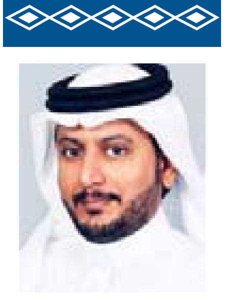
الجرحى في الشوارع!

الجرحى الذين استودعهم "ناصر" رئتيه, هم من سيلفظ الأنفاس الأخيرة للبنت الدمشقية الدلوعة.

البنت التي خرجت مع صديقها لشرب فنجان "شهوة"بعد أن تحدث مع أبيها صاحب المكتب الوثير وختمت قائلة:

تقبرني يا أحلى بابا.

السلفية، وإمكاناتها الكامنة (3-2)

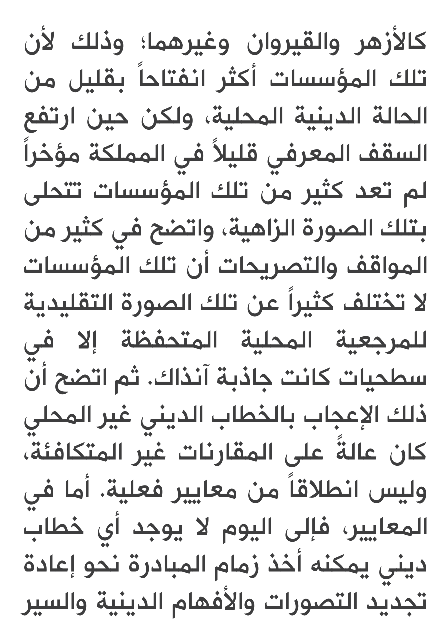


وحيد الغامدي
@wa7eed2011



في مقال الأسبوع الماضي تطرقنا إلى السلفية باعتبارها حركة فكرية ذات إمكانات محددة يمكن استثمارها (واقعيا) بدلاً من محاكمتها دائماً؛ وذلك لتقديم تجربة دينية معاصرة، باعتبار أن السلفية تزعم (العقلنة) التي جاءت كثورة على السائد الإسلامي الغارق في الطوباوية المتغوّلة للتصوّف. لا يعني هذا الكلام أن بقية المذاهب الإسلامية خالية من تلك العقلنة الممكنة، فكل مذهب له قواعده وأصوله والتي بنيت -حتماً- على وجهة نظر تاريخية صمدت حتى يومنا هذا، ولكن بالحديث عن حُلم عربي وإسلامي في التجديد الأعمق الذي يلائم تعقيدات المرحلة، فإن التجديد في مسار العقلانية والتفكير هو أوضح المشكلات التي لايزال يعاني منها العقل الإسلامي بكل مذاهبه وطوائفه. لذا فالحديث هو عن مبادرة تصحيحية عميقة إلى حدّ تغيير قواعد التفكير وصياغة المنهجية العقلانية التي تؤسس لبناء طاقات إبداعية تنهض بالهمّ الحضاري وتعي تحديات التنافس الأممي. إن كل ذلك جدير بأن يجعل سقف المأمول، عند الحديث عن أي عملية تصحيح، يرتفع إلى ذلك المستوى الذي تبدأ فيه بعملية خلق أدوات تفكير جديدة غير مشروطة بأن تُخاصم ماضيها ومرجعيتها، ولكن أن تضيف إلى كل ذلك وتبدأ من جديد؛ من أجل الانسجام مع واقع أكثر تعقيداً في كل شيء. وكما هو مأمول من السلفية فمأمول من غيرها أيضاً، ولكن السلفية لديها المادة الجاهزة في هذا التوقيت بالذات لصياغة أدوات تفكير تدفع بالعقل الإسلامي إلى الاستجابة إلى تحديات النهضة العقلية وارتفاع السقف المعرفي.

في فترة مضت كنّا في المملكة العربية السعودية ننظر إلى المؤسسات الدينية في حواضر العالم الإسلامي بنظرة إعجاب، كالأزهر والقيروان وغيرهما؛ وذلك لأن تلك المؤسسات أكثر انفتاحاً بقليل من الحالة الدينية المحلية، ولكن حين ارتفع السقف المعرفي قليلاً في المملكة مؤخراً لم تعد كثير من تلك المؤسسات تتحلى بتلك الصورة الزاهية، واتضح في كثير من المواقف والتصريحات أن تلك المؤسسات لا تختلف كثيراً عن تلك الصورة التقليدية للمرجعية المحلية المتحفظة إلا في سطحيات كانت جاذبة آنذاك. ثم اتضح أن ذلك الإعجاب بالخطاب الديني غير المحلي كان عالةً على المقارنات غير المتكافئة، وليس انطلاقاً من معايير فعلية. أما في المعايير، فإلى اليوم لا يوجد أي خطاب ديني يمكنه أخذ زمام المبادرة نحو إعادة تجديد التصورات والأفهام الدينية والسير بالأجيال إلى برّ الأمان.



حين ننظر إلى تصريحات الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور محمد العيسى واللغة غير المسبوقة في حديثه عن خيارات التعايش والتسامح والسلام، وحين نتأمل تلك اللهجة من التسامح الذي يخاطب به الدكتور العيسى العالم، سندرك أن الخطاب السلفي اليوم، والذي تم تطويره كثيراً على مدى قرون، يمكن أن يكون مؤهلاً في قيادة العالم الإسلامي نحو قيم التعايش الإسلامي مع العالم وتقديم نسخة إسلامية منزوعة الكراهية والانغلاق والإقصاء، وتشعّ بالسلام والمحبة، وهنا ملمحان جديران بالحديث عنهما تعطيهما لنا هذه المسألة:

•الأولى: قيادة المملكة باعتبارها البيت الإسلامي الكبير أو الأم الكبرى التي تحوي الحرمين الشريفين ومهوى أفئدة المسلمين حول الأرض. وذلك إذا استلمت المملكة دينياً مهمة التصحيح الديني أو الترويض للكثير من الاجتهادات الدينية ذات الإشكالات الزمنية: (حقوقية أو إنسانية أو فكرية أو تنموية أو منطقية أو معرفية علمية).

•والثانية: بالعودة إلى المهمة السلفية الأولى التي تقول عنها دائماً: إنها (لتصحيح للعقائد)، فأي تصحيح يمكن أن يتلاءم فعلياً مع هذه المرحلة أكبر وأولى من تصحيح مفاهيم الانغلاق أو الكراهية للآخر أو التضاد مع الحياة والبشر؟

هذه النقطة (الثانية) تحديداً، هي التي يمكن أن تكون الطور التالي من أطوار السلفية المعاصرة، المرحلة الأكثر تطوراً للتفكير السلفي – إن أراد – واستعاد زمام المبادرة (التصحيحية) أو (التطهرية) الأولى، ولكن بلغة العصر وأدواته، بعد قرون من التطور الضخم في الإنسان والمكان والأفكار والظروف، هنا تحديداً يمكن للسلفية أن تقود العالم الإسلامي؛ كونها قادرة على تقديم خطاب إسلامي معاصر للعالم مستنداً على عنصر الثورة العقلانية والتحررية التي تحملها كبنية تحتية موجودة في أعماق المنهج، وإنْ كانت غير مفعّلة حتى الآن، وكذلك على عنصر آخر لا يقلّ أهمية وهو: الثورة على التقليد الفقهي. هذه العناصر الثورية مصدر قوة كامنة في أعماق السلفية إذا أرادت استعادة الدور التاريخي بإرادة حرة وواعية بالمرحلة والظروف وتعقيدات الواقع.

في الأسبوع القادم سنتعرف على الصعوبات التي ستواجه هذه الفكرة، وتواجه بها السلفية إجمالاً، وكيف يمكن مواجهة تلك الصعوبات؟



الكاتبة اليابانية ميكو كاواكامي:

الشعر يغير معنى الأشياء والرواية تعد هروباً من الواقع.

كتبت ليلى المطوع

تعـرف الكاتبة نفسـها بأنها نشـأت في بيت لا كتب فيـه غير الكتب المدرسـية، ولا وقت للقراءة، فهي تنحدر من أسـرة فقيرة، مما دفعها للعمل في سـن صغيرة وتنقلت ما بين أكثر من وظيفة، فتقـول كواكامي: "كنت طفلة حساسـة للغاية، ولم أتخيل أنني سـأكون كاتبة، نشـأت في منزل دون كتـب، لـم يكن لدينا وقت لهم، كنـا نعمل بجد طوال الوقت" وفي الرابعة عشـر من عمرها بدأت كواكامي العمل في أحد المصانع الخاصة بالسـخانات والمراوح الكهربائية، وذلك لأجل دعم عائلتهـا. تتبع ذلـك عدة وظائف، لكن مسـيرتها الأدبية انطلقت حين أصبحت مدونة مشـهورة، وأصدرت مجموعتها الشعرية الأولى.

يرى النقاد أن ميكو كاواكامي تكتب بصدق شديد عن الجنس والأسرة. ففي عملها الأشهر "الثدي والبيض" الذي ترجمت للغة الإنجليزية عام ٢٠٢٠ نالت الثناء على خيالها غير الاعتيادي، ووعيها النفسي بالشخوص، وكشفها عن الطبقة النسوية العاملة في اليابان الحديثة. عملها الذي فتح لها أبواب الشهرة بعد أن كسرت حاجز اللغة وترجم عملها للغة الإنجليزية، فصارت من أشهر الكتاب الشباب في اليابان ودخلت روايتها "الجنة" القائمة القصيرة لجائزة البوكر الدولية المقامة في بريطانيا عن الأعمال المترجمة.

تسرد روايتها حياة طالب يبلغ من العمر أربع عشرة سنة، يتعرض للتنمر باستمرار من قبل زملائه، ويواجه هذا التنمر باستسلام لكل الإساءات التي تمارس عليه، ولم يجد العزاء إلا في صحبة كوجيما، الفتاة التي تتحمل عذابًا مشابهًا، تنمو الصداقة بينهما والتي تتميز باللطف النادر الذي يحاولان إظهاره تجاه بعضهما البعض. وما يميز هذه العلاقة قرارهما الذي ينبع من استقلالهما الذاتي في عدم الانتقام من مرتكبي هذه الاساءات تجاههما. هذا العمل الروائي مستوحى من كتاب هكذا تكلم زرادشت لنيتشه. وتدعو الكاتبة إلى طرح فكرة حول بقاء الإنسان الحليم والوديع على ما هو عليه في مجتمع يفضل الأقوياء.

في روايتك "الجنة" تعاني الشخصيتان الأساسيتان اللتان في مرحلة المراهقة من أفعال زملائهما. ونرى صراعاً مشابهاً في عملك السابق "الثدي والبيض" والتي تختار فيها ميدوركيو أن تكون صامتة بدلًا من التعبير عن حزنها، ما الذي يجذبك للكتابة عن آلام وحيرة الشباب على وجه الخصوص؟

عندما يتعلق الأمر بسرد فترة الطفولة فهناك بعض الظروف العالمية التي تشكل أرضية مشتركة، هناك نوع من الاضطهاد يشترك فيه الجميع ويعرفه، وقد مررنا به جميعًا. لذلك أعتقد أن هناك صدمة طفيفة يعاني منها الجميع في مرحلة الطفولة. ولا يمكن فصلها عما نحن عليه الآن. لذلك إذا كتبنا عن مرحلة الشباب فإننا نكتب كذلك عن الحياة كلها. أعتقد أن سنوات الطفولة أو المراهقة هي ذلك الوقت الذي يعد جوهر الحزن والمعاناة في الحياة، هذا هو السبب في أنني أكتب عن هذه المرحلة. وهذا ما أتمنى أن أكون قد استطعت التعبير عنه.

ترجمت أعمالك للغة الإنجليزية، ونلاحظ أن الروايات المترجمة تحظى بشعبية متزايدة لدى القراء في المملكة المتحدة، ما هو شعورك تجاه ترجمة أعمالك الأدبية إلى لغات أخرى؟

في اليابان من الطبيعي أن تقرأ الكثير من الأعمال المترجمة، وأنا شخصيًا قرأت الكثير من الكتب المترجمة، ولكن عندما تمت ترجمة كلماتي وقراءتها بلغة أخرى، أشعر أنني

تفاجأت من هذه العملية، وجدت أن الإنجليزية واليابانية لغتان مختلفتان تمامًا. لذلك فإن العمل أتى بشكل مختلف، لكنه يحمل نفس الرسالة ونفس القصة.
وعلى سبيل المثال إذا أخذنا عمل بعث آل فينيغان للروائي جيمس جويس، فهذا عمل لا يمكنني قراءته إلا باللغة اليابانية. فهناك الكثير من التعبيرات الغريبة والصعبة في عمل مثل هذا، والرواية تحتوي على الكثير من الكلمات ذات الخصوصية والتشبيهات التي من الممكن أن الكاتب هو من اخترعها. وبالنسبة لي فإن هذا العمل المترجم لليابانية لا يشابه أي رواية يابانية. من المهم أن تحافظ الترجمة على رغبات الشخصيات، وتجسد أحلامهم.
لم أعش خارج اليابان، ولدت وترعرعت هنا، لكن من خلال ترجمة أعمالي ونشرها خارج اليابان أدركت أني أتحدث لغة تعد لغة الأقليات.
نرى أن هناك خيطاً مشتركاً في كتاباتك يتمحور حول الكتابة عن الشخصيات المنبوذة، ففي روايتك "الجنة" يتعرض بطل الرواية للتنمر بسبب إصابته بكسل العين، على يد مراهقين لا يرحمون، لم هذا الانجذاب نحو هذا النوع من الشخوص المهمشة؟
كان هذا الأمر في عملي "الجنة" أو أي عمل آخر، فأنا بالضرورة لا أختار الشخوص على هذا الأساس، ولا أشعر أني أحاول أن أمنح صوتًا لشخص ينتمي إلى الأقليات. فعندما أفكر في الكتابة عن هذه الشخصية، فإن لحظات المعاناة التي يمر بها تأتي بشكل طبيعي كجزء أساس من الحياة. ويصبح تهميشهم جزءًا منها أيضًا. أعتقد أن لدينا ميلاً لتصنيف الأشخاص على أنهم إما أقوياء أو ضعفاء. ولكنني أعتقد أن الضعف هو جوهر الإنسانية أو جزء منها. فنحن جميعنا نأتي إلى هذه الحياة كرضيع ضعيف. ثم نموت في وضع مقارب لحالتنا الأولى، لذلك فإن الكتابة عن الأشخاص في هذه المواقف التي يظهر فيها الضعف تعني تصوير الذات السابقة والمستقبلية.
في رواية الجنة تصف كوجيما الفتاة الصغيرة التي تتعرض للتنمر جنبًا إلى جنب مع بطل الرواية نفسها بأنها "بصوت قلم رصاص 6B" أي بأنها صوت هش وضعيف، الكتاب يتضمن العديد من هذا النوع من الاستعارات التي تعيدنا فعلا لبراءة سنوات المراهقة. كيف استطعت التقاط نبرة الشباب بكل هذه الدقة والوضوح؟
بدأت بكتابة الشعر أولاً، اعتقد أن



* في الطفولة جوهر الحزن
* أتحدث لغة الأقليات والترجمة تعني الانتشار
* هناك ميل لتصنيف الناس إما أقوياء أو ضعفاء

كتابة الشعر تمنح الكاتب تصور الأشياء من حوله ورؤيتها بشكل مختلف، وعندما بدأت كتابة الجنة فكرت بكل هذه الحواس التي استخدمتها لكتابة الشعر. وخاصة رؤيتنا للأشياء، فحاولت الكتابة عن كيف إن ما كنا نراه في طفولتنا يتغير وبشكل دائم، وكيف يتيح لنا ذلك رؤية الأشياء بطريقة مغايره وكأننا ندخل في كل مرحلة عوالم مختلفة. أنا استمتع حين أفكر في كيفية التعبير عن ذلك الجمال الكائن داخل البشر. أعتقد ان هذا ما يهيئنا الشعر للقيام به.
العنف في الرواية واقعي إلى حد مؤلم، مخيف يثير القلق. هل تجدين أن جمال الحياة يكون أكثر وضوحًا فقط عندما يواجه مثل هذا العنف؟
مع الألم والشفاء، أو الخير والشر، أعتقد أننا تعلمنا النظر إلى هذه الأشياء على أنها متناقضة. من أجل السعي وراء السعادة أؤمن أنه يجب أن تكون هناك تضحية، هذا يعني احتضان كل من الخير والشر، أرى أن الألم أو الحزن يغرس فينا نوعًا من الحكمة تجاه الحياة. ومن خلال تجربتي الشخصية لهذه النوع من الظروف كانت سلبية أو إيجابية هناك لدى العالم طريقة خاصة في العمل لتحقيق نوع من التوازن. ومع ذلك في نفس الوقت العنف يعرف كعنف، ويمكننا قول الشيء نفسه عن الجمال.

كان هناك الكثير من التوقعات حول رواية "الجنة" ووصولها إلى مكتبات المملكة المتحدة، ما هو شعورك بعد أن صار اسمك اسمًا مهما في الأوساط الأدبية، وليس فقط في اليابان، لكن في جميع أنحاء العالم؟
لقد تفاجأت حين وجدت اسمي على قائمة الأعمال المفضلة الأسبوعية لدى القراء في مكتبات المملكة المتحدة. أعتقد أن علي شكر وكيل الدعاية الخاص بي. الانترنيت جعلنا نتواصل بشكل أفضل، فأنا أتلقى الرسائل من القراء الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يجعلني أشعر حقًا بأني أقرب لقرائي.
كما وأنني أرى أن الروايات والأدب له أهمية وأولوية متنوعة في حياة الناس، حين أنظر للوراء أجد أني أتيت من الشارع، لذا فإن الروايات بالنسبة لي ليست رفاهية أو هواية، تعلمت أن القراءة والكتابة تشكل جزءًا مهماً في حياتي، وتعد هروبًا وأعتقد أن العديد من قرائي يتفقون معي. آمل أن تصل كلماتي وكتبي لكل القراء الذين يمرون بتحديات صعبة. أمل حقًا أن يتمكنوا من القول "كنت أقرأ تلك الكتب، لكنني لم أعد بحاجة إليها بعد الآن".

المصدر:
https://theartsdesk.com/books/10-questions-novelist-mieko-kawakmi

ديواننا

يا فلانة



عبدالرحمن سابي

بــيْ جـنـونٌ مـن الـغـرامِ شـقـيٌ
لـيـس عــدلًا بــأن أُعـيـدَ اتـزانَـه
يـعـتـريـنـي مـتـى رأيـتُـكِ جـذلـى
تـمـلـئـين عـلـى الـزمـان زمـانَـه
كـيـف أبــدو وقــد بــدأتُ جـنـونًـا
بـالـلـقـاءاتِ مـا أحـنّ حـنـانَـه
بـابـلـيًـا وفــي الـمـسـاءاتِ يـغـدو
قُـرشـيًـا مـؤجـجًـا عـنـفـوانَـه
في الصباحاتِ يرتجي منكِ عطفًا
يـفـرشُ الــوردَ بـاسِـمًـا أقـحـوانَـه
إذ تـقـومـين فـي جـلالٍ مـهـيـبٍ
خُـوطُـكِ الـغـضُ مُـثـمِـرًا رمـانَـه
وتـمـريـن مـن أمـامـيْ دلالًا
كُــلُّ هـمـيْ بــأن أعـانِـقَ بـانَـه
يـا امـتـلاءً مـع الـخـفـاءِ طعني
أيُّ سـحـرٍ مـتـى مـسـستُ مـكـانَـه
يـا ابـتـسـامًـا أحـبُّ مـنـهُ ربـيـعًـا
حـيـن يُـبـدي مـع الـشـفـاهِ لِـسـانَـه
يـا الـتـواءً يُـقـيـمُ فـيّ حـروبًـا
كـيـف جـنـبـاكَ شـابـهـا خـيـزرانَـه
تـرقـصـيـن فـأشـعُـرَ أنّـي
بـتُ أُحـصـي على الـزمـان ثمانه
ضـامـرُ الـبـطـن والـضـمـورُ جـمـالٌ
حـيـن يـغـدو لأهـيـفٍ عـنـوانَـه
الـمـسـراتُ فـي الـحـديـثِ غـنـاءٌ
مـتـعـةُ الـقـول إذ تـقـولـين دانـه
مـا أُحـيـلـى الـبـقـاءَ مـنـكِ قـريـبًـا
وجـنـونـي وسـكـرتـي يـا (فُـلانـة)
أنــتِ أشـهـى مـن الـكـرومِ مـذاقًـا
كيف تُحيين في فميْ تُرجمانَه
أنــتِ مـائـي وعـنـبـري وصـهـيلي
لا تـجـيـئـين إلاّ فـتـنـةً ريـانَـة
كـلـمـا لاحَ لــي مـنـكِ جــزءٌ
قـلـتُ ربـاهُ خـالـقـيْ سـبـحـانَـه
بــيْ جـنـونٌ أكــونُ فـيـهِ نـبـيًـا
فـهـلـمي لـكـي نـطـوفَ جـنـانَـه





صنمية العقل ..بين الموروث والآفاق الحضارية الحديثة.



عبدالرحمن بن عبدالله الشدي
@pin_71

الراحة والاطمئنان نجدها حليفة العقل الصنم، لكن الأمان بعيد عنه تماماً وإن شَعر به فترة من الزمن، والمزعج أن هذه الصنمية قد تتفاقم إلى حد التجهيل، ولقد رأينا بشراً في حياتنا لا يفكرون ولا يدعون غيرهم يقومون بذلك، أما اليوم فنحن نعبر مرحلة تاريخية مجيدة تكاد أيامها تضيئ في تاريخنا العربي والإسلامي، فالموروثات التي اعتقد كثير من الناس أنها يقينيات لا ينبغي المساس بها ولا حتى مناقشتها أو إحداث أي تغيير عليها، أصبحت اليوم متاحة، وعلى جميع الأصعدة ابتداء من الاقتصاد والسياسة والثقافة المجتمعية والحقوق وغيرها من الملفات، كل ذلك سيظل أبد الدهر مقروناً بذكر القيادة السعودية المثقفة ذات الهمة والبأس الشديد.

إن سقوط الصنمية الفكرية على يد سمو ولي العهد – أيده الله بنصره – سابقة تاريخية توازي في ثقلها أمجاداً تاريخية لقادة خلدهم التاريخ ، بل إنني أظن ظناً لا مجال فيه لإثم أن ما فعله سمو ولي العهد هو بمثابة إنقاذ أمة توارت عقول شبابها ومصالحها وراء أفكار نكوصية ما أنزل الله بها من سلطان، فأبجديات العقل والمنطق تقول إن العالم العربي والإسلامي مستهلك للحضارة وليس مُصدّراً لها، فإذا أردت أن تبني حضارة جديدة فأنت ستبدأ من حيث انتهى الآخرون كما فعل الغرب تماماً مع علماء المسلمين، والآخرون اليوم هم العالم الغربي، وهذا بطبيعة الحال سينقل لمجتمعنا شيئاً من ثقافة هؤلاء شئنا أم أبينا، لكن الرهان الحقيقي هو في عمق ثقافتنا الإسلامية والعربية في ثباتها أمام جميع الثقافات وليس الغربية فقط، فالعقل العربي لمن يعرفه جيداً هو عقل جامع لأصالته راسخ في تقاليده متباهياً بها مهما اشتدت عليه المتغيرات، وأكبر دليل على هذا أننا بعد أكثر من ١٤٠٠ عام لا تزال هويتنا الإسلامية وعاداتنا العربية الأصيلة باقية، وكل الشطط الذي يحاول البعض تسليط الضوء عليه تجاه فتياتنا وشبابنا أمر طبيعي في كل الأزمنة ولا عصمة لأحد، ولا يزال في دائرة المقبول والمتوقع، فنحن في مرحلة تفعيل دور الرقيب الذاتي مع تشريع الأنظمة الصارمة من غرامات وسجن، وسيفقه كثير من فتياتنا وشبابنا في مرحلة – ليست بالبعيدة – أن الانضباط الذاتي هو سببٌ أساسي في ارتقائهم، وأي مناداة لجعل رقيب سلطوي ملازماً للناس لمراقبة سلوكياتهم فهذا بلا شك ضياع للمال والجهد والوقت وترك لعمارة الأرض وتفرغ لملاحقة بعضنا البعض، فالأنظمة الصارمة الآن تفعل أكثر مما يتوقع هؤلاء.

حقيقة إنني توّاق لما سأقوله الآن، هل تذكرون يا أعزاء ذلك الإطار الفكري المجتمعي المتخم بذهنية التحريم – العقل الشرعوي – ها هو سقط اليوم وعُدنا إلى القاعدة الفقهية الصحيحة أن الأصل في الأشياء الإباحة، وأيضاً ذلك العقل الجمعي الذي بنى كثيراً من تصوراته على عادات أنزلها منزل العبادات، أيضاً هو الآخر تلاشى وبدأت الآراء والنقاشات المنطقية على طريقة الفلسفة نراها اليوم من شبابنا على مواقع التواصل، كما أنني لا أنسى أبداً تلك المناكفات الثقافية – الفكرية – التي أخذت أعمارنا في صحفنا وقنواتنا، ولو أن الكتب السماوية لم تنقطع لظننا أننا بحاجة إلى كتاب.

كل تلك المعوقات الحضارية ذهبت مع الريح، بفضل الله أولاً ثم بفضل القيادة السعودية، وأقرُ لسمو ولي العهد – حفظه الله – بأنه فوق ثقافته وساعده الصلب إلّا أنه يملك " عقلاً شجاع " لا تجده في كل حقبة تاريخية.

نحن اليوم نقف في مرحلة تاريخية خصبة لمزيد من القرارات الإصلاحية سواء على مستوى الفرد أو المؤسسات وهذه فرصة نعتقد بحول الله أنها – خالدة – لكن يجب استثمارها واستيعابها والمدى الرحب الذي باستطاعتنا أن نركض فيه.

ختاماً :

كثير من الحضارات القائمة اليوم لها روافد عدة، يأتي على رأسها " العقل الناقد " فهو مداد من نور يضيئ لك مدارك لا تتنبه لها أو ينبئك بخلل قد يستجلب عليك مالا تتوقعه أو يرفع لك منجزاً في أعين الناس لم ينتبهوا له بالإضافة إلى مخرجاته الأهم تجاه الأعمال من ناحية التقييم والمتابعة والاستنتاج، هؤلاء موجودون اليوم وأحسب أن فيهم مخضرمين وولاؤهم صرف لقيادتهم، ووطنيتهم متجذرة، وهم " كُتّاب الرأي " أو ما يُسمون جمعية كتاب الرأي فهذا الزمان زمانهم، فتلاشي الصحافة الورقية أضرّ بحرفهم وفكرهم ونقدهم ونبوءاتهم، فكم أتمنى أن تحال روابط عناوين مقالاتهم لمنصة يحتاج لها الناس اضطراراً، فهم صوت الوطن والمواطن وضميرٌ لكل مسؤول، ومن خلال قراءاتي لكثير من مقالاتهم تشعر أنهم يجمعون على منطق جميل وواعي وهو " كل الاحتمالات واردة " متى ما تطلبت مصلحة الوطن ذلك، وهذا بكل تأكيد امتداد لفلسفة سمو ولي العهد – حفظه الله – التي بدأنا نصعد بها إلى عالم الحضارة الحديثة.





مدير عام شركة واحة المنصورية للمقاولات والصيانة (وامست):

بفضل من الله ثم الملك عبدالعزيز وأبنائه تحولت المملكة إلى واحة من الأمن والاستقرار والرفاهية.



حوار: محمد الحماد

تعتبر شركة WAMEST من الشركات التي أكتسبت سمعة رائدة في السوق السعودي بمجال الهندسة الميكانيكية والكهربائية والقيام بالاستثمارالأمثل للطاقات البشرية والأدارية والفنية والهندسية ذات الخبرات في المهنية والأداء ، وتمتد تجربة وامست وبفضل من الله علي العديد من القطاعات بما في ذلك المطارات والفنادق والمستشفيات والأبراج التجارية والسكنية والحامعات ومحطات الكهرباء الفرعية في المملكة العربية السعودية ومع التطور الذي تشهده البلاد في عهد خادم الحرمين الشريفين والنظرة المستقبلية التي تترجمها رؤية الوطن٢٠٣٠ م في البناء والصناعة والتجارة والخدمات وغيرها ومن منطلق المسؤولية.

- أصبحتWAMEST من الشركات الرائدة والمتخصصة في مجالات عملها لنمتلك اليوم وبعد مرور عشرون عاما من العطاء مكانة راسخة في السوق السعودية للمساهمة في تحقيق أهداف رؤية الوطن في البناء والتطوير. وسعيا لتوفير حلول مبتكرة وصديقة للبيئة لتوليد الطاقة الكهربائية والبحث المتواصل عن حلول خضراء توظف مصادر الطاقة المتجددة وتحد من تلوث البيئة الناجم عن المصادر التقليدية وتماشيا مع رؤية ٢٠٣٠ م قامت شركة وامست بالتحالف مع مجموعة عزت مرجي بتأسيس قسم متخصص أطلق عليه أسم وامست سولار بهدف تقديم حلول متكاملة في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في المملكة .

رفع المهندس اسماعيل القواسمة/ المدير العام/ شركة واحة المنصورية للمقاولات والصيانة (وامست) أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة اليوم الوطني ٩٢ لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله - وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل.

وأكد المهندس إسماعيل القواسمة حديثه لـ«اليمامة» أهمية الاحتفاء بالذكرى الـ ٩٢ لتوحيد المملكة العربية السعودية فهي مناسبة غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي ذكرى مجيدة وسجل التاريخ فيها مولد وطن عظيم بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيّب الله ثراه -. وقال المهندس اسماعيل القواسمة يستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرفة باعتزاز وتقدير للملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بوحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب عن عرس الوطن في الذكرى الـ ٩٢ لملحمة توحيد الوطن.

وقال المهندس إسماعيل القواسمة ان ذكرى اليوم الوطني ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي، ففي عام ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م سجل التاريخ مولد وطن عظيم من الجزيرة العربية حيث جرى توحيد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيّب الله ثراه - على مدى اثنين وثلاثين عاماً بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة مُلك أجداده وآبائه في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م، ففي عام ١٣٥١هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة واختار الملك عبدالعزيز يوم الأول من الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م يوماً لإعلان قيام المملكة العربية السعودية وتوحيد هذا الكيان العظيم. فقد اتخذ كلمة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله شعاراً لراية التوحيد واتخذ من الشورى منهجاً للحكم وإدارة البلاد، وصار أبنائه البررة من بعده على هذا النهج



المهندس: إسماعيل القواسمة/ المدير العام

القويم.

إن ذكرى اليوم الوطني الـ ٩٢ مناسبة غالية ودعوة لقراءة سجل المنجزات الحضارية الفريدة والشواهد الكبيرة.

يستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرقة باعتزاز وتقدير للملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالشكر لله على النعمة والدعاء لمن عمل على تحقيقها في هذه البلاد مترامية الأطراف ولمواطنيها فكان الخير الكثير بوحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب.

ومثلما يستلهم الجميع من ذكرى التوحيد همة وعزيمة لمواصلة العمل والعطاء للرقي وطناً وشعباً وأمة. يقف الجميع وقفة تأمل وإعجاب في تاريخ هذا الكيان الشامخ وقدرته على البناء وتخطي العوائق والصعاب والتغلب على كل التحديات بفضل من الله وتوفيقه أولاً ثم بالإيمان القوي والوعي التام بوحدة الهدف وصدق التوجه في ظل تحكيم شرع الله والعدل في إنفاذ أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة. وما تحقق للمملكة من تطور حضاري واقتصادي وتعدد الإنجازات من خلال المشروعات العملاقة في القطاعات المختلفة للدولة يعكس الرؤية الثاقبة للقيادة الحكيمة والعمل الدؤوب لرفع قيمة الإنسان السعودي والوطن، فالمملكة في مصاف الدول التي أنجزت نهضة شاملة ومتميزة في مجالات التنمية كافة وحققت قفزات تنموية عملاقة في شتى المجالات.

ومما يعتز به كل سعودي أن ربان السفينة في هذا الزمن المضطرب إقليمياً ودولياً هو الملك سلمان بن عبدالعزيز القائد الحكيم الماهر المحنك صاحب الخبرة العريقة في الحكم والإدارة منذ أكثر من ستين سنة زاهرة.

ولذلك استطاع - حفظه الله - أن يقود الوطن بسرعة قياسية فحقق نقلات نوعية ومفصلية، داخلياً وخارجياً وفي جميع الميادين.. وفي حكمته وحرصه الأبوي منح الشباب دوراً غير مسبوق في صياغة مستقبل المملكة، يقودهم سمو ولي العهد الأمين الذي بهر الغريب قبل القريب، وحظي بتقدير المحبين حتى خارج الحدود وهابه الأعداء والمتربصون بنا.

واسأل الله تعالى أن يحفظ السعودية الغالية ويديم عليها الأمن والإيمان والاستقرار والرخاء، وأن يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأن يمد الله في عمره قائداً ورائداً لنهضة الوطن وعزه ويوفقه لكل خير، كما نسأله سبحانه أن يحفظ سمو







ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأن يوفقه لما فيه الخير، ونجدد عهد الولاء والبيعة والوفاء سائلين اللّه أن يمدهم بالعون والقوة وأن يوفقهم لما فيه خير العباد والبلاد، كما أدعو إخواني المواطنين إلى التمسك بعقيدتنا الإسلامية السمحة وبوحدتنا الوطنية وأن نظل صفاً واحداً خلف قيادتنا الرشيدة نذود عن وطننا الغالي ضد كيد الكائدين من كل الحاقدين والمخربين وأعداء الأمة، كما أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالدعاء للّه سبحانه وتعالى أن يحفظ سلمان الحزم والعزم ويديم علينا نعمه إنه ولي ذلك والقادر عليه، كما أنني لا أنسى الدعاء لأبنائنا المجاهدين والمضحين من أجل أمن الوطن والمواطن في الحد الجنوبي، فلهم منا خالص الشكر والتقدير، وأسأل اللّه أن يرحم شهداءنا وأن يعجل بشفاء جراحنا، أن يعيدهم لنا سالمين غانمين، وعلى عدوهم منصورين.

شركة واحة المنصورية للمقاولات والصيانة (وامست)

* من أولى الشركات التي بدأت عمل مباني صديقة للبيئة.
* حصلنا على شهادات عالمية مثل ISO المحافظة على البيئة وISO للصحة والسلامة ISO لإدارة الجودة.

خدماتنا

نقوم بتقديم حلول متكاملة في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في جميع أنحاء المملكة وذلك من خلال:

الأنظمة الكهروضوئية

* عمل دراسة فنية متكاملة للمشروع.
* أعمال التصميم.
* أعمال التوريد والتركيب.
* الفحص والتشغيل.
* خدمات ما بعد البيع الصيانة والتنظيف.
* خدمات المراقبة لضمان فاعلية وعمل النظام بالشكل الصحيح.

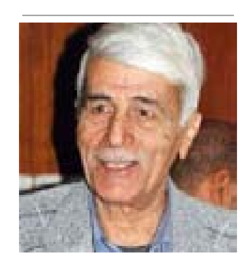
خدماتنا

لا ينتهي عملنا بمجرد تركيب النظام الكهروضوئي والتأكد من بدء إنتاجه للكهرباء، بل نلتزم بالبقاء على تواصل دائم معكم لمراقبة النظام بشكل دوري وضمان عمله بالشكل الصحيح، وذلك سعياً لتحقيق أعلى مستويات الجودة من أجل تلبية احتياجاتكم بما يفوق التوقعات.

كلمة أخيرة

- نسأل اللّه جل وعلا أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملك الحزم والعزم وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز على كل ما يقدمونه في خدمة الوطن والمواطن والإسلام والمسلمين.
وأن يجعلهم ذخراً للعرب والمسلمين وأن يديم الأمن والأمان والرخاء لهذا الشعب السعودي الكريم
ودام عزك ياوطن.





كاظم الحجاج*

هيبة السَّجع.

قيل لابن المقفع : ما أحسن السّجع؟ قال: ما خف على السمع . قيل : مثل ماذا؟ قال : مثل مثل هذا ! .. و السّجع هو الصوت المنغم المتوالي ، مثل سجع الحمائم و الفواخت ، وكنا - ونحن صغار نقولها ما لم تقل .. و لأن أوزان الشعر وقوافيه محصورة بالموهوبين شعرياً ، فلقد ذهب الآخرون من غير الشعراء - إلى تقفية كلامهم ، تشبها بتقفية الشعر، ولقد اشتهر بذلك كهان قريش ـ قبل الإسلام - لأجل أن يصير الكلام المسجوع أجمل من الكلام المنثور ، وأبقى منه في الحافظة والذاكرة.. وكان قس بن ساعدة الايادي) أشهر أولئك اجعين وأحكمهم ، حتى أن سجعه كان الأبقى في ذاكرة الموروث العربي ، إلى يومنا ، بل وأحلى من كثير من شعر زمانه : ((يا أيها الناس اسمعوا وعوا، وإذا وعيتم فانتفعوا..))

حتى أن القرآن الكريم كان أقرب إلى السجع منه إلى الشعر ، بل هو ذم الشعراء الذين يتبعهم الغاوون ..«». وهو ذم كان في محله زماناذاك ، لأن سجع الكهان كان الأقرب إلى الوعظ الأخلاقي الداعي إلى مكارم الأخلاق ، والممهد إلى العفة و التدين ، بينما كان الشعر غزليا خمرياً فاحشا.. ونحا القرآن الكريم في الكثير من الآيات الكريمات إلى الابتداء بالسجع ، من خلال حروف التهجئة ؛ التي تقرأ مع التخفيف بحذف الهمزة الأخيرة للتخفيف صوتيا، مع وجودها إملائيا من مثل (طه)، التي يجب أن تلفظ : طاء هاء ، وتخفف صوتياً إلى طا ها ، حتى لقد توهم بعض العامة أن (طه) هو اسم من أسماء الرسول الكريم ، حتى راحوا ، بل ظلوا إلى الآن ـ يطلقونه على مواليدهم تبركاً.. ! وكذا الأمر مع (عم) ؛ التي يجب أن تقرأ :(عين ميم) ولين بالتشديد (عم). وهي يجب أن تتلى هكذا : « عين ميم، يتساءلون عن النبأ العظيم ..» ، تماماً كما نقرأ (كهيعص) .. ومن طرائف فهم بعض العامة لبعض آيات وكلمات القرآن الكريم، ما رواه لي أحد مدرسي اللغة العربية في البصرة ـ يرحمه الله ـ أنه اعتاد في اليوم الأول من بداية كل عام دراسي، أن يأخذ معه إلى الصف قائمة الأسماء الثلاثية لطلبته ، حيث يقرأ هو الاسم الثلاثي ، فينهض الطالب المعني ، لغرض أن يتعرف الطلاب على أسماء زملائهم .. يقول الأستاذ أن اسم أحد الطلاب كان (نكتل)! ويقول: لما سألت الطالب عن معنى اسمه أجابني بثقة : أن (نكتل) هو اسم أحد أخوة النبي يوسف (عليه السلام)، لقوله تعالى : ((أرسل معنا أخانا نكتل، ونزداد كيل بعير ..)) ، ولا ذنب للطالب المسكين، بل هو أبوه، الذي أطلق عليه الفعل نكتل، معتقداً أنه اسم !

* شاعر عراقي



أعمال التشكيلي محمد الجشّي..
محاكاة الواقع من ذاكرة الماضي.



كتبت رنا خير الدين

العاطفة والوعي مدركان أساسيان يعملان من خلال الفنان التشكيلي السعودي محمد الجشّي الذي يُظهر جلياً تفاعله مع بيئته ومحيطه وماضيه وما تمثله له الأحداث في الذاكرة الحية لديه، والعمل على إظهار هذه الصفات والمميزات التي غلبت على طابع الحياة سابقاً، من بساطة، طيبة ونقاء.
فالتعامل مع البيئة على أنها مدرك طبيعي في عرض الحدث ماضياً كان أم حاضراً يتجلّى في مقدرة التشكيلي في نقل وإحساس الواقع من خلال الصورة، اللون، اختيار الزاوية والظل.
رسم الشخوص لديه يأخذ منحىً شكلياً يقوم على هيكلية مكملة للموضوع، ففي حين يعمد الجشي على انتقاء البيئة والزمان والمكان لموضوعات رسوماته فهو لا يغفل عن الوجود الحيّ للشخوص لإنعاش تلك الحقبة من خلال تصوره العام للشكل النهائي للعمل الفني.
"اليمامة" كان لها حديث خاص مع التشكيلي محمد الجشّي تعرّفت من خلاله على اتجاهه نحو التشكيل، وكيف استطاع مشاركة خيالاته وذكريات الماضي من خلال اللوحة.

• في البدءِ أخبرنا كيف اكتشفت موهبتكَ وبداياتكَ مع الرسم؟

• بداياتـي كَانَتْ بالمرحلة الابتدائية حيث وجدتُ نفسي مجيدًا بمسكِ القلم والتحكم في الخطوط ومحاكاة الرسـوم الكرتونية والطبيعة الصامتة ومناظر البيئة المحلية، والرسوم الخيالية بإتقان، مع دراسة الظلّ والنـور والمنظور بخامة أقـلام الرصاص والألوان الزيتية .

• الواقع واليوميات صـور تتوالف في لوحاتكَ. لِمَ يتجه الفنان إلى هذا النوع؟

• الاتجـاه الواقعي في الفنون التشـكيلية التي أعدّه من الفنون الأكثر تفاعلًا وتأملاً للمشـهد البصـري للفنـان والمشـاهد؛ لارتباطـه مع البيئـة المحيطـة، والثقافة الاجتماعيـة تلخـص فـي قالـب ينقـل المشـاهد إلـى واقـع أو حـدث أو تاريـخ متفاعلًا بعمق مع الوجدان الإنساني .

• للحياة القروية انعكاساتها البسيطة القديمة، كيف تمكّنت من عكس هذه الأجواء وسط زمن التكنولوجيا؟

• الحيـاة القديمـة البسـيطة هـي محطّ اهتمـام كل الشـعوب الواعيـة لأنها جزء مـن موروثها وتاريـخ ثقافتها ومع تقدم الحداثـة والفنـون المعاصـرة مـن تأثير وتغييـر سـريع وكثيـف أصبحـت الذاكرة تضج وتتزاحم بالصور والمشـاهد اليومية المتكررة والمتشـابهة. هنا وجدتُ نفسي قـادراً على أن أقدم مشـاهد تُعيد الزمن بالإنسان البسيط والبيئة إلى أبعاد تحمل







معاني وقصصاً مثيرة تربطه بمشاهد الماضي الجميل .

• عادة ما يلجأ الفنان إلى الماضي بحثًا عَنْ نفسه أو للشعور بالأمان والطمأنينة. ماذا يعني الماضي بالنسبة اليكَ؟

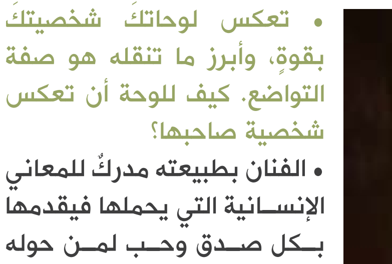
• الماضي بالنسبة لي هو النقاء والصفاء والمودة والعادات الجميلة.

• كثيرًا ما تنتقي الصورة بدقة من خلال نقل التفاصيل، برأيكَ هل التفاصيل تكمّل اللوحة وتزيدها جمالية؟ ولماذا؟

• التفاصيل المنقولة تُعد مهمة جدًا في العمل الواقعي لأنها مثيرة للمشاهد . الأسلوب بسيط وسلس، لكن نجد فيه بالوقت نفسه فيه زخم أفكار كأنه قصة روائية مشبعة.

• اختيار الزوايا في اللوحة له تعبير حسب موقعه ، مما زادها شاعرية. على أي أساس تختار زاوية البداية والنهاية في لوحاتك؟

• معظم الزوايا أرسمها بما تستدعيه الذاكرة من أحداث وقصص أستخلص مكوناتها والعناصر ، ثم أقوم بربطها حسب أهميتها والمكان المناسب؛ مما يسهل على المشاهدة و ترجمة المعاني الوجدانية والإدراكية .



• تعكس لوحاتكَ شخصيتكَ بقوةٍ، وأبرز ما تنقله هو صفة التواضع. كيف للوحة أن تعكس شخصية صاحبها؟

• الفنان بطبيعته مدركٌ للمعاني الإنسانية التي يحملها فيقدمها بكل صدق وحب لمن حوله فتنعكس بطبيعتها على أعماله .

• لِمَ تُخصص الشخوص كثيراً في اللوحات؟

• الشخوص في العمل الفني لها أهمية كبيرة في ترجمة الإحساس من خلال أبعاد الجسم ووضعيته وكذلك ملامحه ونظراته التي تترجم المعاني البسيطة العميقة. لذلك أعطيها الاهتمام الأكبر.

• مميزات اللوحة بالنسبة إليك تقوم على التركيبة الفنية الجيدة، كيف ذلك؟

• الفنان يمتلك خبرةً وذكاءً ، يقوم بتوظيفه لتخطيط ما يلزمه من عمل و مقومات تجعل منه ناجحًا ومميزًا ومقبولًا ؛ وذلك بدراسة معالجة عناصر العمل كالنسب والملامس واللون ...أو أسس التكوين من إيقاع وتكرار وتباين ..



مقال

نظام الرق.. التاريخ وحق الحياة.



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com



لقد كان الرق نظاماً شائعاً في العالم بأسره ومنتشراً في جميع البلدان تقريباً ومعروفاً لدى شعوب الأرض، وكانت له أنظمة وأعراف متشابهة في أحكامها ومتماثلة في ظلمها وقسوتها، وهو يعكس درجة تطور المجتمعات آنذاك التي كانت تتمسك بها.

فاسترقاق اليونان كان ينطلق من معاداة الآخرين: ويقوم على مقولة أرسطو: (كل من خارج أثينا برابرة)، وكانوا يعتبرونه ضرورة اقتصادية وسياسية، وأسرف الرومان في الرق حتى بلغ عدد الأرقاء ثلاثة أمثال الأحرار في بعض ولاياتهم، واسترقاق العرب في الجاهلية كان ظاهرة بارزة، حيث كانت تقام أسواق يباع فيها الرقيق.

والفراعنة لم يستطيعوا بناء الأهرامات والمباني الضخمة الشاهقة الارتفاع، لولا استخدامهم العبيد الذين سُحقوا ومات الآلاف منهم.

وغيرها من الأمم التي مارست الرق، بمختلف أشكاله وألوانه، وتعاملت مع الإنسان بأشكال مختلفة من العبودية والاسترقاق.

ومع أن الرق كان معروفاً في الديانات الأخرى، اليهودية والمسيحية كما عرفته الديمقراطيات اليونانية القديمة إلا أنه لم يكن مما تقضي به الحكمة بل ولم يكن أمر إلغائه يسيراً مرة واحدة بقرار واحد كما يذهب د. محمد سليم غزوي في كتابه الحريات العامة في الإسلام مع المقارنة بالمبادئ الدستورية الغربية والماركسية ص 19، بل إن التغلب على هذه المعضلة الاجتماعية، لا يتم إلا عبر الطرق التدريجية، وتوفير البدائل والحلول لمعاجلة هذه المشكلة.

ولعل العوامل والأسباب التي أدت إلى الرق سابقًا، لا تزال ملحوظة في وقتنا الراهن فقد كانت الحروب القبلية التي لا تنتهي مصدراً من مصادر الاسترقاق، والغارات القبلية والفردية مصدرًا ثانيًا، والفقر المتفشي الذي يُلجئ إلى الاستدانة مصدرًا ثالثًا بحسب د. محمد عمارة في كتابه الإسلام وحقوق الإنسان، وللأسباب نفسها، وبأساليب متطورة وتحت مسميات مختلفة اختلقها أصحاب الرقيق، كي يجدوا لهم مبررا مشروعاً لعملهم، نلاحظها حتى وقتنا الراهن.

فمع توفر الوسائل والأساليب التي تقضي على العوامل المساعدة، التي تؤدي إلى الرق، وتبيان حقيقة تراثنا العربي الذي حارب الرق وتجارة الرقيق، سواء عبر الآيات القرآنية أو الأحاديث، أو بكتابات المفكرين والمجددين من أمتنا، نشير إلى أن تراثنا مليء بالشواهد التي تساعد على التضييق من دائرة العوامل المؤدية إلى الرق، كما في قوله تعالى: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ) البلد آية: 11، 12، والمراد بفك الرقبة هو المشاركة في عتقها، وأن العتق هو الاستقلال بهذا، فقد كان الرق عاماً في الجزيرة العربية وفي العالم من حولها وكان الرقيق يعاملون معاملة قاسية على الإطلاق، فجاء الإسلام وحرر الكثير من الرقيق عبر شرائهم من ساداتهم، وحصر موارد الرق التي كانت كثيرة وغزيرة، وأورد أحكامًا عديدة تؤكد عدم رضاه عن نظام الرق. فلم يكن بالإمكان تحريم الرق دفعة واحدة؛ إذ إن المجتمع لم يبلغ درجة من التطور تقضي بإلغاء الرق مرة واحدة بل إن الإسلام حاول ذلك على مراحل أو بالتدريج، لكي يمهد السبيل اللازم، والقاعدة المادية لتحريم الرق واجتثاثه في المجتمع وتحرير الأرقاء وإعادة تأهيلهم لدمجهم بالمجتمع بوصفهم أفراداً أحراراً مستقلين ومتساوين مع غيرهم.

وفي العصر الحديث نصت المادة الرابعة من حقوق الإنسان بالتالي: (لا يجوز استرقاق أحد او استعباده، ويحظر الرق والاتجار بالرقيق بجميع صورهما)، لتؤكد بشاعة هذا العمل.



في مجلس مطاعن جدع ..

أدباء ومثقفون يحتفون بالشاعر أحمد السيد عطيف.

كتب الحسين معافا

يخطو الأديب مطاعن جدع بين الحضور بإبتسامة وترحيب وكرم بالغ الحدود ، يقول رامبو : الشعراء أخوة، ويقول مطاعن : الأدباء جميعهم أخوة ويقول الدكتور علي الصميلي: إن لم نقدر بعض فمن الذي سيقدرنا؛ هذه وتلك هما رسالة الأدب. الحياة والإنسان أولاً. وكالعادة يحضر مطاعن وحيدا في قرى ومدن جازان بشكل منظم ودوري في إختيار رموز من أدباء المنطقة وخارجها ممن قصرت تجاههم المؤسسات الثقافية أو تأخرت في ذلك، ليقوم بتكريمهم . مطاعن جدع وحده الآن من يُشير بالبوصلة تجاههم. هذه المرة كان تكريم ديوانية مطاعن جدع للشاعر والأديب أحمد السيد وهي احتفالية حضرها أدباء من داخل المنطقة وخارجها.

حضرت الكلمة والقصائد والأغاني والحب الذي هو رأس مال الأديب ولا شيء غيره.

في حفل التكريم تناوب أصدقاء ورفاقه السيد على الحديث المملوء شجنا والمضمخ نبلا :

الشاعر والناقد علي الأمير الذي يعتبر رفيق درب السيد وقرينه، إذا صح التعبير، بدأ الحديث بقوله:

أحمد فنان.. والحديث عنه لا ينبغي له أن يخلو من الفن.

أسامينا - لما ع الباب بنتودع - اسوارة العروسة - بليل وشتي - حبيتك تنسيت النوم - أنا عندي حنين - لبواب - ورقو الأصفر - طلع لي البكي.. هذه الروائع الفيروزية، كلها من صنع جوزيف حرب شعرًا، والمجنون فيلمون وهبي ألحانًا، باستثناء حبيتك تنسيت النوم وأنا عندي حنين ألحان زياد الرحباني.. أقول هذا لأني سأعرّج في حديثي عن أحمد السيد على جوزيف حرب.

الكاتب والناقد اللبناني جهاد فاضل يقول: لولا الخوف من الوقوع في المبالغة والشطط، لأمكن القول إن سيرة الشعر العربي المعاصر والحديث هي سيرة لبنانية، رغم الجهد المميّز للعراق ومصر.

وإذا كانت سيرة الشعر العربي المعاصر سيرة لبنانية, فخلاصة الشعرية اللبنانية هو سعيد عقل, بحسب الكاتب والأديب المصري فاروق شوشة رئيس الإذاعة وأستاذ الأدب العربي بالجامعة الأمريكية بالقاهرة, هو القائل: إن خلاصة الشعرية اللبنانية سعيد عقل.

ومن لم يسبق له الاطلاع على شعر سعيد عقل, لا بد أنه قد سمع - على الأقل - شآمياته التي تغنت بها فيروز.

مما يروى عن الشآميات, خلال الوحدة السورية المصريّة عام 1958 أو 1959, كان الرئيس جمال عبد الناصر, يخطب على شرفة قصر المهاجرين في دمشق, عندما قال إنّه سيدخل الشام التاريخ, وما إن سمع سعيد عقل هذه العبارة التي استفزته, حتى تذكر ما كان قد قاله عن الشام, في قصيدته الشهيرة " سائليني يا شآم" حين قال:

أهلك التاريــخ من فضـلتهم ذكرهم في عروة الدهر وسام

أُمويّــون, فإن ضــاقــتْ بهــم ألحقوا الدنـيا ببستان هشام

وعلى الفور أخذ قصيدته تلك إلى فيروز والرحابنة, وتغنيها فيروز, ثم يطالها المنع في إذاعات مصر وسوريا, وحين أعلن السوريون الانفصال, كانت هي الأغنية التي ظلت تردّد في إذاعة دمشق بعد بيان الانفصال.

فاروق شوشة لم يقل سعيد عقل خلاصة الشعرية اللبنانية لأنه عاش قرنًا من الزمان, مئة وسنتين, معاصراً للعديد من الشعراء، منذ إلياس أبو شبكة، والأخطل الصغير (بشارة الخوري) وغيرهم، وصولاً إلى جوزيف حرب، ومحمد علي شمس الدين، وشوقي بزيع وغيرهم. أيضًا لم

يقل ذلك لأن سعيد عقل ظل طوال هذه المدة ذلك الشاعر المثير للزلازل والبراكين، والناس يختلفون عليه ومعه، ويبلغون معه أقصى درجات الاختلاف، وإنما هو خلاصة الشعرية اللبنانية كونه الظاهرة الشعرية التي تفرّدت بخصوصيتها اللغوية والفنية والفكرية والموسيقية. هذه الخصوصية هي التي ميزته عن مجايليه في لبنان، والعالم العربي، وجعلت منه شاعرا مختلفا. يقول فاروق شوشة:

" في صومعة الشاعر اللبناني الراحل جوزيف حرب، ودارته البديعة في صيدا، كنا نتحدث عن شعرية سعيد عقل، وعن حيرتي في تصنيفه، في ضوء ما يعرفه كلانا عن الشعر. وأسعدني التقاؤنا على أن شعر سعيد عقل لا يمكن تصنيفه، ويستعصي تبويبه. ذلك أن جبروته الشعري عجَن كل الطرائق الشعرية وأدمجها في قصيدة تنطق بالتفرد والخصوصية.

وهذا, أيها السادة, هو ما يفعله دائمًا أحمد السيد في قصيدته. لذلك فأنا الليلة, لن أخشى الوقوع في المبالغة أو الشطط, إذا قلت إنّ شعر أحمد السيّد هو خلاصة الشعرية الجازانية, منذ ابن هتيمل إليوم, والجازانية على أقل تقدير, يتجلى تفرده في التشكيل اللغوي من خلال جمله القصيرة المصقولة والمتعاقبة, في نحته لمفردته المشعة وغير المألوفة, في هندسة تراكيبه المبتكرة والخالية من الاتكاء على حروف العطف وأدوات الربط والشرط والتعقيب والتعليل, وحتى في صوره المكتفية بذاتها عن أدوات التشبيه. وفي ما قد نجد عنده من التماعات المتنبي أو أبي تمام أو البحتري أو الشريف الرضي أو ابن الرومي أو أبي نواس وسعيد عقل وجوزيف حرب.

باختصار, كل ما قد يقوله النقد عن خلاصة الشعرية اللبنانية من حيث التشكيل اللغوي, سنجده ماثلًا في شعر أحمد السيد.

ولنأخذ كمثال قصيدته مسرى, ومنها:

وليل رسمنا الشمس من كل وجهة عليه, لنستسقي بها السيد الفجرا

رفعناه في الأكتاف ليت وربما وعل صباحًا من هنا أو هنا مرّا

لا أخفيكم أنني قد بتُّ أخشى وبشدة, أن ننشغل عن شعر أحمد السيد - وينشغل عنه هو أيضًا - بآرائه ومواقفه وأحاديثه المختلفة في اللغة والتفسير والثقـــافــة والسياسة والمجتمع، رغم أنه في جميعها متجاوز لذاته, وهو لا يكل ولا يمل الجدل في سبيل توطين ما قد يبدو لنا غريبًا وصادمًا من أفكاره, والتي لا نلبث حتى نلتقي بها بعد



حين وقد أصبحت حقائق ملموسة ونعيشها في الواقع. وهو فوق كل ذلك, لا يتردّد في اصطفافه المعلن مع مبادئه وقناعاته, دون أن يبهظه دفع الفواتير إزاءها, يدفعها عن طيب خاطر, حتى أنه لا يجد في نفسه غضاضة حين يغيب اسمه عن قائمة مثقفي جازان وشعرائها, الذين تكرمهم سنويًا في مؤسساتها وجهاتها الرسميّة, لكن قد قالها الطغرائي قديمًا:

تقدّمتني أناس كان شوطُهم وراء خطوي لو أمشي على مهل

لذلك حقّ لأحمد السيد أن يصف جازانه بـ " شهد الخلي وغسلين المحبينا". وهو ابنها المحب لها, والمتشبّث على الدوام بجازانيته سواء في لهجته حين يتحدّث, أو في حوكه ومدرعته وعصابته التي لا يتردد في الوقوف بها على خشبة أي مسرح كان, في المنطقة وخارجها.

فإذًا كل الشكر للجازاني النبيل الأخ والصديق مطاعن جدع على مبادرته الشخصية هذه, التي سبق بها جازان إلى تكريم ابنها أحمد السيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما الشاعر جبران قحل الذي يجمع في إهابه بين الشعر والحب فيقول:

الحديث عن شخصية أحمد السيد عطيف حديث ممكن وغير ممكن، سهل وصعب في آن واحدة، بالنسبة لي على الأقل .. معرفتي وعلاقتي به على قدمها أشعر أنها لاتزال طازجة كلما التقيت به، او هاتفته او راسلته، وتزداد متعتها وتشتد عروتها بالتقادم، لأنها علاقة أخذت طابع التنامي التراكمي، إذ تعود بي ذكرياتها الأولى إلى بدايات الدراسة في مدرسة الأحد المسارحة الثانوية، رغم أنها في تلك الفترة لم تكن تتعدى علاقة التلميذ بأستاذه، هذا الأستاذ الشاب الوسيم اللماح .. المتوقد الذهن والمختلف عن المعلمين الآخرين، الذي لم يكن يستسيغ التعليم بالمفهوم والطرق السائدة،أو قل ليس من المتحمسين له، فهو ليس من أولئك الذين تمثل مزاولتهم للتعليم سقف مطامحهم، كما أنه لا يحرص على الالتزام كثيرا بروتين اليوم الدراسي، ولا يتعمد أن يمارس من خلاله سلطة الأستذة في الحصة كغيره، لأنه ببساطة لا يؤمن بهكذا ممارسة، كما أدركنا لاحقا ..

ورغم كل ذلك كنا نشعر أن فيه شيئا مختلفا ومميزا، وان له تأثيرا يجتذبك نحوه، كنا نحسه جميعا أو بعضنا وإن لم نكن حينها نعيه تماما ..

أصبحتُ معلما، في الوقت الذي لم يعد فيه أستاذي أحمد السيد معلما، ولكنني كنت أتردد عليه كثيرا في قسم المتابعة في إدارة تعليم جازان حيث كان يعمل، ثم أخَذَت تجمعنا مساءات وجلسات سمر ودية لا تنسى برفقة الكثيرين من محبيه، .. وهكذا توطدت علاقتي - وستظل - عن كثب بأحمد السيد: الشاعر والصديق والإنسان، والمشاكس الذكي، وفي كل حالة من حالاته هذه تأسرُك حكايةٌ لذيذةٌ مثيرةٌ وجذابة، لايمكنك أن تملها، ولا تستطيع أن تحيط بفضاءاتها، ولا تملك أمامها إلا أن تواصل استكشافها بإعجاب وفضول واستزادة وحب، ولا أبالغ إذا جزمتُ إنك ستدمن هذه الحكاية (وتخَرَم) لرائحتها .

لكنك مع الوقت ستمتلئ - كسواك - بقناعة واحدة راسخة تستخلصها من كل هذه الحالات:

أحمد السيد عطيف لا يمكن أن يكون إلا أحمد السيد عطيف

أما الشاعر والناقد جبريل سبعي الذي طالما كتب عن السيد وشعره و "زجاجه" فيقول:

من دواعي سروري أن أتحدث عن الشاعر الجميل، والمفكر العميق الأستاذ أحمد السيد عطيف، ولعلي أنحو نحوا مختلفا في مقاربة شخصه، متبعا طريقتي الخاصة، وذاهبا في الوقت ذاته إلى أجلى خصلة فيه، ألا وهي " الصدق " .. نعم خصلة " الصدق " هذه التي تفرعت منها وعنها بقية الخصال، فالصدق هو المصدر الذي تنبثق منه جميع آرائه الدينية والفنية والتاريخية والسياسية، وهو الينبوع الذي يتدفق منه نفَسُه الشعري المختلف، وهو الأساس الذي تنبني عليه مواقفه إزاء الواقع الذي يعيشه، وهو أيضا الوقود الذي تشتعل به علاقاته الحميمة مع أصدقائه ومحبيه، وهو كذلك السمة التي تظهر في زيه التهامي المنجذب إلى خصوصية الثقافة وعمق التراث .

ومن خصلة الصدق هذه تتفرع أخرى ألا وهي " الشجاعة " ولا غرابة فكل من كان صادقا لابد أن يكون شجاعا، وقد تجلى ذلك عبر كتاباته في مخالفته الواضحة والصريحة للعديد من الأحكام الفقهية السائدة، وللكثير من التأويلات والتفسيرات القرآنية، ولجملة من المواقف التاريخية المتعلقة بالأحداث والوقائع التي يتقاطع فيها الديني والسياسي .

ومن هذه " الشجاعة " – ذاتها - تفرعت خصلة أخرى، هي القدرة على استفزاز الفكر، ومساءلة الثوابت .. ومع هذه الخصال نجده أيضا واسع الاهتمامات، تتجاذبه: الصحافة، وحياة البساطة، والشعر المفتون باقتناص اللحظات العابرة، وهو منجذب إلى أسرار اللغة، وإلى العديد من القضايا الفكرية ذات الصلة بالدين والفن والسياسة والمجتمع والمرأة والتاريخ .

ويقف هنا الشاهر جبريل سبعي ليستدعي من الذاكرة ما قيل عن السيد فيستطرد: كتب عنه الدكتور علي الرباعي فقال: " يتمتع الشاعر أحمد السيد عطيف بعقلية معرفية، تفكّر وتبحث وتطرح بجرأة وجسارة يعدها البعض تغولاً منه في ميادين ليست له أو ليس لها " وكتب عن شعره محمد الوزير فاعتبره " لوحات شعرية فاتنة رسم كلماتها الشاعر بوحيّ من جمال اللغة وروعة الصورة فأتت كلماته كريستال براقة ورؤية فنية مضيئة كمصابيح الفرح، يغسل لغته لتغدو شلالاً من الحب " وكتبت قديما عن شعره ما مضمونه:

يتأسس الفضاء الشعري لدى " أحمد السيد عطيف " على ما يمكن تسميته بـ " اللحظة العابرة " حيث إن حدثا خارجيا، يشغل مقدارا ضئيلا من الزمن، يتلقاه الشاعر،



فيقدح لديه شرارة النص، يقول السيد في قصيدة (استسقاء):

ياخاطري لا ترتبك كن عاقلا
وتجمّعِي في بابها يـا روحـي
لاحت ففاح بكل ثانية أريج
من هدى كعْوى، ومـن تسبيـح
أدري بحسنك ليس لي
لكن لي فيك الذي لسحابة فـي الريـح.

واللحظة التي عليها مدار الشعرية - هنا – تتجلى في " لاحت " الواردة في منتصف النص، يسبقها اضطراب الشاعر، ويليها ضعفه . وهذه اللحظة بما هي عليه من القصر، والآنية، لعلها هي السبب وراء مجمل قصائد السيد، حيث تظهر – في كثير من الأحيان متوسطة نصوصه، ولكنها مسبوقة بما تحدثه من انفعالات في نفسه، وكذا ملحوقة بما تجتره من عاطفة، اختمرت أعواما عديدة . وقد تأتي هذه اللحظة عن موعد، أو عن صدفة، فقصيدة " استسقاء " التي يقول فيها الشاعر:

أنا جئت أستسقي كما واعدتِنـي
لتعود قافيتي وتـورق روحـي .

تشتمل على لحظة الموعد، بينما تحوي قصيدة " فاطمة " اللحظة / الصدفة، إذ بينما كان الشاعر في وسط الزحام ينظر ؛ إذا بهذه المرأة تقف، وإذا به يقول:

مَنْ هـذه ؟ مـا بيننـا بشـر
يتزاحمون، ووحدها قائمـة !
لو أنها .. لو أن بعضَ نقابها..
لو ..، أربكتني لحظتي الغائمة
لفتاتُها .. لفتاتُـها، وأريجـها
والقامـة القرويـة الصارمـة
ضمّ العباءة .. كفها .. حناؤها
يا ويلتـي لكأنهـا " فاطمـة "

وأيا ما كان عليه وبسببه مجيء هذه " اللحظة " فهي تنطوي على أفقين من الدلالة، أحدهما يخص الشاعر، والآخر يخص محبوبته، أما الأول فقوامه الكِبَر، والسفر، والجفاف، والهفوات، وأما الآخر فيتأسس على الرّشد، والأمان، والاستقرار، والحياة، وبهذا يغدو الأفق الأول توقا للثاني، نلمس ذلك في مثل قوله:

يا أنت، نحن على الأبواب لا وصلت
بك المواصيل أن نهفو فتجفينا

وفي مثل قوله:

دعي المحبة تهمي في قواحلنا
كما تشاء بلا خوف وتقييد .

ونلاحظ أن الشاعر بمثابة الأرض، أو الشجرة، قاحلا، وظامئا، ومثله كذلك لغته، إضافة إلى ما لديه من هفوات، وكِبر، بينما المحبوبة تظهر كالسماء التي في وسعها أن تهمي، فتسقي الأوراق، والأعواد، والقواحل، ولكنها تمسك، وتجفو، وبهذا ليست الحبيبة كالشاعر، في حاجته إليها، وإقباله عليها، وإنما هي متمنعة ؛ وأيا ما كان عليه أفق الشاعر، وأفق محبوبته، هنالك حاجز يقف دون أن يلتقي الأفقان، هذا الحاجز تكمن أهميته في تشكيل المعنى الشعري، إذ إنه حين يفصل بين أفقين من الدلالة، يسمح – من جهة أخرى – بالتقائهما على نحو من الأنحاء، وفي إطار علاقة ما، ويأتي هذا الحاجز على أشكال عدة، فأحيانا يكون " بابا " يفصل بين الشاعر وحبيبته، كما في قصيدتي " زجاج العمر " و " استسقاء " وفي أحايين أخرى يكون " عباءة " كما في قصيدتي " يا غارة الله " و " عباءتان " وقد يكون " الشفتان " حين لا تنطقان كما في نص " سؤال " وربما كان هو " الزحام " كما في قصيدة " فاطمة " .. وعلى هذا يتأسس الفضاء الشعري لدى السيد على حدث خارجي ضئيل اللحظة، بما ينطوي عليه هذا الحدث من انفعال آني، ومن عاطفة يجترها، ومن تغيرات تطرأ على مفردات العالم، إذ تحاكي هيئة الحبيبة في لحظة ربما لن تتكرر إلا عبر موعد آخر، أو صدفة أخرى .

جدل



صالح الفهيد
@salehalfahid

وجوه كثيرة أولها .. سالم !!

وسط ركام الاحداث والقضايا الرياضية التي تتناسل كالأرانب، تبرز وجوه لتتصدر المشهد، وتستقطب اهتمامات الجمهور الرياضي ووسائل الإعلام المختلفة، ثم تختفي سريعا مثل وميض الشهب في الظلام الدامس.

وفي السطور التالية سوف أتوقف أمام أحد الوجوه التي استأثرت باهتمامات الشارع الرياضي خلال الجولتين الماضيتين من عمر الدوري، وأعني نجم فريق الهلال والمنتخب السعودي سالم الدوسري ليس لتألقة في مباراة فريقه الأخيرة «المقدمة» أمام الفتح، ولا لتسجيله هدف المباراة الوحيد، لكن السبب يعود إلى اعتراض اللاعب وتمنعه من الخروج من الملعب عندما طلب مدرب الفريق دياز استبداله بلاعب آخر، حيث بدا ان سالم فؤجي بطلب استبداله، ووقف بذهول وغضب يتنقل بنظراته بين لوحة التبديل، وبين مدربه الواقف على المضمار لعل المدرب يراجع قراره، ويتراجع عنه، لكن عندما وجد أن قرار الاستبدال نهائي ولا رجعة فيه امتثل سالم للقرار وأخذ طريقه لدكة الاحتياط، وفي الطريق اليها قام ببعض الحركات التي تعبر عن امتعاضه واحتجاجه واعتراضه على القرار. وعندما حاول مدربه امتصاص غضبه بابتسامة واحتضانه تحاشاه سالم ومر بجانبه متجاهلا مدربه الذي فشل في احتواء الغضب الذي تفجر فجأة من أحد أهم نجوم الهلال والكرة السعودية.

لكن قدرة سالم على ضبط اعصابه مع مدربه، تلاشت عندما قابله مدير الفريق سعود كريري الذي حاول أن يربت على كتفه، فما كان من الدوسري إلآ أن أمسك بيد وازاحها بعيدا عنه.

وبعد لحظات أظهرت كاميرات التلفزيون سالم وهم منخرط في نقاش ساخن مع أحد زملائه في الدكة، وييدو أنه كان يحاول أن يقنعه بخطأ قرار استبداله، وربما يبرر له ردة فعله الغاضبة.

وفي اليوم التالي تداول المغردون على تويتر مقطع فيديو يظهر فيه المدرب دياز واللاعب سالم الدوسري وهم يتبادلان الضحكات في مابدا أنه عملية مصالحة وطي لصفحة الخلاف العابر.

لكن يبدو لي أن الخلاف أبعد من حادثة الاستبدال العابرة، فما جرى في مباراة الفتح قد يكون «القشة التي قصمت ظهر البعير»، وبعير غضب سالم الدوسري المكتوم انكسر وانفجر بعد عملية الاستبدال، ويظهر أن طريقة لعب المدرب دياز نقلت مراكز القوة والتأثير بالفريق إلى أسماء أخرى، مما تسبب في عدم ارتياح وامتعاض سالم الدوسري، الذي بدا يشعر بأن نجوميته تتراجع قليلا، أمام صعود نجومية عدد من رفاقه، وإن استبداله في مباراة الفتح قد تكون بداية مرحلة جديدة من تراجع الحضور والتأثير، مما يزيد الضغوط النفسية عليه.

الشيء المطمئن في الموضوع أن الهلال يملك إدارة خبيرة ومتمرسة وقادرة على معالجة حالة سالم الدوسري، ليس فقط من أجل الهلال، بل ومن أجل منتخبنا الوطني الذي يعد الدوسري أحد أعمدته الرئيسة التي يعلق عليها الجمهور السعودي آمالا عريضة.

على انفراد

الشاعرة الجزائرية لطيفة حساني لليمامة:

وجدت الأمان في الشعر.

حوار: منى حسن

جزالة اللغة، ومتانة البناء الشعري، والعناية بالجملة الشعرية من حيث الاشتغال المكثف على اللغة والصورة، والإيقاع، هو ما يلمسه المطلع على التجربة الشعرية للطيفة حساني التي تعد من أبرز الأسماء الشعرية النسائية بالجزائر، والوطن العربي، ممن التزموا وانحازوا للإيقاع العمودي في الشعر، وجددوا في النص العمودي، مؤكدين على قدرة القصيدة العمودية على الصمود والإدهاش، رغم تيارات الحداثة التي تدعو لهدم الحواجز بين الأجناس الأدبية المختلفة، وتنحاز للتحرر من قيود القافية والوزن. ولطيفة حساني شاعرة جزائرية من مدينة بسكرة، تعلمت على يد والدها أصول اللغة والشعر وبرعت فبهما، شقت طريقها نحو وادي عبقر بعصامية ومثابرة واجتهاد، وهي عضو اتحاد الكتاب الجزائريين. و نالت في مسيرتها الشعرية عدة جوائز وتكريمات محلية وعربية أبرزها جائزة أفضل قصيدة عربية الجزائر٢٠٢١، جائزة في حبي للعربية ٢٠٢١ بالجزائر، جائزة أول نوفمبر ٢٠١٩، بالجزائر، كما تأهلت لجائزة عكاظ الشعرية بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠١٩، ونهائيات برنامج أمير الشعراء بأبوظبي ٢٠١٧، وحصدت الجائزة الأولى بمسابقة البابطين الشعرية عام ٢٠١٨، و جائزة حسن عبد اللّه القرشي العربية ٢٠١٧. صدرت لها خمسة دواوين شعرية هي: شهقة السنديان، أغنية تشبهني، ظلي الذي أتبعه، وشاية الماء، و فلسفة الفراشة.
التقتها اليمامة عبر أثير القصيدة فكان هذا الحوار:

*كيف تسللت القصيدة إلى عوالمك؟

سلام اللّه على كل القراء .. القصيدة هي قدر الشاعر، لأن الشاعر يولد شاعرا و إن لم يكتب في وقت مبكر كما حدث معي، فأنا فمنذ صغري أتأثر بالشعر العربي و بجيده، لأن والدي كان يتغنى بأجمل القصائد العربية، إضافة إلى ذلك كان يشرحها لي بيتا بيتا، و كلمة كلمة، و بهذا اكتسبت ذوقا و أذنا موسيقية و صرت أميز بين جيد الشعر و رديئه عليه رحمة اللّه و رضوانه.

*المطلع على شعرك لا يخفى عليه الاشتغال المكثف الجملة الشعرية، مما يحدونا للتساؤل عن سر هذه الاشتغالات؟

قد يكون البحث الدؤوب عن الأجمل هو السر.. في وقتنا هذا، النص الشعري في تطور مستمر، و أنا أحب تقديم الأجمل، و الأجمل دائما يبقى حلما بالنسبة للشاعر، كأنما القصيدة









كلما حاولت إمساكها تهرب مني إلى المدى البعيد كما ذكرت في مطلع أحد قصائدي الذي يقول:

أودعتُ للشبهات شكل قصيدة
أبقى أطاردها وتبقى هاربةْ

*من خلال تجربتك، إلى أي مدى تؤثر مزاجية الشاعر على حياته؟

الشاعر كتلة من أحاسيس يؤثر ويتأثر، ويذيب كل شيء يؤلمه في بحر من الصفو والجمال فيتخفف من أوزار ما يثقل كاهل غيره من العامة . والمزاجية صحية بالنسبة للنص الشعري تجعلنا نكتب ألوانا مختلفة من الشعر .أو تتقمص شخوصا لا تستطيع أن توصل صوتها كما نوصله نحن الشعراء.

*أغلب نصوصك تتحدث عنها بنفس تراجيدي فهل في الحزن متسع أكبر للإبداع؟

أكيييد فكل شاعر له تجربة مختلفة عن تجربة غيره. أنا كتبت من عمق الحزن فقبل كتابتي بقليل كنت أحتاج إلى صحراء واسعة وإلى أمان وجدته في الشعر فكتبت. كتبت الشعر ليصبح العالم كله جميلا داخلي.

*مخرجات ثورة الاتصالات، هل تؤيدين أنها أدت لانحسار الاهتمام بمساحات الكلام بما فيها الشعر؟

نعم إلى حد ما لكن فائدتها أكبر و أنا استفدت من مواقع التواصل و وجدت نصوصي رواجا و نجاحا فيها و عبرها.

*هل أنت مع تأطير ماهية الشعر في ثلاثية الصورة واللغة والإيقاع؟

واللّه أنا مع الجمال والاختلاف كيفما كان شكلهما، فكم من قصيدة نثر حين أقرأها أجد فيها فلسفة و حداثة، و عمقا أكثر من قصائد كثيرة موزونة، و من رأيي أننا إذا لم نعط نصنا العمودي أريحية النص النثري فعلينا أن لا نثقل كاهل الهيكل الخليلي، لكني أتحيز للقصيدة العربية الأصيلة بحكم هويتي و انتمائي، وربما لأنني أجد نفسي فيها أكثر من غيرها من أشكال الكتابة .

*بم تفسرين الانتقال نحو السرد في تجارب كثير من الشعراء، وهل فكرت في اقتراف الرواية؟

ربما لأن السرد عموما، و خاصة الرواية له رواج أكبر، وقد يكون اتجاههم لتجريبه تنويعا، أما بالنسبة لي، فأنا أحب كتابة الشعر فقط، ولا أفكر حاليا في كتابة غيره .

*نلت عـدة جـوائـز شعرية، فكيف تقيمين تأثير الجوائز على مسيرة المبدع؟

الجوائز أرزاق تساق إلينا بسبب تعب واشتغال على النص، تضيف الكثير إلى المبدع الحقيقي ولا تضيف شيئا لمن لا يستحقها وبالتأكيد إذا نال الشاعر جوائز مهمة من جهات متفرقة فهذه شهادة له بالكفاءة والمستوى الرفيع.

هل يمكن للشاعر أن يبدع بمعزل عن بيئته وموروثاته؟

ممكن جدا لأنه يجد بيئة جديدة يتعايش معها والمبدع تحت أي ظرف يبدع وخير دليل شعراء المهجر.

*متـى، وكيف يجد الشاعر صوته الخاص؟

حين يدمر كل مابناه داخله من قصائد مختلفة وفيما يبدو لي فإنه لا يوجد صوت خاص، وإن وجد فهو كوكتيل من موروث، حتى و إن أنكره الشاعر.

في الشعر لا يوجد صوت خاص

القصيدة قدر الشاعر!

المزاجية صحية للنص الشعري

أجد نفسي في القصيدة العمودية

المقال





جبران محمد قحل

نُتَفٌ.. من ذاكرتي 4..

تجربة تحدي المسرح.

(آه، كلّت قدماي من طول المسير، يارب يارب يا مسهل كل عسير ... أنا بابن بطوطة معجب، وبرحلاته متيم ...)

كانت هذه العبارة هي أول ما يستَهل به السائح دوره في مسرحية (السائح والصائغ) المستوحاة من كتاب كليلة ودمنة، حيث أسندت إليّ المدرسة أداء أهم شخصياتها، ولا تزال هذه العبارة وأخريات راسخة في ذاكرتي رغم مرور قرابة العقود الأربعة.

وهنا سأتوقف قليلا قبل الاستطراد في سرد الذكريات، لأتحدث عن الاهتمام بالنشاط المسرحي وخاصة في مدارس التعليم العام، هذا الاهتمام والتشجيع الذي لم يكن موظفا او بعبارة أوضح (مؤدلجا) لخدمة هدف سوى الفن والثقافة والإمتاع، كان هذا سائدا حتى منتصف الثمانينات الميلادية، ولكنه بدأ ينحرف عن مساره حتى شطّت به النجعة، لأسباب لاداعي لاستعراضها هنا لأنها أصبحت من نافلة القول.

كانت تجرى منافسات فنية مسرحية بين المدارس فصليا او سنويا في كل منطقة تعليمية ومن ثمّ بين المناطق سواء في التمثيل او الإلقاء أوغيرهما، ومثل ذلك يتم على مستوى الجامعات،وهو التوجه الذي انعكس إيجابيا، وشكل رافدا مثريا للحركة الفنية المسرحية الوطنية في تلك الفترة الذهبية التي نعرف شواهد أعمالها ورموزها.

لم تكن مدرسة قريتنا من المدارس التي يشملها عادة التكليف بالمشاركة في إقامة حفل مسرحي نظرا لكونها ابتدائية لا يتجاوز عدد طلابها ستين طالبا، فضلا على وقوعها في قرية نائية بمعايير ذلك التاريخ.

قبل هذا الحدث بسنوات كان قد انضم إلى أعضاء هيأة التدريس في المدرسة أول معلم سعودي شاب اسمه (موسى)، لم يكن يتجاوز العشرين عاما، حسن المظهر، شعلة من النشاط والحماس والطموح وحب التميز، ولأنه ابن قرية مجاورة، استطاع ان يكوِّن علاقة قوية مع أهل قريتنا تلاميذا وأولياء أمور، ما جعله مألوفا ومقبولا من قِبَل الجميع، خاصة بعد أن أسس فريقا لكرة القدم من أبناء القرية وشارك به في الفعاليات الكروية التي تقيمها المدارس او القرى خارج اوقات اليوم المدرسي، وحقق إنجازات محفزة، كل هذه الأمور شجعته ليعمل على إدراج اسم مدرسة القرية ضمن المدارس المكلفة بإقامة حفل مسرحي، وقد حظي بالموافقة على ذلك.

كنتُ في الصف الخامس الابتدائي في ذلك العام، ولم أكن أعرف المسرح إلا من خلال مشاهدته في التلفزيون، وكذلك كل أبناء مدرستي وربما كل أهالي قريتنا، ولا أنكر أن أسئلة ومخاوف كثيرة دارت في ذهني وروحي حين كان الأستاذ موسى يمر على الفصول لاختيار وتسجيل اسماء

التلاميذ المرشحين للمشاركة.

ولا شك ان جيلنا كسابقيه يحترم المعلم احتراما يصل إلى درجة الخوف، فقلما نتجرأ على دخول غرفة المعلمين او المدير إلا تحت أصعب الظروف، وقلما يلتقي أحدنا بالمعلم او يتحدث معه خارج وقت الحصة او اليوم الدراسي على أقصى تقدير.. ولكن المشاركة تقتضي أن نكون على تماس وتقارب اكثر مع بعض المعلمين المعنيين بالإشراف على هذا النشاط، ليس أثناء اليوم الدراسي فقط، بل قد يتطلب الأمر تواجدا وتفاعلا وتدريبا مكثفة ويوميا في الفترة المسائية كما أفهمنا ذلك المدير والمعلمون والأستاذ موسى في اجتماعهمم الأول بنا.

كانوا يشجعوننا ويحاولون التلطف معنا لنكون اكثر جرأة، لعلمهم أن الجرأة هي اهم مهارات ممارسة العمل المسرحي، لكنهم أيضا لا يكفون عن تذكيرنا بالمسؤولية، والحرص على تحقيق المستوى المشرف لمدرستنا.

الخوف والرهبة عملاقان يزدادان تضخما في داخلي، خاصة كلما اقترب موعد الاحتفال، إذ لم تكن مسؤوليتي محصورة في أداء اهم شخصيات المسرحية، بل كنت مكلفا بأكثر من فقرة: تلاوة القرآن لافتتاح الحفل، فقرة الالقاء الشعري، قيادة مجموعة النشيد الفلسطيني، تقديم فقرة مواهب تقوم بتقليد الشخصيات، وفقرات أخرى.

كان عبئا هائلا وثقيلا على تلميذ في الصف الخامس الابتدائي، ومن ذوي الاحتياجات الخاصة، يقول له معلموه نحن نثق في قدراتك ونعول عليك كثيرا، وبقدر ما تشجعني وتسعدني هذه العبارات، بقدرات ما تزيد العملاقين تضخما في داخلي، وحين تضيف إلى هذه الضغوط النفسية محدودية الامكانات في المدرسة من حيث التجهيزات والمعدات الفنية وغيرها، التي في غالبها اجتهادات وإسهامات شخصية من قبل بعض المعلمين وأولياء الأمور، تزداد المهمة تعقيدا، ذلك أن ميزانيات الأنشطة كانت تصرف من إيرادات المقاصف المدرسية،وبناء على هذا المعيار لا يشمل التكليف إلا المدارس ذات المقاصف المرتفعة الإيرادات تبعا لارتفاع اعداد تلاميذها.

كانت التجربة جديدة ومثيرة، وتحدٍ كبير بالنسبة للمدرسة والمعلمين، ولكنه كان مضاعفا بالنسبة لتلميذ مثلي.

حققت مدرستنا تميزا لا بأس به، بل لم يكن متوقعا، قياسا بما لديها من إمكانيات، لكنني كنت اكثر المستفيدين من خوض هذه التجربة، التي تحملت فيها مسؤولية جسيمة، أبليت فيها بلاء حسنا، وبذلت فيها مجهودا كبيرا، أكسبني مزيدا من الثقة والاعتداد بالنفس وحب التميز ومهارات الإلقاء، وفتحت ذهني على قدرات ذاتية أمكنني استثمارها وتنميتها مستقبلا، والفضل في ذلك لمعلمي مدرستي الأفاضل وللأستاذ موسى على وجه الخصوص.. بالطبع لم أكن التلميذ الوحيد الذي قام بكل فقرات الحفل، ولكنني كنت مشاركا في أغلبها، ولاشك أن جميع التلاميذ المشاركين يتذكرون مثلي هذه التجربة باغتباط وامتنان، غير أنني أتذكرها باعتبارها مثلت حدثا وتحديا فارقا ونوعيا.

ما الذي يجعل معلمي مدرستي يعتمدون على تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة حتى وإن كان متفوقا دراسيا مع أن في المدرسة تلاميذا متفوقين أصحاء آخرين؟!

لماذا يراهنون على هذا التلميذ، ويعلقون مصير مشاركة المدرسة الأولى في النشاط المسرحي عليه ؟!

أحيل الإجابات إلى أرواحهم النقية، ونفوسهم السوية، بكل عرفان وتقدير

خشبة



مركز اثراء والمسابقة السرية

إبراهيم الحارثي

نافذة:

مسابقة المسرحيات القصيرة حدث ثقافي ينظمه مركز "إثراء" خلال الفترة 18 20- أغسطس 2022م، ليتيح الفرصة للكتاب والمخرجين والفنانين لمشاركة مواهبهم وإبداعهم مع الجمهور، لتمكين المواهب المحلية، وإثراء المحتوى المسرحي.

عمل مستمر في هذا الوطن، و المبهج أن جميع الجهات تعمل من أجل دفع عجلة التنمية على جميع المستويات، ما يعنيني أن هناك جهات تحرص على تنمية الحراك الثقافي و الفني، مركز " اثراء " مثلا يعد من المراكز التي نعول عليها كثيرا لنهضة " السيد النبيل " و لتطويره ، سيما و أن هناك " أفراد " يعملون " بحب " و اخلاص من أجل ضمان " ديمومة العمل و تطور المسرح.

في المسرح نحاول " نحن " البسطاء جمع المعلومات عن أي نشاط أو تظاهرة مسرحية تقام " و مايهمني " أن تقام داخل الوطن، وصلتني رسالة عبر تطبيق " الواتساب " لهذه المسابقة و حاولت فهم طبيعتها كونها تنفذ للعام الثاني على التوالي، حاولت حقيقة أن أفتش عن كل معلومة من الممكن أن تفيد عن هذا المهرجان، أنا أعي تماما مقدرة الأشخاص القائمين على هذه الفعالية " و أقول فعالية لأنها تندرج ضمن خطة مسبقة معلومة للقائمين عليها ".

و لأن المسرحيين " بسطاء جدا " فتكفيهم رسالة واتساب تخبرهم بأن المسابقة سيتم تنفيذها و لأنهم يؤمنون " بالنمو الطبيعي " فهم يحاولون دائما أن ينتظروا ما سيسفر عنه أي حراك " حقيقي ".

انطلقت المسابقة بمجموعة من العروض برز فيها كالعادة " الممثلين " و الكتاب و أشير هنا للثلاثي الشاب و الذي يعد وقود المسرح السعودي " كميل العلي و عبدالرحمن المزيعل و ثامر الحربي " و لعل الملاحظ أن المسابقة اعتمدت على سياسة " فرض النص على الكاتب " و كأنهم يجعلون حالة العرض أشبه " بمشروع تخرج " ، للمسابقة ثيمتها و لونها الخاص و تطلعاتها و أهدافها المستقبلية و أعلم أن " اثراء " يهتم دائما بالرأي و يأخذ به و يعزز تجاربه بالمعرفة و الوعي و يقوم على تدارك الأخطاء و يعي تماما مسألة " المعرفة المسبقة " لأن الكيان يعرف تماما طريق النجاح و ينطلق من مرتكزات جيدة و له مبرراته الخاصة التي يتحرك وفقها.

ضمت لجنة التحكيم أسماء مسرحية مهمة و وازنة وهم الدكتور سامي الجمعان و الأستاذ جمال صقر و الصديق سلطان المقبالي، واطلعت على بيانها الختامي و الذي فند جميع ما تطرقت إليه في هذه القراءة السريعة لأجواء المسابقة، جاء في بيان لجنة التحكيم توصيات:

١- توصي لجنة تحكيم المسابقة بضرورة وأهمية طباعة ونشر دليل ورقي في كل دورة من دورات المسابقة، بحيث يشتمل على أسماء الفرق وأسماء العروض وأسماء الممثلين وأسماء الفنيين ويوزع على



الجمهور بكل تفاصيل الدورة، حرصا على حفظ الحقوق والتوثيق.

٢- توصي اللجنة بتكثيف ورش عمل تخصصية لتطوير قدرات المسرحيين

٣-توصي اللجنة إثراء بوصفها الجهة المنظمة للمسابقة بالتكفل بترشيح العرض الفائز بأفضل عرض مسرحي في هذه الدورة والدورات القادمة للمشاركة في المهرجانات المسرحية الدولية.

٤- توصي اللجنة بتكليف لجنة خاصه لمشاهدة العروض لفرزها واختيار المناسب منها في كل دورة.

ولما للجمهور من أهمية فهذه المسابقة جعلتهم " معيارا للنجاح " و انطلقت من ثقتهم الخالصة بكل ما يقدم على خشبة مسرح المسابقة و للأمانة أجد أن هذا المشروع " الآخذ بالتطور " يبني علاقة جيدة بين المتلقي و العرض و يصنع حالة مسرحية متميزة و يعتبر من أهم أركان الحراك المسرحي حاليا برفقة ملتقى المنودراما و الديودراما " و العجيب أن الفعاليتين من المنطقة الشرقية "

ختاما، " اثراء يتحرك بوعي شديد تجاه المسرح المدرسي أيضا و يحاول أن يلحم الفراغات الكبيرة في الحركة من اتجاهين و ينطلق لنقطة واحدة بشكل منظم و يحاول تدارك الأخطاء و لا يستعجل التطور " المصطنع " و لأن المسرحيين صبورين و صادقين و مخلصين فهم يثقون من أن هناك نبض مختلف قد يجيء من خلال هذه المسابقة التي تبتكر الحالة و توفر الحلول و تحاول أن توفر " بيئة " خصبة لممارسة هذا الفعل النبيل.

في هذه المسابقة رسالة مهمة مفادها: أننا أصبحنا أكثر تقبلا للأخر و أكثر مقدرة على صناعة ما يليق بهذا الوطن الرحب، و لدينا من الموارد ما يجعلنا نساهم في خلق بيئة مسرحية وفنية ذات جودة متميزة و قادرة على جعل المنظومة متكاملة بل ولديها جميع الإمكانات التي تؤهلها لتكون ذراعا مهما من أذرع القوة الناعمة التي تسعى لتطور المرتكزات و المكتسبات.

فبدلا من أن نكون مستوردين للثقافات المختلفة ، يجب علينا الآن أن نكون مصدرين لكل ما يمكن أن يجعل ثقافتنا و فنوننا منطلقة بثقة نحو أفق عالمي بل وقادرة على بناء الوعي المجتمعي بأسره.

دهاليز



ثامر الخويطر

تَعايَش!

الإنسان بمن حوله من أشخاص،
وبما حوله من وسط يحيط به،
يؤثر بهم، ويتأثر
وهو في ذلك؛
بين رغبة، وتعايش، وإجبار!
...
فالرغبة هي من تجعلك تُقدم، لا الرهبة!
تفجّر القدرات والمواهب..
تحفّز المتأهب،
وتُحيي المتردد،
فالبذرة لا تعي لِم تسقى..
ولا تعلم أنها ستثمر غداً..
ومع ذلك يحفزها الدافع!
فأيّ دافع ذاك الذي تقوده أنت ولا تُقاد إليه؟
وأيّ هدفٍ ذاك الذي تخطو نحوه،
بأجمل الطرق، لا أسهلها!
...
التعايش قبول..
والقبول ليس بالضرورة صحيّ!
فالرضا عبادة، ولكن لا يمنع من الاجتهاد!
قد يكون قبولاً سلبياً،
يقود نحو الأفول لا البزوغ!
وقد يكون إعادة تمركز،
أو تغيير قناعات
كهمزة وصل للرغبة أو الإجبار!
..
الاجبار في غير المسلّمات؛
تكسير للمجاديف..
وتحجيم للقدرات..
ووأدً للخيال الذي يُصنفه فيليب بون؛
بأنه سمة الإنسان المبدع!
ولكن أسوأ ما فيه؛
أنه مدعاةً للاستسلام!
حين تصل لمرحلة ما..
إن لم تجبر عليه؛
ستتعايش معه!





الشرفة





الحياة دروس

شعر : فهد
سالم الطريسي



هذه القصيدة الرائعة اختلف الكثير على نسبتها إلا أن اليمامة توصلت لأسم الشاعر والنص الكامل.

راحت الأيام والخاطر جزوع
والظروف تسوقنا ونسوقها

رحلة الدنيا ذهاب بلا رجوع
تحت الأرض أكثر من اللي فوقها

والحظيظ اللي من الدنيا قنوع
عاقبٍ كل الفتن وطروقها

والله إني بالرحم ماني قطوع
والعهود الوافية مابوقها

المحبة سحر والفرقا تلوع
كم عشيقة فارقت معشوقها

الحياة تطوّع اللي مايطوع
مثل تطويع الرعاة لنوقها

والرحى تطحن محاصيل الزروع
والعيون تخيل نوض بروقها

الحياة تخلّي النايم يفوع
والأماني من قطف زملوقها

الحياة أفراح وأحزان ودموع
والأمل نور الحياة وذوقها

تختلف روس الرجال من التبوع
والرجال تبين من منطوقها

بالسلوم وبالمذاهب والطبوع
دبرة الخلّاق في مخلوقها

وعادة الحاسد من الطيّب بشوع
يحسده في لقمته لايذوقها

كثرت عفون العرب من كل نوع
سمِّها ببطونها وشدوقها

مايبونك في سما العزة طلوع
والقوافل ماش شي يعوقها

الله أعلم وش ورى عوج الضلوع
السراير في بطن صندوقها

الردى له سوق تنصاه التبوع
والمراجل له أهل في سوقها

النخيل اللي لها تمر وفروع
طيّبة في طلعها وعروقها

والأثل لو له عروق و له جذوع
مابه إلا الدود يرعى عذوقها

الحياة دروس والفجعة تروع
بكرة الأيام تطوي طوقها

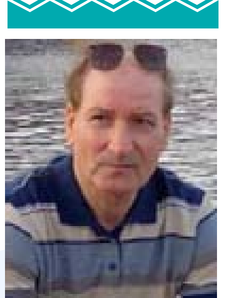
السنة مثل الشهر وألّا السبوع
والآوادم مالحّقت ملحوقها

أمس يوم السبت واليوم الربوع
ماسرع من غيابها إلّا شروقها

أطلب الله في صلاتي وبالخشوع
كان ضاقت بي جميع طروقها

الذنوب كبار والوالي شفوع
لو وصل ذنب البشر لحلوقها

باب التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائب الكلمات

البخور: البُعد الرمزي

كان الرومان أصدروا أمراً لرعاياهم أن يُسقطوا بضع حبات من البخور في المجمرة تحت صورة الإمبراطور، تماماً كما لو كانوا يعبدون إلهاً. أصبح هذا اختباراً للولاء مثل تحية العلم، أو الوقوف للنشيد الوطني. إن اعتقدَ الرومان فعلاً أن الإمبراطور كان إلهاً هو أمر لا يمكن البت فيه، لكن الممارسة كانت تتضمن ذلك بالتأكيد. عند المسيحيين بدا هذا الأمر لا يُحتمل، فاحتجّوا قائلين إنهم وإن كانوا موالين للإمبراطور لكنهم غير مستعدين لحرق البخور له كما لو كان إلهاً.

مختصر تاريخ الأديان: ترجمة محاسن عبد القادر

في حقيقة الشوق

وأما الشوق فهو سفَر القلب إلى المحبوب، وقيل هو هفوف القلب إلى غائب عنه محبوبه. وقال الجوهري في الصحاح: الشوق والاشتياق نزاع النفس إلى الشيء. وقال بعضهم: الشوق جوهر المحبة، والعشق جسمها. وقال بعضهم: الشوق هيجان القلب عند ذكر المحبوب. وقال بعض أهل الرياضة: الشوق في قلب المحب كالفتيلة في المصباح، والعشق كالزيت. وقال ابن عطاء اللّه: الشوق احتراق الصدور، وتقلّب القلوب، وتقطّع الأكباد. وقالت طائفة إنه يزول لأنه سفر القلب إلى المحبوب، فإذا وصل إليه انتهى السفر.

مُنية المحبين وبغية العاشقين:
مرعي بن يوسف الحنبلي

موقف الحرف

وقال لي: أين جعلتُ اسمي فثمّ اجعلْ اسمك. وقال لي: الحرفُ يسري في الحرف حتى يكونه، فإذا كانه سرى عنه إلى غيره، فيسري في كل حرف فيكون كلّ حرف. وقال لي: إذا نطقتَ بالحرف رددته إلى المبلغ الذي تطمئنّ به، فيسري بحكم مبلغه في الحروف، فيسري إليك حكم السوى. وقال لي: الحرف الحسَن يسري في الحروف إلى الجنة، والحرفُ السوء يسري في الحروف إلى النار.

كتاب المواقف: النفّري

عواقب إفراط العقل

رويَ فــي الحديث أن زياد بن أبي ســفيان كان كاتبا لأبي موسى الأشــعري فعزله عمر عن ذلك، فقال له زياد: أعن عجز عزلتني يا أمير المؤمنين أم عن خيانة؟ فقال: لا عن ذاك ولا عن هذا، ولكني كرهت أن أحمل على العامة فضــل عقلك. ويقال: إفراط العقل مضر بالجَد (الحظ). ومن الأمثال المبتذلة: اســتأذن العقل على الجَد فقال: إذهب لا حاجة بي إليك.

عيون الأخبار: ابن قتيبة الدينوري

كلب بديباج

روى ابن الجوزي عن محمد بن الحســين بن شــداد، قال: رأيت رجلاً له كلــب يقرّبه ويغطيه بديباج كان عليــه، فســألته عن الســبب، فقــال كان لــي رفيق، فخرجنا في ســفر وكان في وسطي كيس فيه دنانير ذهــب ومعي متاع كثير، فنزلنا في موضع فعمد إليّ فأوثقنــي كتافاً ورمى بي في وادٍ وأخذ ما كان معي ومضــى، وقعد هذا الكلب معي ثــم تركني ومضى، فمــا كان بأســرع مــن أن وافاني ومعــه رغيف خبز فطرحه بيــن يدي فأكلته ولــم أزل أحبو إلى موضع فيه ماء فشــربت منــه، ولم يزل الكلــب معي باقي ليلتــي ثم نمت ففقدته فما كان بأســرع أن وافاني ومعــه رغيف خبز فأكلته فلمــا كان في اليوم الثالث غاب عنــي فقلت يمضــي ويجيئنــي بالرغيف، فجاء ومعــه الرغيف فرمى به فلم أســتتم أكلــه إلا وابني يبكي على رأســي وقال : ما تصنع ههنا وما قصتك؟ ونزل وحلّ كتافي وأخرجني، فقلت له من أين علمت بمكاني ومــن دلك عليّ؟ فقال كان الكلب يأتينا في كل يــوم فنطرح له الرغيف فلا يأكله وقد كان معك فأنكرنــا رجوعه! ولســتَ معه وكان يحمــل الرغيف بفمــه ولا يذوقه ويغدو فأنكرنــا أمره فاتبعته حتى وقفت عليك، فهذا خبري وخبر الكلب.

الطرف والملح: مسلم دوست الأفغاني

سلامة القس

كان عبد الرحمن بن أبي عمار من عباد أهل مكة، فسمي القس من عبادته. فمر ذات يوم بدار سهل بــن عبد الرحمن بــن عوف مولى ســلامة الزرقاء، وهــي تغني، فســمع غناءها، فبلغ منــه كل مبلغ، فــرآه مولاها وتبيّن ما لحقــه، فقال له: هل لك أن تدخل إليها وتســمع منها؟ فامتنع وأبى، فقال له: أنا أقعدك في موضع تســمع من غنائها ولا تراها ولا تــراك. ولم يــزل به حتى دخل وســمع غناءها، فأعجبه، فقال له: هل لــك أن أخرجها لك؟ فامتنع بعــض الامتناع، ثم أجابه. فأخرجها إليه، وأقعدها بين يديه، وغنّته، فشــغف بها، وشغفت به. وكان أديباً ظريفاً. واشتهر أمره معها بمكة حتى سموها ســلامة القــس. وخلا معهــا يوماً، فقالت لــه: أنا، واللّه، أحبــك فقال لها: أنــا، واللّه، كذلك. قالت له: أحب أن أضع فمك على فمي. قال: وأنا، واللّه، لكنه امتنع. ثم نهض وعيناه تذرفان من حبها وعاد إلى الطريقة التي كان عليها من النسك والعبادة.

أخبار النساء: ابن الجوزي

ولاية بيت لهيا

كان معاويــة بن مــروان أخو عبــد الملك ضعيفا، فقال له خالد بن يزيــد بن معاوية: يا أبا المغيرة مــا أهونك علــى أخيــك، لا يوليك ولايــة. قال: لو أردت لفعل، قال: كلا، قال: بلى واللّه، قال: فسلــه أن يوليك بيت لهيا، (اســم لبلدتين في فلســطين ولبنان) قــال: نعم. فغدا على عبد الملك فقال له: يا أمير المؤمنين: ألست أخاك؟ قال: بلى واللّه إنك لأخي وشــقيقي، قال: فولّني بيــت لهيا قال: متى كان عهدك بخالد؟ قال: عشية أمس قال: إياك أن تكلمــه. ودخل خالد فقال له: كيــف أصبحت يا أبا المغيــرة؟ فقال: قد نهانا هــذا عن كلامك، فغلب عبد الملك الضحك، فقام وتفرق الناس.

التذكرة الحمدونية: ابن حمدون

صورة أرسطوطاليس

ورأيــت في بعــض التصانيف صورة أرســطوطاليس، قالــوا: وكان أبيض أجلح قليلاً، حســن القامة، عظيم العظــام، صغيــر العينين والفم، عريــض الصدر، كث اللحية، أشــهل العينين، أقنى الأنف، يسرع في مشيته إذا خــلا ويبطئ إذا كان مع أصحابــه، ناظراً في الكتب دائمــا ويقــف عنــد كل كلمــة، ويطيل الإطــراق عند الســؤال، قليــل الجواب ينتقــل في أوقــات النهار في الفيافي ونحو الأنهار، محباً لاستماع الألحان والاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل، معتدلاً في الملابس والمأكل والمشــرب والحركات، يتناول بيده آلة النجوم والساعات، ومات وله ثمان وستون سنة.

إخبار العلماء بأخبار الحكماء: القفطي

أية فضيلة؟

رأى أحــد الحكماء رجــلاً يعظّمه الملوك لشــدّة جسمــه، فســأل عن أعظم ما فعله، فقالوا: إنه حمل ثوراً مذبوحاً من وســط الهيكل حتى أخرجه إلى خارج. فقال لهم: فقد كانت نفس الثور تحمله، ولم يكن لها في حمله فضيلة.

عزاء الفلسفة: بوئثيوس



مسافة ظل

خالد الطويل

ماذا تحتاج لغتنا؟

تطل الإنجليزية من جميع القنوات ؛ وإذا ما كتبت في أي متصفح (تعلم الإنجليزية) سيذهلك حجم النتائج. وجدت ذلك في مختلف المنصات بما فيها شبكات البودكاست (التدوين الصوتي) التي اكتسحتها برامج تخصصت في تقديم دروس اللغة.

بينها من يقدم الإنجليزية عبر الرياضة والشعر والموسيقى والغناء والفن والأدب وأفلام الكارتون إضافة للدروس القصيرة والطويلة المصحوبة بشتى وسائل الشرح.

ومن هناك ينقدح السؤال : أين نحن من الاستفادة من هذه الوسائل والأساليب الجديدة ؟ في خدمة لغتنا العربية بشكل أكثر فاعلية بدلا من الاقتصار على المؤسسات التعليمة ، ومجامع اللغة وبعض الندوات والمؤتمرات.

ولا ننكر وجود اجتهادات عبر اليوتيوب وتويتر وتيك توك وغيرها، لكنها لا تكفي بالنظر لحجم ما تمتلكه لغتنا العربية الأصيلة لغة القرآن من ثراء وفصاحة وقدرة على التألق والمواكبة وهي اللغة التي لا تضيق كما قال حافظ:

وَسِعتُ كِتابَ اللَهِ لَفظاً وَغايَةً
وَما ضِقتُ عَن آيٍ بِهِ وَعِظاتِ

والحديث ليس عن العربية مقارنةً بغيرها من اللغات فكل لغة لها وهجها الخاص لكنه حديث عن عدم استثمار خبرات الاخرين ومبادراتهم في توسيع انتشار لغتنا وتقديمها بأسلوب يصل للناس كما تفعل الإنجليزية حين طرقت جميع الأبواب ووصلت عبر التقنيات والألعاب ، والوسائل الرقمية التي يتواصلون بها على مدار الساعة.

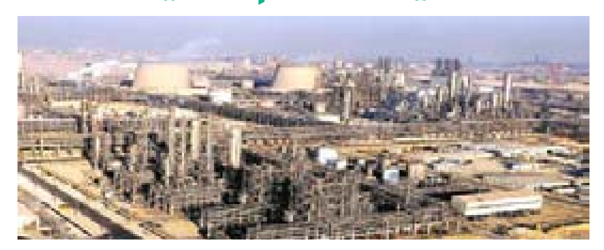
من السهل أن نقيم الفعاليات بما فيها يوم اللغة العربية وأن ننتقد من يدمجون حديثهم بالإنجليزية لكننا لا نريد أن نلتفت لتطوير وسائلنا للوصول على صهوة اللغة بطرق تلائم العصر وتسيل لعاب الأطفال.

ولو عادت بنا الذاكرة ووقفنا على برنامج (أفتح يا سمسم) من إنتاج مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي ويمثل تجربة رائدة في تعزيز العربية لدى الأطفال نرى حجم التأثير الذي أحدثه فينا كجيل. ولم ينقص من جماله كونه معرّب عن المسلسل الأمريكي (شارع سمسم) المنتج أول مواسمه سنة 1969م المهم الاستفادة من كل ما هو متاح لتحجز العربية مكانها المستحق في وجدان الشعوب التي تنطق بها وتحرص على تعلمها وتذوق جمالياتها.

العربية لا تحتاج للتعريف بها لكنها تحتاج لجسور متجددة تنقلها نحو فضاءات أرحب. ولن يحدث هذا في زمن تطورت به وسائل التواصل وأصبح الأكثر وصولا للناس محل استقطابهم.

«اليونسكو» ..

اعتماد ينبع الصناعية «مدينة تعلّم دولية».



واس

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» اعتماد مدينة ينبع الصناعية «مدينة تعلّم دولية»، كثاني مدن المملكة بعد الجبيل الصناعية التي تم اعتمادها في العام 2020 ضمن الشبكة العالمية لمدن التعلّم؛ وذلك بفضل جودة التعليم في المملكة، والتزامها بإتاحة التعلّم مدى الحياة للجميع، وكذلك إدخالها سياسات تعزز التنمية الشاملة والمستدامة.

ويُعد مشروع مدن التعلّم أحد المشروعات التي تقوم عليها وزارة التعليم ممثلةً في الإدارة العامة للتعليم المستمر، بالشراكة مع الهيئة الملكية في ينبع وبالتنسيق مع اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم؛ لتعزيز ثقافة التعلّم الشامل مدى الحياة داخل المجتمع، وتزويد الأفراد من جميع الأعمار بالمهارات اللازمة لدعم التنمية الوطنية، وتأهيل المواطنين لدخول سوق العمل، بما يسهم في تحقيق أهداف الوزارة في إعداد وتأهيل مواطن منافس عالمياً، وفق مستهدفات التنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030 .

وتعمل وزارة التعليم بالشراكة مع الهيئة الملكية في ينبع على تطبيق معايير اليونسكو لمدن التعلّم، وعلى رأسها إتاحة التعلّم لجميع المواطنين مدى الحياة، وتوفير ما يلزم من المعلومات والإرشاد والدعم للجميع، وإنشاء أماكن للتعلّم في إطار الأسر والمجتمعات المحلية وترويجها والحفاظ عليها، إلى جانب تحديد احتياجات المتعلّم والاستجابة لها ضمن بيئة تراعي تلك الاحتياجات في المدينة، وكذلك دعم ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والعاطلين عن العمل، ومساعدة المؤسسات العامة والخاصة على التحوّل إلى مؤسسات تعليمية.

وتسهم مدن التعلّم في دعم ثقافة التعلّم مدى الحياة، وتعزيز الجودة والتميّز في التعلّم، إضافة إلى حشد الموارد بشكل فعّال في جميع القطاعات لتعزيز التعلّم الشامل للجميع؛ بدءاً من مراحل التعليم الأساسي وصولاً إلى التعليم الجامعي، وإحياء الرغبة في التعلّم ضمن الأسر والمجتمعات لتسهيل عملية التعليم ضمن بيئة العمل ومن أجل الحصول على العمل، إلى جانب استخدام تقنيات التعليم الحديثة على نطاق أوسع، وتعزيز الجودة والتميّز في مجال التعليم وتعزيز ثقافة التعلّم مدى الحياة.

حساب المواطن..

تحذير من إخفاء المعلومة الجوهرية في البرنامج.

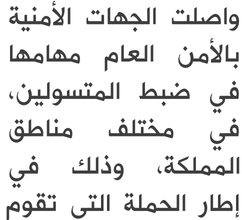
حذّر حساب المواطن من إخفاء معلومات جوهرية في البرنامج لما يترتب عليه إيقاف الدعم عن المستفيد أو استرداد ما تم الحصول عليه بدون حق وفق الإجراءات النظامية.

وأكد حساب المواطن عبر حسابه على «تويتر» أنه يترتب على من يقوم بتقديم معلومات أو مستندات أو بيانات جوهرية مضللة، أو إخفاء أي معلومة جوهرية يجب الإفصاح عنها، أو التحايل بأي طريقة للحصول على الدعم، ما يؤدي إلى تطبيق المادة العشرين بحقه، والتي تنص على إيقاف الدعم عن المستفيد الأساسي وحرمانه من الحصول عليه لمدة عامين، أو استرداد ما تم الحصول عليه بدون وجه حق أو العقوبتين معًا، وأن المعلومة تعد جوهرية لأغراض تطبيق هذه المادة إذا كان لها تأثير على أهلية الاستحقاق أو الاستحقاق الفعلي.

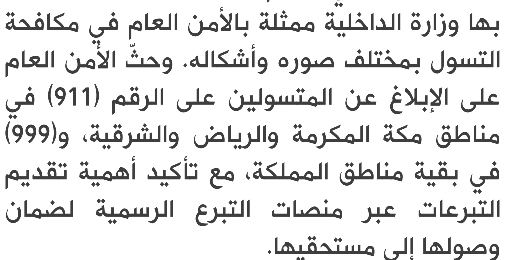
الأمن العام..

يواصل مهامه في ضبط المتسولين.

واس



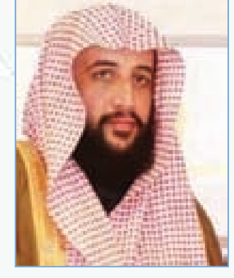
واصلت الجهات الأمنية بالأمن العام مهامها في ضبط المتسولين، في مختلف مناطق المملكة، وذلك في إطار الحملة التي تقوم بها وزارة الداخلية ممثلة بالأمن العام في مكافحة التسول بمختلف صوره وأشكاله. وحثّ الأمن العام على الإبلاغ عن المتسولين على الرقم (911) في مناطق مكة المكرمة والرياض والشرقية، و(999) في بقية مناطق المملكة، مع تأكيد أهمية تقديم التبرعات عبر منصات التبرع الرسمية لضمان وصولها إلى مستحقيها.





استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العقيلي
(عضو السلك القضائي سابقاً - المحامي والمستشار حالياً)

س- هل لشركة التمويل أن تشترط على المدين تملك العقار المرهون إذا تأخر عن السداد ؟

ج- الأصل في الرهن قول الله تعالى ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة :- 283

وفي صحيح البخاري (2916) من قول أم المؤمنين عائشة - رضي اللّه عنها -(تُوُفِّيَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللّهِ عليه وسلَّمَ ودِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بثَلَاثِينَ صَاعًا مِن شَعِيرٍ).

وأجمع المسلمون على مشروعية الرهن والعمل به كما نقل ذلك العلامة ابن المنذر -رحمه -اللّه في كتاب الإجماع ص122 .

والرهن من العقود المعروفة لدى أهل الأرض وأممها المتعددة منذ القدم وهو من عقود التوثقات التي من خلالها يستوثق الدائن من أداء الحق له عند عدم سداد المدين.

وكون شركة التمويل تشترط تملك العقار المرهون إذا تأخر المدين عن أداء الحق منع منه فقهاء المذاهب الأربعة، وقالوا عن هذا الشرط إنه فاسد لاقيمة له والعقد صحيح، وعدوا هذا الشرط من إغلاق الرهن المنهي عنه كما في حديث أبي هريرة - رضي اللّه عنه - قول الرسول عليه الصلاة والسلام (لا يغلق الرهن من صاحبه الذي رهنه، له غنمه وعليه غرمه) أخرجه الحاكم في المستدرك (2315) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وذهب الإمام ابن تيمية - رحمه اللّه - إلى صحة هذا الشرط ولزوم العمل به لحديث أبي هريرة - رضي اللّه عنه - أن الرسول - عليه الصلاة والسلام - قال (المسلمون على شروطهم إلا شرطًا أحل حرامًا أو حرم حلالًا) أخرجه أبو داود (3594) وصححه الألباني- رحمه اللّه -، وحمل ابن تيمية - رحمه اللّه -إغلاق الرهن بتملك الدائن العين المرهونة بموجب عقد الرهن بدون شرط لذلك أما مع وجود الشرط فلا حرج في ذلك عند ابن تيمية - رحمه اللّه -.

والمنظم السعودي أختر مذهب فقهاء المذاهب الأربعة كما في الفقرة الثانية من المادة التاسعة عشرة من نظام الرهن العقاري المسجل والذي جاء فيها ما نصه (لا يصح أن يشترط في عقد الرهن ما يأتي: - 2 - أن يمتلك المرتهن العقار المرهون مقابل دينه إن لم يؤدّه الراهن في أجله المعيّن وفي كلتا الحالتين الرهن صحيح والشرط باطل) .

وبناءًا على ما تقدم فإن من تملكت شركة التمويل عقاره المرهون بعد عجزه عن السداد بموجب شرط بينهما فله التقدم لدى المحكمة المختصة بالمطالبة باسترداد ملكية العقار المرهون وعدم النظر إلى الشرط الفاسد الذي بينهما، وليس لشركة التمويل بعد ذلك إلا المطالبة لدى المحكمة المختصة ببيع العقار المرهون واستيفاء حقهم من ثمنه، وإن زاد ثمن العقار على الدين فالباقي للمدين (مالك العين المرهونة) وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية والأنظمة المرعية، واللّه ولي التوفيق.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer



الكلام الأخير





يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

كفيف قرأ أكثر من المبصرين.

رغم أن خروخي لويس بورخيس قضى قرابة نصف عمره أعمى، إلا أن مجموع ما قرأه يزيد عما قرأه معظم من عاش على وجه الأرض. فهو ومن دون مبالغة مهووس بالقراءة؛ حيث كان يقرأ كل ما تقع عليه عيناه منذ صغره، واستفاد بشكل كبير من وجود مكتبة والده؛ التي ضمت آلافًا عدة من الكتب، وكان يقضي فيها معظم وقته. بعد ذلك أصبح من الرواد المداومين على مكتبة الحي الذي يسكنه حتى أصبح مسؤولها. وعندما أصيب بالعمى قامت أمه بالقراءة له لمدة خمس سنوات، ثم وعندما التقى بألبرتو مانغويل طلب منه أن يقرأ له مقابل مبلغ مالي، حيث وقع على الشخص المناسب الذي كان أيضًا محبًا للقراءة وألف مجموعة من الكتب التي تؤرخ للقراءة.

وبورخيس هذا هو كاتب أرجنتيني عاش بين عامي 1899 و1986م وتعلق بالقراءة ثم عمل في مكتبة عامة، وقيل إن أمه كانت تطلب منه في صغره أن يترك الكتب، وأن يخرج للشارع، ويستنشق الهواء ويعيش حياته، إلا أنه كان يرى حياته في القراءة.

وعندما حصل انقلاب عسكري في بلاده عوقب بإبعاده عن الكتب والمكتبات وتحويله إلى وظيفة أخرى أبعد ما تكون عن الكتب؛ وهي تفتيش الدجاج والأرانب في سوق الخضار وذلك إمعانًا في إهانته. وبعد الإطاحة بالجنرال بيرون تم تعيين بورخيس أمينًا للمكتبة الوطنية، رغم كونه حينها على وشك فقدان بصره.

واستمر بورخيس في شراء الكتب حيث كان يقول إنه لا يريد أن يصدق أنه فقد بصره، ويقول إنه يعتبر الكتب أحد أسباب سعادة الإنسان، وإنه يتخيل الجنة على شكل مكتبة. ولم يتعلم بورخيس لغة برايل (الخاصة بالمكفوفين)، بل واصل الاستفادة من الكتب العادية عبر حاسة السمع، بينما كانت سعادته تتضاعف بلمس الكتب وشم رائحتها، وكان يتعرف على أماكن تخزينها في المكتبة الوطنية، لذلك فقد كان يقول: أنشئ مكتبة ولو من ثلاثة كتب، وستقاوم جزءًا من قباحة هذا العالم، كل مكتبة هي صفعة في وجه العالم الجاهل، وترفع عن أميته وخفته.

ومن شدة شغفه بالكتب فقد وصف حالة فقدانه للنظر بالقول «بدأت أجد نفسي محاطًا بكتب بلا أحرف، ثم فقدت أصدقائي، ثم لاحظت بأنه لا أحد في المرآة»، حيث اعتبر أن الكتب هو أول شيء فقده!

وعلى الرغم من هذا الوضع الصعب لبورخيس، فقد ألف عددًا كبيرًا من الكتب، وحصل على العديد من الجوائز، كما وضعت صورته على إحدى العملات المعدنية الأرجنتينية، ولم يكن ينقصه إلا جائزة نوبل للأدب؛ التي قال عنها أحد الكتاب إنها نسيته!

تأثر بالأدب العربي وكتب الشعر والمقال والمسرحية والنقد الأدبي، وقام بالترجمة من الإنجليزية والفرنسية والألمانية إلى الإسبانية. ومن كتبه: الألف، الدنو من المعتصم، النمر الآخر، وسم السيف، المرايا والمتاهات، العمي، السرداب، هول المرايا، مرآة الحبر.

من كلماته:

- إننا بحاجة إلى الخيال، كي نواجه تلك الفظاعات التي تفرضها علينا الأشياء.
- كل رواية هي خطة مثالية أدرجت في عالم الواقع.
- الكتابة ليست إلا حلمًا موجهًا.

دام
عـزك
ياوطن

اليوم الوطني
السعـودي ٩٢

نعمل
علي
تحقيق

رؤيــة VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

تتقدم

شركة واحة المنصورية للمقاولات والصيانة

WAMEST
Construction & MEP Engineering

ممثلة بمديرها العام

المهندس اسماعيل عبد الرحمن القواسمة

وكافة منسوبيها

بأجمل التهاني وأصدق مشاعر الولاء

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



وإلى صاحب السمو الملكي



ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي الوفي..

بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية 92

أعاد الله علينا هذا اليوم أياماً عديدة في ظل القيادة الملكية الرشيدة

بمزيد من العزة والمجد والخير والبركة

